

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم والتكنولوجيا  
قسم الهندسة المعمارية



# مذكرة ماستر

الميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة  
الشعبة: هندسة معمارية  
التخصص: هندسة معمارية  
الموضوع: التراث المبني المعاري والعمراني

إعداد الطالب:  
بلمسعود محمد رياض  
يوم: 27/06/2021

الموضوع: إعادة تأهيل حي السوق العتيق و مسجد لالة مالكية بالقصر  
العتيق بورقلة .

## لجنة المناقشة:

رئيس	أستاذ مساعد (أ) جامعة بسكرة	مرزوقي وافية
مناقش	أستاذ مساعد (أ) جامعة بسكرة	صولي احسين زين الدين
مقرر	أستاذ مساعد (أ) جامعة بسكرة	دالي عمر
مقرر	أستاذ مساعد (أ) جامعة بسكرة	جبنون رشيد

السنة الجامعية: 2020 - 2021

# شكر و عرفان

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله

أشكر الله العلي العظيم الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين، ثم **والدادي** على كل مجهوداتهم منذ ولادتي إلى هذه اللحظات، أنتم كل شيء أحبكم في الله أشد الحب.  
أما بعد :

قال رسول الله (صلي الله عليه وسلم): " من صنع إليكم معروفاً فكافئوه, فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه ..... " رواه أبو داوود .

يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحتني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث من قريب أو من بعيد بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحلها، و أختص بالذكر أصدقائي و أحبتي : **عبد اللطيف حسيني** و **بن داود نور الدين** و **بطاهر سلمى** و **سامي مليك** أشكر على وجه الخصوص لكل من الاستاذ الفاضل **دالي عمر** و **جبنون رشيد** و **حفصي مصطفى** على مساندي وإرشادي بالنصح والتصحيح وعلى اختيار العنوان والموضوع، و أشكر كل من مديرة حفظ التراث بورقلة السيدة المحترمة : **بن زاهي أم الخير** و **مكتبة الآباء البيض** بورقلة على توجيههم بمختلف المصادر المتعلقة بالبحث كما أن شكري موجه لإدارة كلية الهندسة المعمارية بجامعة محمد خيضر بسكرة . هذا و في الأخير أود شكر جميع أصدقائي على الأوقات التي قضيناها معا في هذه السنوات الخمسة : **زهير** و **مصطفى** و **إسلام** .

هذا و صلى الله و سلم على سيدنا محمد و على اله و صحبه و سلم تسليما كثيرا .

# الإهداء

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله

الحمد لله الذي وفقنا للتمشيم هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بذكرتنا هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضل عه و جل مهدة على الى الوالدين الكريمين و كل الأسرة على مساندتهم لي طيلة مشواري الدراسي فقد كانوا ولا زالو سندالي

كما أهدي ثمار هذه المذكرة إلى من بي تحت التراب , على روح عزيزيت و صاحبة القلب الحنون ( ش . ر ) التي صدقتني الود و الذي شاء الله القدر أن يحرمني منك مبكرا , سأبعث بهديتي هذه إلى ما يدل على وجودك , طوبى لك يا رفيقة الروح تلتفتك أكف الرحمة إلى ديار الرحمة 'رحمك الله و اسكنك فسح جناته .

كما أهدي هذا العمل إلى أساتذتي الكرام الذين لم يقصرو معي بالنصح و الإرشاد طوال هذه السنة .

و في الأخير هذا العمل مهدى لكل طلبة العلم راجيا بذلك من الله عز و جل ان يوفقنا و يوفقم به إلى ما فيه الخير للبلاد و العباد

و صلى الله و سلم على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا

الفهرس العام	
	شكر وعرافان
	إهداء
	ملخص
	الكلمات المفتاحية
I	الفهرس
VIII	قائمة الصور
XIV	قائمة الأشكال
XVI	قائمة الجداول
الفصل التمهيدي	
01	المقدمة
02	1- الاشكالية
02	2- الفرضيات
03	3- أسباب إختيار الموضوع
03	4- الهدف من الموضوع
03	5- منهجية البحث
03	1. الفصل الاول
04	2. الفصل الثاني
04	3. الفصل الثالث
04	6- هيكله المذكورة
1. الفصل الأول: المحور النظري	
05	المقدمة
06	1-I تعريف الثقافة
06	2-I تعريف المركز التاريخي
07	3-1 تعريف الموقع الأثري
07	4-1 التراث كمفهوم حسب
07	1-4-1 حسب قاموس GAFIOT
08	2-4-1 اليونيسكو UNISCO
08	3-4-1 القانون الجزائري الجزائري

08	4-4-1 فرونسوا تشواي Françoise Choay
08	5-4-1 ويليام جاردي WILLIAM GARDEY
08	6-4-1 يوجينفيوليلو دوك Viollette Duc
09	5-1-1 تراكيبات التراث
09	1-5-1 التراث الطبيعي
09	2-5-1 التراث الثقافي
09	3-5-1 التراث المادي
09	4-5-1 التراث الغير مادي
10	5-5-1 التراث التاريخي
11	6-5-1 التراث العمراني
11	1-6-5-1 الآثار
11	2-6-5-1 المجموعات العمرانية
11	3-6-5-1 المواقع
11	6-1-1 الحفاظ على التراث
12	7-1-1 أساليب و أدوات الحفظ ( أنواع التدخل )
12	1-7-1 الحفظ Sauvegarde
12	2-7-1 إعادة التأهيل Réhabilitation
13	1-2-7-1 مبدأ طريقة REHABIMED
13	1-1-2-7-1 التكامل L'intégration
14	2-1-2-7-1 العالمية La globalité
14	3-1-2-7-1 التشاور La concertation
14	4-1-2-7-1 المرونة La flexibilité
14	5-1-2-7-1 القدرة على التكيف L'adaptabilité
14	2-2-7-1 مراحل طريقة REHABIMED
15	1-2-2-7-1 التوجه السياسي L'orientation politique
15	2-2-2-7-1 التشخيص Le diagnostic
15	3-2-2-7-1 الإستراتيجية La stratégie
156	4-2-2-7-1 الحدث L'action
16	5-2-2-7-1 المتابعة Le suivi

16	La protection الحماية 3-7-1
16	La conservation الصون 4-7-1
17	La restructuration إعادة الهيكلة 5-7-1
17	La transformation التحويل 6-7-1
17	La Restauration الترميم 7-7-1
18	La Revitalisation التنشيط 8-7-1
18	Revalorisation إعادة التقييم 9-7-1
18	Reconstruction إعادة البناء 10-7-1
18	La Restitution الإرجاع 11-7-1
18	La Rénovation التجديد 12-7-1
18	La Reconversion إعادة التحويل 13-7-1
19	« Objectifs de sauvegarde » أهداف الحفظ 8-1
20	9-1 أبعاد الحفظ
20	1-9-1 البعد التقني
20	2-9-1 البعد الإقتصادي
20	3-9-1 البعد المؤسسي و السياسي
20	4-9-1 البعد الإجتماعي
20	10-1 موثيق التراث
20	1-10-1 ميثاق أثينا
21	2-10-1 ميثاق البندقية
21	3-10-1 موثيق ICOMOS
21	4-10-1 قائمة الموثيق و الإتفاقيات
23	11-1 القصور الصحراوية و مكانتها بالجزائر
24	12-1 القصر الصحراوي
24	1-12-1 لغة
24	2-12-1 إصطلاحا
24	2-12-1 مكونات القصر الصحراوي
25	2-12-1 المكونات الداخلية

25	1-2-12-1 المساكن التقليدية
25	2-2-12-1 الأزقة
25	3-2-12-1 المسجد
25	4-2-12-1 ساحة السوق
25	3-12-1 المركبات الخارجية للقصر
25	1-3-12-1 السور الحامي للقصر
26	2-3-12-1 المقبرة
26	3-3-12-1 غابات النخيل
26	الخاتمة
<b>II الفصل الثاني : الدراسة التاريخية و المونوغرافية لقصر ورقلة</b>	
27	المقدمة
27	1-II الدراسة البيومناخية
28	1-1-II الحرارة
29	2-1-II الرطوبة النسبية و التبخر
29	3-1-II الرياح
30	2-II نبذة تاريخية
31	3-II المراحل التاريخية لتطور قصر ورقلة
31	1-3-II عصور ما قبل التاريخ
32	2-3-II فترة العصر الإسلامي
32	3-3-II فترة التكوين من القرن التاسع (9) إلى القرن الثاني عشر (12)
34	4-3-II فترة الاضطرابات و توسع القصر (القرن 12-16)
35	5-3-II فترة تدهور و توسعة التحصينات (بداية القرن السابع عشر-نهاية القرن الثامن عشر).
35	6-3-II فترة ما قبل الاستعمار
35	7-3-II فترة العهد الإستعماري
38	4-II تحديد منطقة الدراسة
39	5-II التطور التاريخي و الفني لساحة السوق
42	6-II التطور التاريخي و الفني لمسجد لالة مالكية
44	7-II تطور النسيج العمراني لمنطقة الدراسة ( ساحة السوق و مسجد لالة مالكية )

45	8-11 الوصف الحالي
45	1-8-11 الوصف العمراني
45	1-1-8-11 تطور النسيج العمراني
49	2-1-8-11 التحصيصات و الكثافة السكانية
50	3-1-8-11 مكونات النسيج
50	9-11 الجزء الغير مبني
50	1-9-11 السوق
51	2-1-9-11 الطرقات
51	1-2-1-9-11 أقسام الطرق و أنواعها
51	2-2-1-9-11 وظائفها و استعمالاتها
52	3-1-9-11 الساحات
52	1-3-1-9-11 ساحات على مستوى القصر
53	2-3-1-9-11 ساحات على مستوى الحي
54	10-11 مواد البناء المستعملة
54	2-10-11 الجبس
54	3-10-11 حجر اللوس - زهرة الرمال
54	4-10-11 الخشب
55	11-11 الجزء المبني
55	1-11-11 الوصف المعماري
55	1-1-11-11 السكن او المنزل القصوري
56	2-1-11-11 المساجد
57	3-1-11-11 الواجهات
57	4-1-11-11 الأقواس
58	5-1-11-11 الدعامات
58	12-11 دراسة حالة المباني
61	13-11 شبكة التطهير
62	14-11 شبكة المياه الصالحة للشرب
63	15-11 شبكة الكهرباء
63	16-11 قيم النسيج



64	16-11 القيمة التاريخية
64	16-12 القيمة الإجتماعية
65	16-13 القيمة المعمارية و الفنية و العمرانية
66	17-11 أمراض المبنى
66	17-12 الرطوبة
66	17-12 هبوط الارضيات
67	18-11 الرفع المعماري
67	18-12 الوسائل و فريق العمل
68	18-12 الخطوات المتبعة لإعداد الرفع المعماري
70	18-13 التخطيطات الاولية
71	الخاتمة
<b>III الفصل الثالث : تحليل الأمثلة + مشروع التدخل</b>	
72	تحليل الأمثلة
72	المقدمة
72	1-111 المثال الأول : بازار تبريز
72	1-1-111 المقدمة
72	1-1-111 وصف المشروع
73	1-1-111 تطور نسيج السوق
74	1-1-111 البطاقة التقنية و فريق العمل
75	1-1-111 أهداف البرنامج العامة
75	1-1-111 بيانات البناء
756	1-1-111 وصف المخطط
76	1-1-111 وصف توزيع المجالات
79	1-1-111 تحليل أمراض المبنى
79	1-9-1-111 تلوث السطح و ظلام المواد السطحية
79	1-9-1-111 مشاكل هياكل الطوب
80	1-9-1-111 هبوط الأساس بسبب التغيرات في حجم المبنى
80	1-1-111 أهم التدخلات على مستوى البازار
80	1-10-1-111 النظم

81	III-1-10-2 الأقبية و العقد
81	III-1-10-3 تنسيق الحدائق
82	III-1-10-4 التموين (نظام تحميل و تفريغ البضائع )
83	III-1-10-5 خدمات البناء والمرافق في الموقع
83	III-1-11 برنامج التدخل
84	III-1-12 بعض الملاحظات و الإنتقادات
84	III-1-13 النتائج
84	III-1-14 الخاتمة
84	III-2-المثال الثاني : منطقة حي الدرب الأحمر
84	III-1-2-1 المقدمة
86	III-2-2-1 الموقع الجغرافي
86	III-2-3-1 نبذة تاريخية
86	III-2-4-1 الترميم و التدخل على مستوى الدرب
86	III-2-5-1 مميزات التدخل في الدرب الأحمر
86	III-2-5-1-1 شبكة البنية التحتية
87	III-2-5-2-1 إعادة تأهيل المنازل
87	III-2-5-3-1 البنايات العمومية
88	III-2-6-1 مساوى التدخل في الدرب الأحمر
88	III-2-6-1-1 الاستدامة في التنمية والتأهيل
89	III-2-6-2-1 التدخل وإعادة التأهيل
89	III-2-6-2-1-1 التقنيات في المشروع
89	III-2-6-2-2-1 إعادة تأهيل المنازل
89	III-2-7-1 برنامج التدخل
89	III-2-8-1 النتائج
90	III-2-9-1 الخاتمة
90	III-3-1-1 التعريف بمشروع التدخل
91	III-3-1-1-1 برنامج التدخل المقترح
91	III-3-1-1-1-1 إزالة التدخلات العشوائية و معالجة أمراض المبنى و التصدير
92	III-3-2-1 عمليات التدخل

92	III-3-2-1 إعادة تأهيل المنطقة التاريخية
92	III-3-2-2 ترميم الواجهات و الشوارع
92	III-3-2-3 الاهداف المرجوة من عملية التدخل
93	III-3-3 البرنامج المطبق
94	III-3-4 برنامج التدخل
94	III-3-5 المخططات
96	III-3-5-1 مخطط الكتلة
96	III-3-5-2 المخطط الأرضي
96	III-3-6 إعادة التأهيل
98	III-3-6-1 المحلات
100	III-3-6-2 ساحة السوق
10	III-3-6-3 الفضاءات الحرة
102	III-3-6-4 مجالات أخرى
103	III-3-6-5 التهيئة الداخلية لقاعة الصلاة لمسجد لالة مالكية
103	III-3-6-7 حضيرة السيارات
103	III-3-6-8 الشوارع و الأرضيات
104	III-3-6-9 الرموز و الزخرفة
106	الخاتمة
107	الخاتمة العامة
108	قائمة المراجع

## قائمة الصور

الفصل الثاني		
رقم الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
31	تمثل فقرة من كتاب الرحلة العياشية	1
32	حفريات و اثار تعود الى عصور ما قبل التاريخ في ورقلة	2
32	حفريات و اثار تعود الى عصور ما قبل التاريخ في ورقلة	3
36	تمثل المحكمة الفرنسية بالقصر	4
36	تمثل المعمل الفرنسي سابقا	5
37	توضح تخطيط السياسة الفرنسية تجاه قصر ورقلة	6
39	تمثل اهم المرافق المحيطة بمنطقة الدراسة - ساحة السوق	7
39	تمثل اهم المرافق المحيطة بمنطقة الدراسة- مكتبة الأباء البيض	8
39	تمثل اهم المرافق المحيطة بمنطقة الدراسة- معهد الخياطة	9
39	تمثل اهم المرافق المحيطة بمنطقة الدراسة- مدخل السوق	10
39	تمثل اهم المرافق المحيطة بمنطقة الدراسة- مسجد لالة عزة	11
39	تمثل صورة تخيلية لشكل القصر قبل الدخول الفرنسي	12
40	من عام 1895 ومن أعلى لالا عزة ، منظر لساحة السوق التي يعود تاريخها إلى القرن السابع عشر.	14
40	من عام 1910 لشكل السوق	15
41	من عام 1950 لشكل السوق	16
41	من عام 1950 لشكل السوق	17
41	من عام 1961 توصح اشغال البناء المتعلقة بالسوق	18
41	لشكل ساحة السوق حاليا 2021	19
42	منظر لمسجد لالة مالكية عام 1928 من الخارج	20
42	منظر للساحة الداخلية لمسجد لالة مالكية عام 1926	21
42	صورة تبين اختفاء مئذنة للا ملكية. يجب أن يظهر على يمين برج الكنيسة عام 1957	22

42	صورة تبين على يمين برج الجرس يمكنك رؤية قاعدة المئذنة القديمة عام نوفمبر 1957	23
43	صورة لشكل المأذنة القديمة عام 1961	24
43	صورة تبين بناء مئذنة جديدة. في المقدمة قبة الكنيسة. على اليمين في الخلف ، لالة عزة.	25
44	صورة تبين عمليات الترميم الداخلي لمسجد لالة مالكية	26
44	صورة تبين عمليات الترميم الداخلي لمسجد لالة مالكية	27
45	صورة تبين نمذجة رقمية لشكل ساحة السوق والمسجد بين عامي 1909 و 1914	28
45	صورة تبين نمذجة رقمية لشكل ساحة السوق والمسجد عام 1894	29
45	تبين النمذجة الرقمية لشكل ساحة السوق والمسجد بين عامي 1956 و 1961	30
45	تبين النمذجة رقمية لشكل ساحة السوق والمسجد بين عامي 1961 و 2021	31
46	تبين تطور النسيج العمراني لقصر ورقلة	32
48	صورة تبين . باب احميد و يقع في الجنوب الشرقي من القصر	33
48	صورة لباب بوسحاق (باب السلطان) و يقع في الجنوب الغربي من القصر	34
48	صورة لباب عززي ويقع غرب القصر	35
48	صورة لباب عمر ويقع إلى الشمال الغربي من القصر	36
48	صورة لباب البستان ويقع في الشرق من القصر	37
48	صزرة لباب رابعة ويقع في الشمال الشرقي من القصر	38
48	صورة لباب الربيع ويقع في الشرق من القصر	39
52	صورة تمثل شوارع القصر العتيق	40
52	صورة تمثل أحد شوارع القصر العتيق	41
52	صورة تمثل أحد شوارع القصر العتيق	42
53	صورة لساحة الشهداء حاليا ( الساحة القديمة )	43
53	صورة لساحة السوق حاليا	44

53	الصورة للمساحة الخلفية لمسجد لالة مالكية	45
53	صورة للمساحة داخلية لإحدى أحياء القصر العتيق	46
54	صورة لخشب النخيل و استعماله في البناء	47
54	صورة لخشب النخيل و استعماله في البناء	48
55	صورة جوية عام 1932 تبين كثافة الغطاء النباتي في ذلك الوقت	49
55	صورة عام 2021 توضح توسع النسيج العمراني على حساب الغطاء النباتي	50
57	صورة لمسجد لالة مالكية	51
57	صورة للمسجد الاباضي لالة عزة	52
57	صورة لمسجد بعافو	53
57	صورة تحليلية لواجهة سكنية	54
57	صورة تحليلية لواجهة سكنية	55
58	صورة توضح الأقواس على القصر	56
58	صورة توضح الأقواس على القصر	57
58	صورة توضح منشأة جديدة	58
58	صورة توضح سكن مهدم بصفة كاملة	59
59	صورة توضح هدم و اعادة البناء	60
59	صورة توضح سكنات في حالة جيدة	61
59	صورة توضح سكنات في حالة حرج	62
61	صورة تبين إنشاء البالوعات في عين المكان	63
61	صورة تبين إنشاء البالوعات في عين المكان	64
62	صورة تمثل أعمال الحفريات داخل القصر	65
62	صورة لاعمال الحفريات و توزيع شبكة المياه و المياه الصالحة للشرب و شبكة توزيع الكهرباء	66
62	صورة لاعمال الحفريات و توزيع شبكة المياه و المياه الصالحة للشرب و شبكة توزيع الكهرباء	67
63	صورة لتوزيع شبكي تحت ارضي	68

63	صورة لتوزيع شبكي تحت ارضي	69
64	صورة تمثل تغطية الدرب بالتناوب عنصر من عناصر الحرمة.	70
64	صورة توضح التناوب في مداخل المساكن المتقابلة وتقارب الارتفاعات.	71
65	صورة تخطيطية رقم توضح شكل الاروقة و كسرهما للاشعة الشمسية و الرياح	72
65	صورة تخطيطية رقم توضح شكل الاروقة و كسرهما للاشعة الشمسية و الرياح	73
65	صورة تظهر الاقوس الاسلامية و القبة	74
65	صورة تبين أقواس فناء مسجد لالة مالكية سابقا	75
66	صورة تظهر أعراض الرطوبة	76
66	صورة تظهر أعراض الرطوبة	77
66	Les fissures de la toiture	78
66	tassement différentiel par translation vertical	79
70	صورة تبين تخطيط رفع المأذنة	80
70	صورة تبين الجزء الخلفي للمسجد	81
70	صورة تبين تخطيط اجزاء السوق	82
	صورة تبين تخطيط واجهة مسجد لالة مالكية	83

### الفصل الثالث

75	صورة تبين شكل بازار تبريز	84
75	صورة فضائية تمثل مخطط الموقع و حدود البازار	85
79	صور تبين مشاكل السقف في البازار	86
79	صور تبين مشاكل السقف في البازار	87
79	صور تبين اضرار المبنى و مشاكل الطوب	88
79	صور تبين اضرار المبنى و مشاكل الطوب	89
80	صور تبين أضرار هبوط الأساسات	90

80	صور تبين أضرار هبوط الأساسات	91
80	صور تبين اضرار النظم الهيكلية	92
80	صور تبين اضرار النظم الهيكلية	93
81	صورة تبين أضرار العقد و الاقواس في المبنى	94
81	صورة تبين أضرار العقد و الاقواس في المبنى	95
82	صورة تنسيق الحدائق داخل البازار	96
82	صورة تنسيق الحدائق داخل البازار	97
83	صورة تبين أشغال ترميم الطرق داخل البازار	98
83	صورة تبين أشغال ترميم الطرق داخل البازار	99
85	صورة رقم تبين احياء الدرب الاحمر	100
87	صورة تمثل البناءات قبل و بعد الترميم بمنطقة الدرب الاحمر	101
87	صورة تمثل البناءات قبل و بعد الترميم بمنطقة الدرب الاحمر	102
87	صورة تمثل البناءات قبل و بعد الترميم بمنطقة الدرب الاحمر	103
87	صورة تمثل البناءات قبل و بعد الترميم بمنطقة الدرب الاحمر	104
88	صورة تمثل مسجد الإسلام قبل الترميم بمنطقة الدرب الاحمر	105
88	صورة تمثل مسجد الإسلام بعد الترميم بمنطقة الدرب الاحمر	106
89	صورة تمثل مقطع تفصيلي لعملية الترميم لبناية في منطقة الدرب الاحمر	107
91	صورة جوية تبين التجارة الفوضوية السائدة بالقصر	108
95	صورة تمثل مخطط الكتلة لشكل القصر	109
97	صورة منمذجة تمثل منظر خارجي نهاري لشكل القصر	110
97	صورة منمذجة تمثل مناظر خارجي ليلي لشكل القصر	111
98	صورة رقم 112 تمثل واجهة القصابة بالقصر سابقا	112
98	صورة منمذجة لشكل القصابة بعد التدخل	113
98	صورة تمثل الاجواء الداخلية لمحل الالبسة النسوية التقليدية	114
99	صورة تمثل الاجواء الداخلية لمحل الوجبات التقليدية بورقلة	115
99	صورة تمثل محلات فوضوية قبل التدخل	116
99	صورة تمثل الاجواء الداخلية لمحل بيع الحيوانات المنزلية	117



99	صورة تمثل الاجواء الداخلية للشوارع بالقصر العنيق	118
99	صورة تمثل الاجواء الداخلية للمحلات الاخرى	119
100	صورة تمثل الاجواء الداخلية لساحة السوق سابقا	120
100	صورة تمثل الاجواء الداخلية لساحة السوق	121
100	صورة تمثل حالة الاقواس المحيطة بساحة السوق	122
100	صورة تمثل استعادة الاقواس المحيطة بساحة السوق	123
100	صورة تمثل صورة شاهدة للاقواس المحيطة بساحة السوق سابقا	124
101	صورة تمثل فضاء البيع الحر بساحة السوق سابقا	125
101	صورة تمثل فضاء البيع الحر بساحة السوق	126
101	صورة تمثل فضاء البيع الحر للحيوانات بساحة السوق حاليا	127
101	صورة تمثل فضاء البيع الحر للحيوانات بساحة السوق بعد التدخل	128
101	صورة تمثل تغيير مكان و تهيئة فضاء البيع الحر للحيوانات	129
102	صورة منظر خارجي للمراحيض العمومية	130
102	صورة منظر داخلي للمراحيض العمومية	131
102	صورة لسكنات مهدمة في محيط السوق	132
102	صورة تمثل مستودعات تخزين	133
102	صورة تمثل قاعة الصلاة الحالية بجامع لالة مالكية	134
102	صورة تمثل قاعة الصلاة بعد التهيئة بجامع لالة مالكية	135
103	صورة تمثل الطابق الأرضي لحضيرة السيارات	136
103	صورة تمثل الطابق تحت الأرضي لحضيرة السيارات	137
104	صورة تمثل تحديد مسار طريق الحجاج فيما سبق	138
104	صورة تمثل تحديد مسار طريق الحجاج فيما سبق	139
104	صورة تمثل أحد النقوش القديمة على أبواب مساكن القصر	140
104	صورة تمثل زخرفة المأذنة	141
105	صورة تمثل نقوش مدخل السوق سابقا	142
105	صورة تمثل زخرفة المأذنة	143

105	صورة تمثل بعض النقوش على الابواب سابقا	144
105	صورة تمثل زخرفة المحلات بالقصر	145
105	صورة تمثل بعض النقوش على الابواب سابقا	146
105	صورة تمثل زخرفة في أعلى قمة محيط السوق	147

## قائمة الأشكال

الفصل الثاني		
رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
28	شكل رقم يمثل المناخ المرصود بالساعة ملون حسب الفئة ( بترتيب الشدة ) في حالة وجود أكثر من تقرير تتم الإشارة الى أكثف رمز	1
29	شكل يبين احصائيات لنسبة الرطوبة و التبخر الرياح الموسمية لسنة 2020	2
30	شكل يمثل احصائيات لسرعة الرياح الموسمية لسنة 2020	3
33	شكل تمثل خريطة قديمة لورقلة كأهم معبر طرق للتجارة	4
35	شكل تمثل مخطط نظري تخيلي لمخطط القصر قبل التدخل الفرنسي على قصر ورقلة قبل 1880	5
36	شكل رقم تمثل تطور نسيج القصر في العهد الفرنسي	6
38	شكل تمثل خريطة القصر العتيق محدد عليها منطقة الدراسة	7
47	شكل يبين التقسيم الحضري للعائلات الكبرى القاطنة بقصر ورقلة	8
49	شكل يمثل خريطة توضح تموضع الأبواب في القصر	9
49	شكل تحصيلات على مستوى القصر	10
50	شكل مخطط يمثل التوزيع المتباين للكثافة السكانية بالقصر العتيق بورقلة	11
56	شكل يمثل نماذج لمنازل في وسط الدار.	12
60	شكل يمثل توزيع حالة السكنات في القصر العتيق	13
61	شكل مخطط يمثل توزيع شبكة التطهير في القصر العتيق.	14
62	شكل يمثل خريطة توزيع شبكة المياه الصالحة للشرب	15

63	شكل يمثل مخطط يمثل توزيع الكهرباء في القصرالعتيق	16
69	شكل يمثل مخطط الرفع الخاص بساحة السوق و مسجد لالة مالكية	17
<b>الفصل الثالث</b>		
73	شكل يمثل مخطط استغلال الاراضي لبازار تبريز	18
73	شكل تمثل تطور الخريطة التجارية لبازار تبريز على 3 عقود زمنية	19
76	شكل يمثل مخطط الكتلة للبازار	20
77	شكل يمثل مخطط توزيع المجالات بالبازار	21
77	شكل يمثل مقطع يبين تباين الارضيات في البازار	22
78	شكل يمثل ملف تقني بتخطيط البازار	23
81	شكل يبين مخطط و مقطع تخطيطي لعقد التميشة	24
73	شكل يمثل مخطط استغلال الاراضي لبازار تبريز	18
73	شكل تمثل تطور الخريطة التجارية لبازار تبريز على 3 عقود زمنية	19
76	شكل يمثل مخطط الكتلة للبازار	20
77	شكل يمثل مخطط توزيع المجالات بالبازار	21

### قائمة الجداول

<b>الفصل الثاني</b>		
رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
27	الجدول يمثل إحصائيات تساقط الامطار لسنة 2020	1
28	جدول إحصائيات الحرارة الموسمية لسنة 2020	2
29	جدول يبين إحصائيات الرطوبة النسبية و التبخر خلال أشهر السنة	3
<b>الفصل الثالث</b>		
74	جدول يمثل الأعضاء المشاركة في التدخل على البازار	4
83	جدول يمثل برنامج التدخل في البازار	5
90	جدول يمثل برنامج التدخل في الدرب الأحمر	6

93	جدول يمثل البرنامج المطبق	7
93	جدول يمثل برنامج المجالات المقترحة	8
94	جدول يمثل برنامج التدخل التفصيلي	9
96	جدول يمثل ترقيم المجالات في المخطط	10

# المقدمة العامة

## المقدمة:

عندما نفكر في جعل الصحراء التي تشكل غالبية الأراضي الجزائرية أرضية ملائمة لاستيعاب التوسع العمراني، فإن هذا لا يتم إلا بدراسة سمات البيئة الصحراوية وكذلك دراسة ما يلائم تلك البيئة من أنماط عمرانية تناسب الحياة في المناطق الصحراوية، و إذا تحدثنا عن الصحراء فلا بد من التحدث عن العمارة المحلية الصحراوية و خصائص العمارة الصحراوية حيث أن هذه العمارة ليست مجرد تراث مندثر بل هي نمط معيشي و لها ابعاد اجتماعية و معمارية و عمرانية و ما الى غير ذلك .

العمارة الصحراوية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقصور الصحراوية و التي يمكن تسميتها ايضا بالمراكز التاريخية و التي تعتبر من اهم مظاهر التطور الانساني لما لها من بعد اجتماعي و تاريخي يعكس ثقافة ساكنيها حيث ان هذه القصور تغيرت عبر كافة عصور التاريخ، و لقد تأثرت البيئة العمرانية باحتياجات كل مرحلة من مراحل التطور الانساني و تغيرت تبعا لتغيراتها فأنتجت ما نعرفه اليوم باسم التراث العمراني الذي كان في الماضي جزء من الحياة اليومية مثل ما ننجزه اليوم من المباني و المنشآت و الاحياء السكنية و التي هي نتيجة تراكمات الخبرة الانسانية عبر العصور .

تشهد القصور الصحراوية بالجزائر في أغلبها حالات متفاوتة من التدهور حيث يرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى هجرانها من طرف ساكنيها او تدهيمها وطمس بعض القصور التي لا تزال غير مأهولة حتى يومنا هذا ولكن هناك بعض القصور التي لا تزال تنبض فيها الحياة رغم قدمها و من أهمها و أشهرها **قصر ورقلة** المصنف ضمن التراث الوطني الذي يعتبر مركزا حضاريا مميزا لدراسته و معرفة خصائصه المعمارية و العمرانية و التقرب عن كثر لمعرفة العادات الاجتماعية و الثقافية لهذا المجتمع و السر وراء تمسك ساكنيه به رغم تدهور حالته و طول السنين على عكس باقي القصور الصحراوية المهجورة كقصر ليشانة ببسكرة و غيرها .

و على هذا الاساس يمكن القول أن القصور الصحراوية هي اسلوب حياة للإنسان الصحراوي التي تعكس هويته و ثقافته الاصلية التي تربطه بأرضه و موروثه الاسلامي رغم كل التهديدات و المخاطر الطبيعية و البشرية التي تحيط به منذ مر التاريخ .

## 1- الإشكالية :

إن القصور الصحراوية هي نتيجة لتراكمات و خبرات و أنشطة الساكن الصحراوي على مر العصور فهي تعكس ثقافته في كل الميادين .

و على غرار باقي القصور الأخرى لا يزال قصر ورقلة يتمتع بخصائصه و هويته و حيويته بالإضافة الى ازدهار حركة التجارة به التي تحوي أنواع مختلفة من السلع و الأنشطة و الخدمات التي تلبي حاجيات الإنسان الورقلي , و بسبب هذا التنوع المفرط الذي نتج عنه ازدهار في السوق أدى إلى ظهور التجارة الفوضوية التي تشوه المنظر العام للسوق كما تعيق الوصول الى المرافق الأخرى منها المرافق الدينية .

و للحديث عن المرافق الدينية فهي أيضا تعرضت لبعض التعديلات التي يمكن القول أنها من أسباب التدهور حيث أنها لم تكن ابدا في المستوى المنشود خاصة على مستوى المساجد الكبرى

و على هذا الاساس سنحاول طرح بعض التساؤلات التي تهدف إلى ايجاد حلول للوضع الراهن بالقصر :

- ❖ كيف يمكننا إعادة تأهيل السوق العتيق مع المحافظة على نظام سير الطرقات و السلع ?
- ❖ ماهي الاحتياجات و المرافق الحديثة التي تلبي حاجيات الساكنة بالقصر العتيق ?
- ❖ كيف يمكن ترميم المسجد العتيق بالقصر ( مسجد لالة مالكية ) مع الأخذ بعين الاعتبار الإلتناء الديني و الجغرافي ?
- ❖ ما هي السبل المتبعة لإعادة إحياء السياحة مجددا بالقصر خاصة و ورقلة عامة .

ومن خلال طرح هذه التساؤلات يمكن الخروج بإشكالية موحدة ملمة بالموضوع بأكمله و هي كالتالي :

✚ ماهي السبل المتبعة لإعادة تأهيل السوق العتيق و التي تأخذ بعين الإعتبار العلاقة بين الأصالة و الحضارة ?

## 2- الفرضيات :

من خلال طرحنا للتساؤلات السابقة سنقوم بعرض جملة من الفرضيات التي بموجبها نستطيع الاجابة على الإستفهامات السابقة :

- ❖ القيام بدراسة تحليلية مفصلة حول القصر العتيق
- ❖ إعادة الاعتبار لكل من الصناعة التقليدية و التجارية المحلية
- ❖ تنظيم التجارة داخل القصر و القضاء على الأنشطة التجارية الفوضوية ( القصدير )
- ❖ الترويج للسياحة المحلية
- ❖ توسعة قاعة الصلاة لمسجد لالة مالكية مع المحافظة على النمط المعماري السائد بالقصر .

### 3- أسباب إختيار الموضوع :

هناك العديد من الاسباب لاختيار الموضوع من بينها الحالة المزرية التي آلى إليها القصر حيث يعتبر النواة الاولى لمدينة ورقلة و يمكن ملاحظة تدهور هذا القصر ومحاولة استبدالها ببنائات حديثة وعصرية، كما أن التدخلات التي أجريت على هذا الإرث الثقافي لم تأخذ بعين الإعتبار محاولة إحياء هذا النسيج، الذي يعبر على ثقافة أهل المنطقة وإضفاء طابع العصرية عليه والتخلي عن الكثير من العادات والتقاليد، حيث قمنا باختيار هذا الموضوع أيضا لكونه :

- ❖ إزدراء المباني و السكنات
- ❖ يعتبر إرث وطني و محلي ينبغي المحافظة عليه
- ❖ يعبر عن المشاكل التي يعاني منها سكان القصور بصفة عامة
- ❖ يتميز القصر القديم بورقلة بالطابع المعماري الفريد من نوعه، الذي يعرف بالهوية والقيم الاخلاقية التي تميز المجتمع الورقلي
- ❖ الموضوع في حد ذاته، عبارة عن موضوع يفرض نفسه على الباحثين والسيما في المدن الصحراوية.

### 4- الهدف من الموضوع :

المحافظة و إعادة تأهيل القصر العتيق بما يتماشى مع الظروف الاجتماعية و الاقتصادية القائمة بالبلد

### 5- منهجية البحث :

#### 1-5 الفصل التمهيدي :

يعرض هذا الجزء التمهيدي مشكلة البحث وسؤاله بالإضافة إلى الفرضية والأهداف ومنهجية البحث.

#### 2-5 الفصل الاول :

في هذا الفصل حاولنا قدر الامكان الاحاطة بجميع جوانب الموضوع من خلال التعريف بالمصطلحات المتعلقة به كالتراث و الثقافة و اعادة التأهيل و ما الى غير ذلك من المصطلحات



كما اعتمدنا أيضا على الجانب القانوني للتدخلات على المشروع بالإضافة إلى التطرق للمنظمات والهيئات و الموثائق العالمية التي تهدف إلى صون التراث مثل ICOMOS و VENIS ... الخ

### 5-3 الفصل الثاني :

و فيه تم الاعتماد على المنهج التحليلي ( دراسة الحالة ) حيث حاولنا جمع البيانات و المعلومات المختلفة سواء كانت في عين المكان كأخذ الصور أو من خلال المراجع و الكتب و الارشيف القديم و التي تتعلق بالحالة الاجتماعية و المناخية و المعمارية بالإضافة إلى المشاكل القائمة بالقصر , كما قمنا أيضا بعمل إستجواب للسكانة بالقصرة من أجل معرفة التوجه و النظرة المستقبلية لهم تجاه القصر .

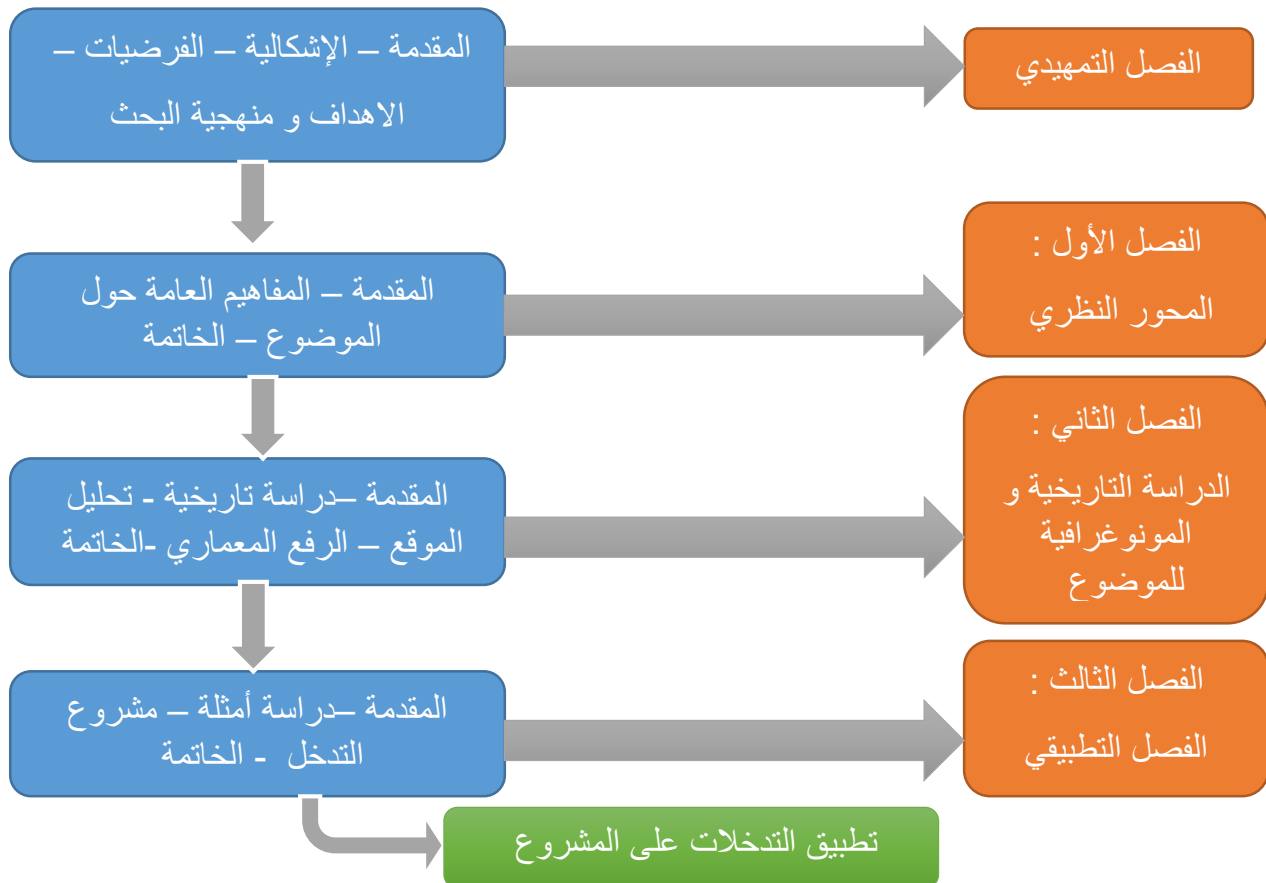
كل هذه الوسائل و المعلومات ستمكننا لاحقا من إعادة تأهيل و التدخل على نحو يأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب التي تضمن حماية و صون القصر .

### 5-4 الفصل الثالث :

في الفصل الثالث سنتطرق إلى تحليل الامثلة و دراستهم و الخروج بنتائج

كما سنتطرق في الجانب التطبيقي إلى تحديد برنامج التدخل و عمل مشروع نمذجة من أجل عرض فكرة التدخل بصورة تكون أكثر واقعية من أجل الوصول رؤية واقعية تهدف إلى صون التراث الوطني و إعادة تأهيله .

### 6 هيكلة المذكرة :



١. الفصل الاول

المحور النظري

## مقدمة :

هذا الفصل مخصص لتطوير المفاهيم الأساسية لمفهوم "التراث" بالإضافة إلى المفاهيم الأخرى كالتجديد والتأهيل والترميم ..... كما سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الهيئات العالمية و قوانينها التي تهدف إلى تنظيم التراث و المحافظة عليه بالإضافة إلى التعرف عن قرب بالعمارة الصحراوية و القصور الصحراوية و تركيباتها على المستور المعماري و العمراني و الاجتماعي و ما إلى غير ذلك

لطالما قيل إن قيمة كل حضارة مرتبطة بتاريخها وأن تاريخ كل حضارة يتجسد من خلال المعالم والمواقع التاريخية لكل بلد.ولهذا سعت كل دولة إلى الإهتمام بالتراث والترميم من خلال الحفاظ على هذه المواقع الأثرية وترميمها وتجديدها إذا لزم الأمر.

وعلى هذا الأساس فقد اقيمت عدة اتفاقيات و محاضرات و مواثيق بين الدول و التي تهدف إلى المحافظة على الارث و المحلي و لجزائر نصيب منها لم تزخر به من اماكن تراثية و ثقافات متعددة و تراث مندثر و متنوع على مر العصور من العصر النوميدي إلى غاية الاحتلال الفرنسي سنحاول في هذا التحليل تسليط الضوء على نموذج من نماذج التراث الحي بالجزائر و الذي يكاد يندثر بفعل العوامل الطبيعية و البشرية او بفعل السياسة التشريعية للبلاد

كل هذه العوامل ساهمت بشكل او بأخر باهمال التراث الجزائري و الذي يعتبر امتدادا لتاريخ الجزائر الطويل على مر العصور حيث انه بمثابة لغة و عادات و تقاليد لكل ما هو جزائري

**1-1-1 تعريف الثقافة :**

**1-1-1 لغة:** هي المنطق والفتنة كذلك الحدق والمهارة في اتقان الشيء وسرعة الفهم. (1)

**1-1-2 اصطلاحاً:** هي ذلك المركب الذي يشمل العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية والعقائدية وكل المعارف والعلوم والآداب والفنون التي تكون سلوك الفرد وتحقق له الملائمة بين الطبيعة والقيم الروحية والإنسانية. (2)

الثقافة هي مجموعة العادات والقيم والتقاليد التي تعيش وفقها جماعة أو مجتمع بشري، بغض النظر عن مدى تطور العلوم لديه أو مستوى حضارته وعمرانه.

يستخدم مصطلح الثقافة وفقاً للمفهوم الغربي في الإشارة إلى ثقافة المجتمعات الإنسانية، وهي طريقة حياة تميّز كل مجموعة بشرية عن مجموعة أخرى. ( مالك بن النبي، شروط النهضة، دار الفكر المعاصر، 1949). (2)

**1-2-1 المركز التاريخي :**

مصطلح المركز التاريخي هو مصطلح شاسع و واسع يختلف و يتغير بتغير الزمان و المكان حيث نجد انه في مدن العصور الوسطى ، يكون المركز التاريخي هو المركز المدرج بشكل عام داخل محيط الأسوار القديمة.

في إيطاليا ، وُلد التعريف الحضري للمركز التاريخي في القرن التاسع عشر عندما بدأ الناس يفكرون في إعادة الهيكلة ثم الحفاظ على الأجزاء القديمة من المدن.

من خلال ما تم ذكره سابقاً يمكن القول و باختصار شديد ان المركز التاريخي هو أقدم مساحة حضرية في منطقة ما ، غالباً ما يتميز المركز التاريخي بتراث حضري ومعماري مهم من الجودة. من بين أبرزها ، صنفت اليونسكو بعضها على أنها تراث عالمي للإنسانية.

هناك العديد من المراكز التاريخية على المستوى العالمي من أشهرها المدرج الروماني بروما ، أما على الصعيد الوطني فهناك العديد من المراكز التاريخية من بينها القصر العتيق بورقلة (3).

(1) : ( لسان العرب، 2010 ) .

(2) : (مالك بن النبي، شروط النهضة، دار الفكر المعاصر، 1949)

(3) : (<https://ar.dictionaries.com>)

### 1-3- الموقع الاثري:

هو مكان أو أي من الأماكن المادية والتي تتواجد بها الآثار القديمة التي تبين أن الموقع هو موقع تاريخي أو قبل تاريخي ، ويمكن أن تتواجد في هذه الأماكن سجلات أثرية تبين الأحداث التي وقعت في ذلك الزمان والمكان وعادةً ما تتواجد في هذه الأماكن مباني ومنشآت أثرية قديمة.(4)

### 1-4- التراث كمفهوم :

بصدد التعرف على مفهوم التراث سنقوم باستعراض جملة من المفاهيم و التعاريف المقدمة من طرف معماريين و فلاسفة و هيئات عالمية قصد الاثراء المعرفي و الملم لهذا المفهوم :

#### 1-4-1 حسب قاموس GAFIOT:

كلمة **patrimonium** ملكية عائلية ، ويتكون هذا الاسم اللاتيني من : PATRI

التراث مشتقة من الاسم اللاتيني .

هو جميع أصول الأب لأسرة (هذه الأصول ، بالمعنى الفردي ، **patrimonium** ثم موروثه من الأب والأم ، وهي ، بالمعنى العام ، أصول أو ميراث مشترك بين جماعة بشرية أو جماعة. في نهاية السبعينيات ، أوضح القديس بولجنت فكرة التراث في بعده الجماعي وأيضًا حقيقة أن هذا التراث لا يقتصر على الأعمال الفنية ، ولكنه يشمل تنوعًا كبيرًا جدًا في الإنتاج البشري.

في نهاية السبعينيات، تم التفاهم على أنه عند استعمال كلمة تراث، يتم شمل في المفهوم البعد الجماعي : تكلمنا تدريجيا عن التراث الاوروبي ثم التراث العالمي للإشارة إلى المباني و الأشياء و المواقع . سرعان ما تبين ان استعمال كلمة تراث مناسب للإشارة إلى الإنتاج البشري بأنواعه، حيث مفهوم كلمة تراث واسع يشمل عديد التخصصات حتى الفن و مختلف الصناعات اليدوية ، هذا سمح لنا تقادي مشكلة المنظور الهرمي المقتصرة على روائع العصر .

سنحاول التعرف اكثر على مفهوم التراث من خلال استعراض عدة تعريفات له من عدة

جهات و هيئات و شخصيات عالمية حسب:

#### 1-4-2 اليونسكو UNESCO :

(4) : (<https://ar.wikipedia.org>)

التراث العالمي أو التراث العالمي لليونسكو هو مجموعة من الخصائص الثقافية و الطبيعية ذات الأهمية الاستثنائية للتراث المشترك للبشرية ، هذا التراث هو موضوع معاهدة دولية بعنوان **إتفاقية حماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي**.

### 1-4-3 القانون الجزائري الجزائري :

برز مفهوم التراث بالجزائر منذ صدور القانون رقم 98-04 المؤرخ في 15/6/1998 المتعلق بحماية التراث الثقافي وأصبحت إدارته محور اهتمام مختلف السلطات السياسية. يُعرّف التراث الثقافي الوطني في هذا القانون في مادته الثانية بأنه "جميع الممتلكات الثقافية غير المنقولة ، غير المنقولة بالوجهة ، والمنقولة ، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو اعتباريين".<sup>(5)</sup>

### 1-4-4 فرانسواز تشواي Françoise Choay :

○ تعرف المؤرخة و المنظرة المعمارية الفرنسية فرانسوا نشواي التراث حسب قولها " التراث هو "التعبير الذي يعين صندوقًا مخصصًا للتمتع بمجتمع يمتد إلى أبعاد كوكب ويشكل من خلال التراكم المستمر لمجموعة متنوعة من الأشياء التي تجمع انتمائها المشترك إلى الماضي. الأعمال وروائع الفنون الجميلة والتطبيقية والأعمال ومنتجات جميع المهارات البشرية "

### 1-4-5 ويليام جاردي Gardey :

○ يعطي المؤرخ الأمريكي جاردي تعريفًا آخر ، مثل: "تراث المجتمع هو مجموعة من الأشياء والمنتجات التي يعلق عليها هذا المجتمع ، أو نسبة كافية من أعضائه ، القيم ، لأنها حقائق. والتي تشهد على هوية هذه الجماعة من خلال إقامة صلة زمنية بين ماضي هذه الجماعة وحاضرها (شهادة من الماضي) ، و / أو بين حاضرها وما تتخيله من مستقبلها."<sup>(6)</sup>

### 1-4-6 فيولي لودوك Viollet le Duc :

كما يعرف المعماري و المنظر فيولي لودوك "إن استعادة مبنى لا يعني صيانته أو إصلاحه أو إعادة تشكيله ، بل يعني إعادته إلى حالة كاملة ربما لم تكن موجودة في وقت معين".<sup>(7)</sup>

(5): الجريدة الرسمية - المادة 02 المؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق ل 15 جوان 1998

(6): (الشهادة المسقطه)

(7) : يوجين فيوليت لو دوك ، القاموس المرتفع للعمارة الفرنسية من القرن الحادي عشر إلى القرن السادس عشر - المجلد 8 ،

"المطاعم"

**1-5-5 تركيبات التراث:****1-5-1 التراث الطبيعي:**

المواقع الطبيعية ذات الجوانب الثقافية مثل المناظر الطبيعية الثقافية والتكوينات الفيزيائية أو البيولوجية أو الجيولوجية.

**1-5-2 التراث الثقافي:**

عرّف التراث الثقافي بأنه جميع السلع ، المادية أو غير المادية ، التي لها أهمية فنية و / أو تاريخية معينة ، والتي تنتمي إما إلى كيان خاص (شخص ، شركة ، جمعية ، إلخ) ، أو إلى كيان عام. (البلدية ، إدارة ، منطقة ، بلد ، إلخ) .

يتم الحفاظ على هذه المجموعة وترميمها وصيانتها وعرضها للجمهور ، سواء بشكل استثنائي أو على أساس منتظم (قلعة ، متحف ، كنيسة ، إلخ) ، مجاناً أو على العكس من ذلك ، مقابل رسوم دخول وزيارة مدفوعة. (8)

**1-5-3 التراث المادي:**

يتكون ما يسمى بالتراث "المادي" قبل كل شيء من المناظر الطبيعية المبنية ، والهندسة المعمارية وتخطيط المدن ، والمواقع الأثرية والجيولوجية ، وبعض التطورات في الفضاء الزراعي أو التراث الطبيعي وفقاً لليونسكو ، فإن كل ما يشكل ثراء وتنوع الطبيعة يشكل التراث الطبيعي. تنتمي إلى جميع سكان الأرض ، وتتكون من الموارد الطبيعية ، مثل الهواء والماء ، وجميع أشكال الحياة الحيوانية والنباتية الموجودة في الطبيعة (هذا هو التنوع البيولوجي) ، الأعمال الفنية والأثاث ، التراث الصناعي (الأدوات ، الآلات ، الآلات ، المباني ، إلخ).

**1-5-4 التراث غير المادي:**

لذلك يمكن أن تتخذ أشكالاً مختلفة: الأغاني ، والأزياء ، والرقصات ، وتقاليد تذوق الطعام ، والألعاب ، والأساطير ، والحكايات والأساطير ، والمهن الصغيرة ، والشهادات ، ومجموعة من التقنيات والمعرفة ، والوثائق والمحفوظات المكتوبة (بما في ذلك السمعيات البصرية) ، والتقاليد الشفوية ، وفنون الأداء ، طقوس ... إلخ. (9)

(8) : (الجريدة الرسمية - المادة 02 المؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق ل 15 جوان 1998)

(9) : ( L'UNESCO. )

**1-5-5 التراث التاريخي :**

يتكون التراث التاريخي من أي شيء يشهد على تاريخ مكان أو شعب كل بلد ، كل منطقة ، كل مجموعة قومية أو عرقية في جميع أنحاء العالم لها تراثها التاريخي الخاص.

**1-5-6 التراث العمراني :**

شهدت نهاية القرن التاسع عشر توسعاً في مفهوم حماية التراث التاريخي والثقافي. في الواقع ، حارب ميثاق البندقية لعام 1964 فكرة حماية (الآثار / الأشياء). هذه ليست ذات قيمة إلا إذا تم وضعها في سياق أوسع ، وهذا يعني أننا لا نعتبر الآثار فحسب ، بل أيضاً البيئتها بأكملها من بين أمور أخرى ، مثل الإسكان والمجتمعات الريفية. بالإضافة إلى الهياكل القديمة لاستخدام الأراضي التقليدي تخطيط. تُعرّف المادة 1 من اتفاقية حماية التراث المعماري لأوروبا تعبير "التراث المعماري" بالقول إنه يشمل الممتلكات غير المنقولة التالية:

**1-5-6-1 الآثار :**

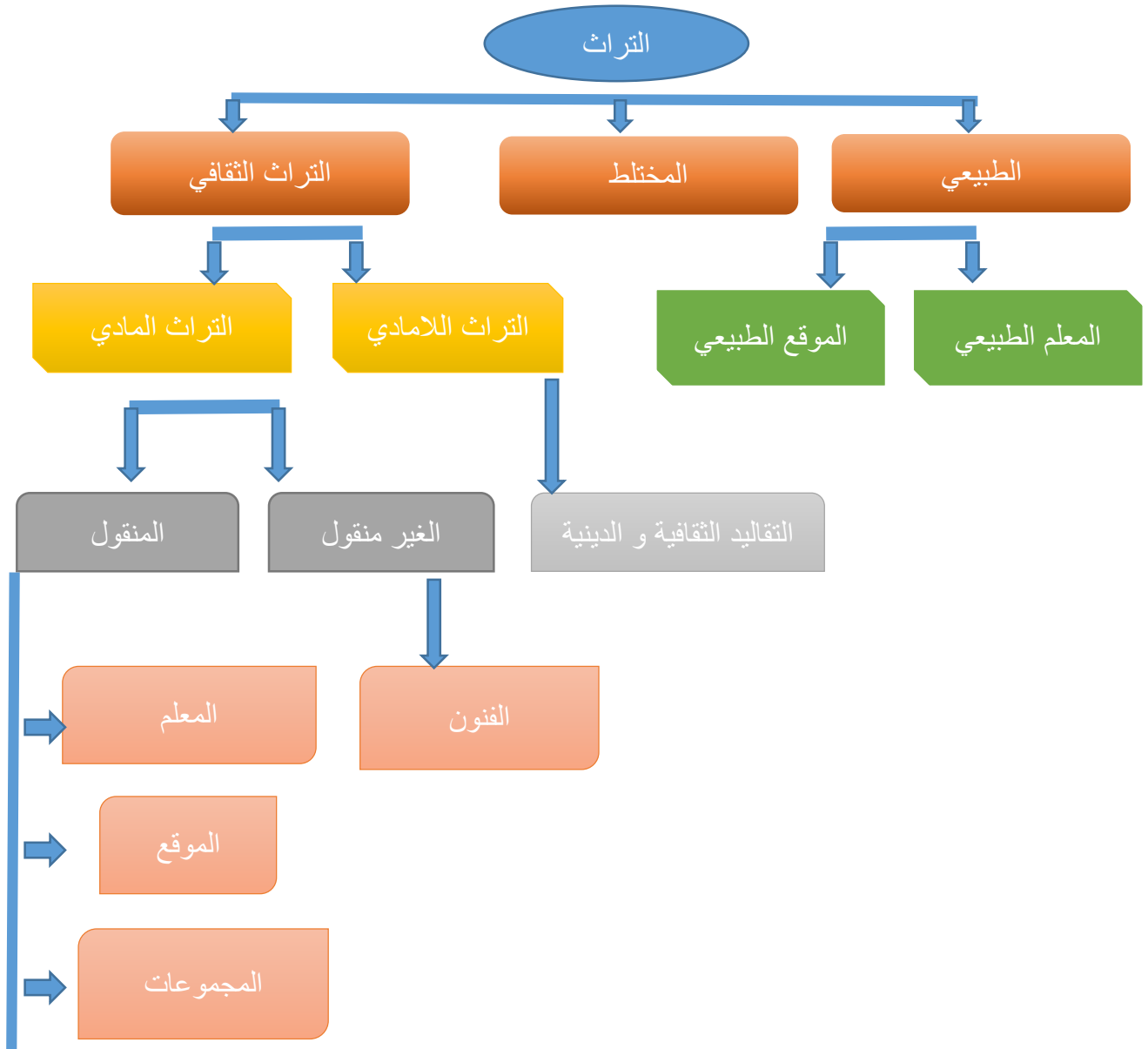
نعني بها الانجازات الملحوظة بشكل خاص بسبب ابعادها التاريخية أو الأثرية أو الفنية أو العلمية أو الاجتماعية أو الفنية ، بما في ذلك التركيبات أو العناصر الزخرفية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من هذه الإنجازات .

**1-5-6-3 المواقع :**

الأعمال المجمعة من الإنسان والطبيعة ، التي تم إنشاؤها جزئياً وتشكل مساحات مميزة ومتجانسة بما يكفي لتكون موضوعاً لترسيم الحدود الطبوغرافية ، وهي ملحوظة لمصالحها التاريخية أو الأثرية أو الفنية أو العلمية أو الاجتماعية أو التقنية .<sup>(10)</sup>

(10) : (DEKOU MI DJ , thèse de doctorat, 2007)





الوثيقة : انماط التراث  
 المصدر : Sari. W (2017)

## 1-6- الحفاظ على التراث : Conservation du patrimoine

وفقاً لفرانسواز تشواي ، توصية وارسو - نيروبي (اليونسكو ، 1976) يُعرّف الحفظ على أنها تحديد وحماية وصيانة وإعادة تأهيل وصيانة وتنشيط المواقع التاريخية أو التقليدية وبيئتها. في مجال التراث المبني ، تكون عملية الصون أوسع من عملية الحفظ. (11)

### 1-7 أساليب وأدوات الحفظ (أنواع التدخل) :

#### 1-7-1 الحفظ Sauvegarde :

مما سبق ذكره وفقاً لفرنسوا تشواي لتوصيات وارسو فإن مفهوم الحفظ لا يقتصر على إصلاح الحالة القائمة فحسب بل يهدف أيضاً إلى إنشاء رسوم متحركة اجتماعية معينة داخل المدينة التقليدية ، مع الحفاظ على قيمها الثقافية والرمزية. نرى انعكاساً لذلك في الرغبة في الاحتفاظ بأكبر عدد ممكن من المنازل من أجل خدمة طبقات إجتماعية واسعة بمجرد تطويرها. لكن الهدف الرئيسي للصون هو الحفاظ على : (IDEM 1)

أ ( الشكل الحضري الذي تحدده الشبكة والمؤامرة.

ب) العلاقات بين المساحات العمرانية المختلفة (المساحات المبنية ، المساحات المفتوحة ، المساحات المزروعة).

ج) شكل ومظهر المباني (الداخلية والخارجية) كما هو محدد في هياكلها وحجمها وأسلوبها ومقياسها وموادها ولونها وزخرفتها.

د) علاقة المدينة ببيئتها الطبيعية أو التي من صنع الإنسان.

هـ) المهن المختلفة للمدينة المكتسبة خلال تاريخها.

و) الطابع التاريخي للمدينة وجميع عناصرها المادية والروحية. (IDEM 2)

#### 1-7-2 إعادة تأهيل La réhabilitation :

وفقاً لطريقة Rehabimed فإن إعادة التأهيل هي عملية تتكون من ناحية من تحسين الحالة البناء للمبنى ومن ناحية أخرى ضمان الراحة الحرارية والصوتية بالإضافة إلى أفضل الظروف الصحية. (11)

من الجانب الاصطلاحي تعني العمل لاستعادة التقدير أو الاعتبار.

(11) : (Choay Françoise, 1992, L'Allégorie du patrimoine 275P)

يحدد تشواي فرانسواز أن هذا المصطلح في معناه الأول ، إعادة التأهيل تعني "العمل لإعادة شخص إلى حالته الأولى ، في حقوقه ، في صلاحياته. (3 IDEM)

بشكل عام ، يجب أن تهتم هذه العملية بـ "سلامة الهيكل وطابعه وشكله مع توافقه مع مستويات المعيشة المقبولة". (12)

يعتمد نجاح هذه العملية على عاملين ، وهما الجانب الثقافي فيما يتعلق بالبشر والجانب التقني فيما يتعلق بالمبنى.

يسلط ياسين واغويني الضوء على نوعين من إعادة التأهيل:

الهدف الأول ، شخصي ، الهدف الثاني ، يتم تعريفه على أنه عملية لتحسين المبنى. (13)

نورا سيمون وبرتراند إيفينو يميزان ، لعملية إعادة التأهيل ، أربع درجات:

الأول هو إعادة تأهيل بسيطة ، ويظل عملها سطحيًا نظرًا للحالة العامة الجيدة للمبنى ؛ سوف تؤثر على المعدات والجزء الزخرفي والجمالي أكثر من الإطار نفسه. إعادة التأهيل الثانية ، المتوسط ، هي أكثر شمولاً من سابقتها لكنها لا تزال سطحية للغاية. سيسمح باستكمال الأعمال بالإصلاحات الكهربائية والدهان (تجديد الواجهات بدون إعادة تسقيف). أما بالنسبة للثالث الذي يسمى بالثقل ، فستكون أهدافه إعادة توزيع الغرف ، وأعمال ترميم الأسطح ، وأيضًا الأعمال الإنشائية دون التأثير على توازنها الهيكلي. الرابعة ، استثنائية ، وهي مخصصة للمباني ذات التدهور الإنشائي المتقدم للغاية. (Bertrand., Simon et E. 1975 & Bertrand., 1975.)

### 1-2-7-1 مبدأ طريقة REHABIMED:

تفترض الطريقة خمسة مبادئ أساسية كضمان لنجاح عملية إعادة التأهيل / التنشيط: (14)

### 1-1-2-7-1 التكامل :

(12) : Charte ICOMOS du patrimoine bâti vernaculaire

(13) : (Y. Ouagueni., 2008. Pp. 64.65.)

(14) (Méthode REHABIMED Architecture Traditionnelle Méditerranéenne, 1995)

من خلال فهم المساحة التقليدية والمدينة التاريخية والأراضي الريفية كجزء من منطقة واسعة النطاق يجب أن تتلاءم معها ويتم التعبير عنها من منظور تفردا التاريخي وليس كجيب منعزل. (IDEM 1)

### 2-1-2-7-1 العالمية :

من خلال النظر في رؤية متعددة القطاعات للعملية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، وليس فقط من وجهة نظر تقنية أو عمرانية حضرية ، ولكن من خلال تحديد استراتيجية متكاملة تسمح بالتوازن بين تطوير التراث الجماعي و تحسين نوعية حياة السكان

### 3-1-2-7-1 التشاور:

من خلال النظر ، بهدف المطالبة بسياق واضح للتدخل العام ، في إطار حوكمة جديد يشارك فيه الوكلاء المعنيون بإعادة التأهيل (السياسيون ، والفنيون ، والوكلاء الاجتماعيون ، وما إلى ذلك ، وبالطبع السكان) في البحث عن إجماع على العمل ، ضمان حقيقي للاستدامة. (IDEM 2)

### 4-1-2-7-1 المرونة :

على افتراض أن المدة الطويلة لعمليات إعادة التأهيل تتطلب تقييماً مستمراً للتدخل بالإضافة إلى إمكانية إعادة توجيه استراتيجية إعادة التأهيل ، من أجل التكيف مع التغييرات الاجتماعية والاقتصادية ، إلخ. في كثير من الأحيان لا يمكن التنبؤ به بدهاء ، مما يحد من تطور الإقليم. (IDEM 3)

### 5-1-2-7-1 القدرة على التكيف :

من خلال تحديد إطار عمل إرشادي فقط لتسهيل إدارة إعادة التأهيل ، دون المطالبة بإيجاد حلول قابلة للتعميم لمشاكل الإسكان التقليدي لحوض البحر الأبيض المتوسط بأكمله ، ولكن بدلاً من ذلك من خلال افتراض أن تحقيق الاستراتيجيات والمقترحات للعمل سيكون مشروطاً حسب خصوصيات كل سياق محلي. (IDEM 4)

### 2-2-7-1 مراحل طريقة REHABIMED :

تم تنظيم الطريقة في خمس مراحل تدخل ، حيث يمكننا تحديد ثمانى مراحل أو لحظات رئيسية من العملية. (IDEM 5)

### 1-2-2-7-1 التوجه السياسي:

تبدأ العملية بالإرادة السياسية للعمل (الخطوة 1) وبهذا يتم اتخاذ القرارات الأولية (الخطوة 2) اللازمة للتنظيم والإدارة المناسبة للعملية. إعادة التأهيل: تحديد منطقة التدخل ، والقرار بشأن طبيعة الإجراءات التي يتعين القيام بها وكذلك تحديد إطار الحوكمة ، أي الطريقة التي يتم بها تدخل مختلف العوامل المشاركة في إعادة التأهيل وكذلك مشاركة السكان . (IDEM 6)

### 1-2-2-7-1 التشخيص:

قبل اتخاذ قرار بشأن استراتيجية التدخل ، من الضروري التحقق من المتطلبات القانونية السارية ومعرفة مجال التدخل جيداً بفضل تحليل المنطقة (الخطوة 3) ، مع برنامج دراسة. التوجه السياسي مع الاعتراف باحتياجات ومطالب السكان. في مرحلة التحليل ، من الممكن تحديد المشاكل التي لم يتم ملاحظتها خلال مرحلة التوجه السياسي ، مما يؤدي إلى إعادة النظر في هذا التوجه (المرحلة 1). من التحليل ، سنقوم بتطوير التشخيص المتكامل (الخطوة 4) ، أي تقرير عن الوضع الحالي للمنطقة ، مقبول اجتماعياً ويحظى بالدعم السياسي المقابل ، والذي سيتم فيه تفصيل الإمكانيات بالإضافة إلى الاختلالات الوظيفية. (IDEM 7)

### 1-2-2-7-1 الإستراتيجية:

من النقاط الحرجة للمنطقة المحددة في التشخيص المتكامل ، ومن خلال التفكير الاستراتيجي (الخطوة 5) الذي سيأخذ في الاعتبار مجموعة من المقدمات المتعلقة بالاستراتيجية والاستدامة ، سنحدد مجموعة من "فرضيات التدخل التي سيتم تقييمها من أجل التحقق من جدوى الاستراتيجية. في عملية الانعكاس ، من الممكن اكتشاف ما إذا كانت مرحلة التحليل غير كافية وما إذا كان يجب العودة إلى المرحلة 2 لاستكمال تشخيص المنطقة. بعد تحديد هدف السيناريو الذي يجب أن نفترضه ، ستفصل خطة العمل (الخطوة 6) بالتفصيل جميع الإجراءات التي سيتم تطويرها لتحقيق ذلك. سيتم قبول الخطة اجتماعياً بتوافق الآراء ، ويوافق عليها القادة السياسيون. جنبا إلى

جنب مع المشاريع والسياسات التي سيتم تنفيذها ، ستقوم بعد ذلك بتطوير الأدوات القانونية والتشغيلية المناسبة التي تسمح بتنفيذها. (IDEM 8)

#### 4-2-2-7-1-1 الحدث :

في هذه المرحلة ، سيتم الانتهاء من جميع التدخلات (الخطوة 7) المنصوص عليها في خطة العمل ، كل من إجراءات التخطيط الحضري والمشاريع المحددة على المباني والمساحات المفتوحة ، إلخ. فضلا عن تدابير اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية إضافية. لمشاريع إعادة تأهيل المباني ، دليل RehabIMed لإعادة تأهيل المباني التقليدية. (IDEM 9)

#### 4-2-2-7-1-1 المتابعة :

ستبدأ مرحلة التقييم المستمر (الخطوة 8) للتدخلات بالتوازي مع التدخلات التي سيتم الانتهاء منها. هذا التقييم ، الذي سيتم إجراؤه أثناء تطوير الإجراءات ، ولكن سيتم الحفاظ عليه بمجرد اكتمالها ، من شأنه أن يجعل من الممكن رصد درجة الرضا عن تحقيق الأهداف المتوخاة في مرحلة التفكير. إذا تبين أن التدخلات لا تعطي النتائج المتوقعة أو أن شروط التنمية ليست تلك التي تم توقعها مسبقاً ، فسيتعين علينا العودة إلى مرحلة التفكير الاستراتيجي أو حتى ، إذا أدركنا أن الظروف من الإقليم تطورت إلى أن التشخيص. (IDEM 10)

#### 3-7-1 الحماية La protection :

هي إجراء مطلوب لضمان ظروف بقاء نصب تذكاري أو موقع أو مجموعة تاريخية. وفيما يتعلق بالنقطة القانونية ، نسمع أنها تستند إلى تشريعات ومعايير التخطيط ، والتي تهدف إلى الدفاع ضد أي علاج غير آمن ، وتوفير التوجيه للتدخل المناسب وفرض العقوبات المقابلة. تشمل الحماية المادية إضافة سقوف وملاجئ وبطانيات وما إلى ذلك. (15)

#### 4-7-1 الصون La conservation :

في مجال العمارة ، يشير مفهوم الحفظ إلى استخدام التقنيات والعمليات المادية ، المستخدمة في صيانة المباني في سلامتها المادية. يهدف الحفظ إلى الحفاظ على الكائن المعماري من التغيير والتدمير من أجل ضمان انتقاله. يستثني أي تدخل من شأنه أن يؤدي إلى تعديلات ، وبشكل عام ، أي ضرر للمبنى. (16)

(15):(H. MEBIROK, opérations d'intervention sur le tissu urbain, 2014.p31)

(16):(charte de venise , 1964) (انظر المواد من 4 إلى 8 من ميثاق البندقية).

اهمية الوقت وبواسطة الإنسان ، بحكم تراثهم أو قيمهم الجمالية أو الفنية ، بالمعنى الثقافي للكلمة. إنها مجموعة من الإجراءات تهدف إلى حماية وصيانة وتوسيع ديمومة الأشياء الثقافية التي هي شهود على الحضارات السابقة بحيث يمكن نقلها إلى الأجيال القادمة.

### 7-5-1. إعادة الهيكلة : La restructuration

عملية إعادة الهيكلة الداخلية للمبنى ، تتضمن عملية مختلطة لترميم بعض أجزاء المباني وهدم وإعادة بناء أجزاء أخرى. تحدث هذه التحولات الجزئية مع احترام الاتساق والاستخدام الأصلي. (H. MEBIROK, opérations d'intervention sur le tissu urbain, 2014.p31)

### 7-6-1. التحويل : La transformation

إنها عملية ثقيلة ومكلفة بشكل عام ، وتتكون من إعادة تنظيم مبنى أو نسيج حضري من خلال تعديل عناصره الهيكلية. تهدف إعادة الهيكلة إلى تحول جذري إلى حد ما في دور وخصائص البيئة المبنية الحالية المدروسة. إنه ينطوي على التغيير من خلال رؤية جديدة للتخطيط الحضري أو التنمية من خلال تعديل الأجزاء الأكثر تباينًا وغير المنظمة والمتدهورة. (H. MEBIROK, 2014.p31)

### 7-7-1. الترميم : La Restauration

وفقًا لتعريف **Eugène Viollet-le-Duc** ، "تعود عملية الاستعادة إلى إعادة النصب التذكاري إلى حالة كاملة ربما لم تكن موجودة من قبل". (17)

هذه هي العملية القصوى في الحفظ. "يشكل الترميم اللحظة المنهجية لتحديد الشيء المعماري في قطبته الجمالية والتاريخية المزدوجة ، بهدف نقله إلى الأجيال القادمة. "... عملية يجب أن تحتفظ بطابع استثنائي. ويهدف إلى الحفاظ على القيم الجمالية والتاريخية للنصب وكشفها ، ويقوم على احترام الجوهر القديم والوثائق الأصلية. إنها تتوقف حيث تبدأ الفرضية ، من حيث إعادة البناء التخمينية ، فإن أي عمل إضافي يعتبر ضروريًا لأسباب جمالية أو تقنية هو جزء من التكوين المعماري وسيحمل علامة عصرنا. سوف يسبق الترميم دائمًا ويرافقه دراسة أثرية وتاريخية للنصب التذكاري. « (18) فيوليت لو دوك.

(17) (Viollet-le-Duc, wikisource la bibliothèque, 2018)

(18) (9 Viollet-le-Duc – Dictionnaire raisonné de l'architecture française, 1854-1868, Tome 08, page 14.)

**7-8-1. التنشيط Revitalisation :**

إنها تشير إلى المباني المهجورة والأشياء المعمارية والمواقع الحضرية الخالية من الروح أو الحياة ، إنها بالأحرى إرادة تترجم إلى عمليات تكامل تجلب أيضًا عناصر جديدة لأنشطة جديدة. (19)

**7-9-1. إعادة التقييم Revalorisation :**

بعد التحديد من خلال قراءة تاريخية نقدية لمختلف القيم الفنية أو الطبيعية ، يتم تنفيذ هذه العملية من خلال تدخلات مختلفة (ترميم وإعادة دمج ودمج وتجديد). (IDEM1)

**7-10-1. إعادة البناء Reconstruction :**

"عملية إعادة تشكيل وإعادة إنتاج في شكله الأصلي أو حالته الأصلية ، شيء لم يعد كوحدة متماسكة ، والتي لا توجد منها سوى عناصر أو اختفت." إنها عملية استنساخ للمواد التي يكون تكوينها وخصائصها معروفة جيدًا بفضل الأدلة المادية و (أين) المستندية ، كل ذلك يحد من وضع العناصر التي تهدف إلى إكمال كيان غير مكتمل. يجب أن تكون الأجزاء التي أعيد بناؤها سهلة التحديد. (IDEM2)

**7-11-1. إرجاع La Restitution :**

من اللاتينية لاستعادة واستعادة واستعادة ، يُعرّف مصطلح الاسترداد على أنه "إجراء استعادة نص إلى حالته الأولى ، وإعادة تشكيل نصب معماري على الورق لم يبق منه سوى بقايا" 14. في الهندسة المعمارية ، تكاد تكون مفاهيم الاسترداد وإعادة البناء مترادفة. وهي تشير إلى العمليات التي تتمثل في إعادة صنع كائن ما ليكون متطابقًا من أجل العثور على حالة مخفية. (IDEM3)

**7-12-1. التجديد La Rénovation :**

تجديد مبنى أو شيء يُحكم عليه بالهدم ، أعد بنائه من الصفر. التجديد لذلك يمكن أن تصل إلى التدمير الكامل لـ الكائن وإعادة بنائه ، دون القلق على استعادته. (IDEM4)

**7-13-1. إعادة التحويل LA RECONVERSION :**

تحويل نسيج أو مبنى أو مجموعة من المباني لتكييفها مع التغيير الاقتصادي والاجتماعي ، تقوم عملية إعادة التحويل بتعيين مبنى لاستخدام آخر غير ذلك الذي تم تصميمه من أجله. يُبنى المبنى

(19). (Grand Larousse encyclopédique, Edition Larousse, Paris, 1960-1964)



دائمًا لوظيفة محددة - الإسكان ، والإنتاج الصناعي ، والمعدات العامة ، والتجارة ، وما إلى ذلك ، بينما يتوافق مع النية المعمارية والموقع الذي يحدث فيه. (15)

## 1-8 أهداف الحفظ « Objectifs de sauvegarde » :

حماية التراث ليست سوى جزء من خطط تنمية المدينة. لذلك يجب يجب أن تستند إلى أسس قانونية متينة ، وأن تأخذ في الاعتبار العوامل الأخرى مثل :

وجهات النظر المهمة ، ومجال الرؤية ومحيط الحماية. وطبقاً للمرسوم 83-684 المؤرخ في 26 نوفمبر 1984 ، فإن طرق الصون يمكن تحديد مبادئها على النحو التالي :

- الحفاظ على التشكل الحضري وتصنيف الموائل. يضمن هذا المبدأ احترام طبيعة المشاة لشبكة الطرق ؛ نتيجة لذلك ، يجب حظر اختراقات السيارات في المدينة التاريخية ، وكذلك إعادة توزيع قطع الأراضي التي تؤدي إلى إدخال أنواع من الإنشاءات خارج النطاق.

- الحفاظ على المعالم التاريخية من خلال حماية المناطق المحيطة. يؤكد هذا المبدأ أن النصب التاريخي لا يمكن أن يكون قطعة أثرية معزولة ؛ يجب الحفاظ عليها في السياق الحضري ويجب حماية موائنها.

- التكامل المكاني للمدينة التاريخية في المصفوفة الحضرية. يتضمن هذا المبدأ مفهومًا للتخطيط الحضري يهدف إلى تفكيك المناطق وتجنب الفصل المكاني. يجب أن تكون ممرات مرور السيارات ، ومواقف السيارات ، وأنماط النقل العام ، ومناطق المشاة ، والمرافق العامة ، والشبكات التقنية مرتبطة بشكل منهجي ، على نطاق المصفوفة الحضرية ، لتقديم خدمات عادلة للجمهور ، وجميع السكان.

- استيعاب الطابع الفني للمدينة التاريخية وضمان تعزيزها الاجتماعي. يفترض هذا المبدأ أن فقر السكان المقترن بتقادم التراث العقاري لا يعتبر أمرًا حتميًا للمدينة التاريخية. المساعدة القانونية والتقنية والمالية لتحسين المساكن هي عوامل حاسمة للنهوض الاجتماعي والحد من الفصل.

- نقل التراث الثقافي من خلال التنمية الاقتصادية. يفترض هذا المبدأ أن المدينة التاريخية تشارك مشاركة كاملة في الحياة الاقتصادية للمصفوفة الحضرية من خلال تقديم السلع والخدمات المحلية اللازمة للسكان ومن خلال اغتنام فرص السياحة الثقافية والإبداع الفني لتوليد الموارد. (19)

## 1-9 أبعاد الحفظ : الأبعاد المفاهيمية والتشغيلية للصون :

### 1-9-1 البعد التقني :

الذي يتعلق بأدوات الصون - لا سيما الخطة والهيكل الإدارية - التي يجب أن تكون جزءاً من سياق مؤسسي متين ، والتي يجب معايرتها وفقاً لخصائص التراث للمدينة التاريخية وعلى أخذها في الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للصون.

### 1-9-2- البعد الاقتصادي :

الذي يتم من خلاله التعبير عن المعايير الأساسية في اختيار التدخلات التي تتيح أفضل استخدام للموارد العامة والخاصة المتاحة.

### 1-9-3- البعد المؤسسي و السياسي :

يمثل "شرطاً لا غنى عنه" لأي استراتيجية حضرية تتعلق بالحفاظ على المدينة التاريخية والتي تدعو إلى دور رئيسي للمجتمعات والجمعيات المحلية.

### 1-9-4- البعد الاجتماعي :

الذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند صياغة أي سياسة وقائية لتلبية متطلبات السكان المحليين ولكن أيضاً لتعبئة الإمكانيات التي يعبرون عنها. (20)

## 10-1 موائيق التراث Les chartes du patrimoine :

يحدد الميثاق فلسفة مشتركة حول مسألة معينة ولا يعني ضمناً أي التزام قانوني الاتفاقية هي وثيقة قانونية تلزم الأطراف المتعاقدة

### 1-10-1 ميثاق أثينا لعام 1931 : (21) -

ويُطلق عليه رسمياً ميثاق أثينا لترميم المعالم التاريخية هو بيان رسمي من سبعة نقاط تبناه مؤتمر المعماريين والتقنيين الدولي الأول للمعالم التاريخية والذي انعقد في العاصمة اليونانية أثينا عام 1931 تحت رعاية عصبة الأمم.

(20): THESE DDE DOCTORAT - Maroua ، 2015-2016

(21): (ريستاو، - <https://www.universalis.fr/encyclopedie/charte-d-athenes/2021>)

أهمية الميثاق تكمن في كونه أول محاولة للتعامل مع شؤون الحفاظ المعماري على المستوى الدولي. وعلى الرغم من أن التوصيات كانت مبدئية، إلا أنه لم يتم إعادة النظر بها في المؤتمر الدولي الثاني الذي عُقد في مدينة البندقية الإيطالية عام 1964.

تم تقديم سبعة قرارات مهمة إلى مؤتمر أثينا بعنوان "كارتا ديل ريستاورو":

1. يجب إنشاء المنظمات الدولية التي تقدم المشورة وتعمل على المستوى التشغيلي في مجال ترميم المعالم التاريخية.
2. يجب أن تخضع مشاريع الترميم للنقد الواعي لتجنب الأخطاء التي تؤدي إلى فقدان الشخصية والقيم التاريخية للآثار.
3. في كل ولاية ، يجب حل المشاكل المتعلقة بالحفاظ على المواقع التاريخية من خلال التشريعات الوطنية.
4. يجب إعادة دفن المواقع الأثرية المحفورة التي لا تخضع للترميم الفوري للحماية.
5. يمكن استخدام التقنيات والمواد الحديثة لأعمال الترميم.
6. يجب حماية المواقع التاريخية بنظام حراسة صارم.
7. يجب إيلاء اهتمام خاص لحماية محيط المواقع التاريخية. (ريستاورو، 2021)

### 1-10-2 ميثاق البندقية (1964) :

من الضروري أن يتم تحديد وصياغة المبادئ التي ينبغي أن تحكم حفظ وترميم الآثار بشكل مشترك على المستوى الدولي ، مع ترك مهمة ضمان وجود كل دولة. وتطبيقها في إطار عملها. ثقافتهم وتقاليدهم. (22) "

### 1-10-3 ميثاق ICOMOS :

تم تبني هذه المهمة لاحقاً ، ووضع مبادئ توجيهية مهنية لمواجهة تحديات الحفظ وتشجيع التواصل الفعال حول أهمية الحفاظ على التراث على المستوى العالمي.

(22): ( charte de venise ، 1964 ).

## I-10-4 قائمة المواثيق والاتفاقيات :

- ميثاق أثينا لترميم الآثار التاريخية (1931).
- ميثاق البندقية (1964): الميثاق الدولي لحفظ وترميم الآثار والمواقع.
- اتفاقية حماية التراث العالمي والثقافي والطبيعي (1972).
- الميثاق الأوروبي للتراث المعماري (إعلان أمستردام) ، مجلس أوروبا (1975).
- ميثاق بورا (1979 ، منقح 1999).
- الحدائق التاريخية - ميثاق فلورنسا (1981).
- الميثاق الدولي للحفاظ على المدن التاريخية - ميثاق واشنطن (1987).
- الميثاق الدولي لحماية وإدارة التراث الأثري (1990): ميثاق لوزان
- مبادئ توجيهية للتعليم والتدريب في مجال صون الآثار والمجموعات والمواقع (1993).
- وثيقة نارا حول الأصالة (1994).
- الميثاق الدولي لحماية وإدارة التراث الثقافي المغمور بالمياه (1996): ميثاق صوفيا.
- مبادئ إنشاء المحفوظات الوثائقية للآثار والمجموعات والمواقع (1996).
- الميثاق الدولي للسياحة الثقافية (1999): الميثاق المعتمد في المكسيك.
- ميثاق التراث المبني العام (1999): الميثاق المعتمد في المكسيك.
- المبادئ الواجب اتباعها من أجل الحفاظ على الهياكل الخشبية التاريخية (1999).
- اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي (2003).
- مبادئ الحفاظ على الجداريات والحفاظ عليها / ترميمها (2003): ميثاق شلالات فيكتوريا.
- مبادئ لتحليل وحفظ وترميم الهياكل التراثية المعمارية (2003).
- ميثاق ICOMOS لتفسير وعرض مواقع التراث الثقافي (2007).

منذ الاستقلال كانت استراتيجية الحفاظ على التراث تتمثل في التحديد والحماية عن طريق التصنيف أو الكتابة على مختلف المعالم والمواقع التاريخية بهدف حماية هذه الأصول العقارية ومشاريع التنمية العمرانية والمعمارية.

حاليًا من أجل سد الفراغ القانوني فيما يتعلق بحماية التراث وتعزيزه ، ظهرت نصوص قانونية تحدد شروط التدخل في المواقع والمعالم التاريخية ، في هذه الحالة القانون 98-04 المؤرخ 15 يونيو 1998 المتعلق بحماية التراث. التراث الثقافي ، تليها نصوص إضافية: المرسوم التنفيذي رقم 3-322 المؤرخ 5 أكتوبر 2003 بشأن إدارة المشاريع المتعلقة بالمتعلقات الثقافية غير المنقولة المحمية.

## 11-1 القصور الصحراوية و مكانتها بالجزائر .

جهود إعادة تأهيل التراث العمراني للقصور الجزائري لم تبدأ من اليوم. يعود تاريخ أول عملية لتصنيف نصب تذكاري في المنطقة إلى عام 1972 ، عندما تم سن القانون لتصنيف وادي مزاب كجزء من التراث الثقافي الوطني ، واحة معمارية. ولكن إذا تم قبول القصر في المجال التشريعي كعنصر يجب الحفاظ عليه ، فإنه يظل حتى اليوم محصوراً في الجانب الجمالي الوحيد:

"يقام في القطاع المحمي ، المجمعات العقارية ، الحضرية أو الريفية مثل القصبات والمدن والقصور والقرى والتجمعات التقليدية التي تتميز بغلبة مناطقها السكنية والتي ، بتجانسها ووحدتها المعمارية والجمالية ، تقدم تاريخياً أو المصالح المعمارية أو الفنية أو التقليدية مثل تبرير حمايتها وترميمها وإعادة تأهيلها وتعزيزها" (23)

تمثل العمارة القصورية تراثاً من الثراء الذي لا يمكن إنكاره. يعاني جزء كبير من هذا التراث من الاضمحلال ويتدهور تدريجياً.

" العمارة القصورية هي نتاج ثقافة جماهيرية تغذيها الحياة اليومية والبيئة والعبقرية المحلية وليست من إنتاج النخبة. يعبر هذا المواطن عن القيود البيئية والقيم المحلية. لأن العقل ، حصرياً ، من حيث النظم البيئية والقيود البيئية ، قد استسلم لإغراء الخطاب العقلاني الذي يفصل الجسم والعقل إلى كيانيين مختلفين. التصرف في المنزل يعتمد على سلامة ساكنيه. لقد لجأت جميع الحضارات

(23) : (Art.41de la loi n°98 98-04 du 15 juin 1998 relative à la protection du la protection du patrimoine culturel)

إلى استراتيجيات التوجيه وإضفاء الطابع الرسمي على الموائل لحماية نفسها من الهجمات المحتملة من العالم الآخر غير المرئي.<sup>(24)</sup> "

القصور هي تراث معماري وتاريخي ، يكشف عن ثقافة المناطق الصحراوية ، والقصور ، وريثة تقليد حضري ومعماري طويل وتوليف مساهمات ثقافية من أصول مختلفة ، يعرضون في الوقت الحاضر الاهتمامات التالية:

- التراث الثقافي والمعماري والعمراني والمناظر الطبيعية بقيمة علمية وأثرية واجتماعية واقتصادية وفنية لا تقدر بثمن
- مكون أساسي من الذخيرة المعمارية والعمرانية الوطنية والمغربية والأفريقية.
- الشاهد على تكيف الإنسان ببراعة ، بوسائله الخاصة ، مع بيئة طبيعية ومادية وبشرية استثنائية
- انعكاس المعرفة الفريدة في فن البناء وممارسات التخطيط المكاني والتنظيم الاجتماعي والإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية
- رمز الهوية الإقليمية المتجذرة
- الأصول التنموية الرائعة.

## 1-12-12 القصر الصحراوي LES KSOUR :

1-12-12 لغة : يعرف القصر الصحراوي كما يلي:

القصر ، (جمع: قصور أو قصور) ، هذه الكلمة العربية التي تعني القصر ، تشير أيضًا إلى المباني المحصنة المميزة لجنوب المغرب و جنوب الجزائر. تُلفظ الكلمة "قصر" ، وهي تغيير صوتي لقصر الجذر العربي الذي يشير إلى ما هو قصير ومحدود. أي مساحة محدودة ، يمكن الوصول إليها فقط لفئة معينة من الفئات الاجتماعية. إنها مساحة محصورة ومحجوزة ، تقتصر على استخدام البعض.<sup>(25)</sup> .

## 2-12-12 اصطلاحا :

يعرف الدكتور سويسي محمد في كتابه منهجية القصور للتأهيل وإعادة الإعمار كما يلي: القصر يعني القلعة، ولكن محليًا ، القصر عبارة عن مجموعة من المنازل المزدهمة ، جنبًا إلى جنب تشكل موطنًا صغيرًا ، يستجيب لكل من التنظيم السياسي للدفاع عن النفس والتنظيم الاجتماعي. في

(Y.KOUZMINE, 2007):<sup>(24)</sup>

(MOUSAOU A. thèse de doctorat, 1994,370p.):<sup>(25)</sup>

الوقت الحاضر ومع اختفاء المخاوف الدفاعية ، القيصر يشير إلى أي تكتل صحراوي مبني قديما بنزعة ريفية.<sup>(26)</sup> .

## 1-12-2 مكونات القصر : المركبات الداخلية للقصر

يتكون القصر مع العمارة الصحراوية من 4 عناصر رئيسية:

### 1-12-2-1 المساكن التقليدية :

منازل القصر المبنية بالكامل من الأرض (الطوب اللبن المجفف بالشمس) من طابق إلى طابقين (في بعض الأحيان حتى ثلاثة إلى أربعة في المغرب). ترتفع المنازل في بعض الحالات حتى تتمكن من السيطرة على الأسوار من أجل مراقبة البيئة المحيطة بشكل أفضل. يبدو أن البناء عندما يتم على ارتفاع يلبي احتياجات الموائل الأساسية للوحات ، وهي:

- الحاجة اقتصادية (الاستخدام المقاس للأراضي الصالحة للزراعة والتي تعد موردًا حيويًا ولكنه نادر جدًا)

- الحاجة للتكيف مع المناخ الصحراوي القاسي للغاية مع وجود اختلافات حرارية كبيرة بين النهار والليل وبين الشتاء والصيف. (IDEM1)

1-12-2-2 الأزقة :

هذه هي العناصر التي يتألف منها هيكل القصر ، وهي تخدم المنازل المختلفة ، وهي ذات أشكال متغيرة أو خطية أو متعرجة ، وفي كل مرة تغير الاتجاهات. هذه الأزقة موازية للخطوط المنحنية .

### 1-12-2-3 المسجد :

يعتبر جوهر القصر ، فهو فضاء للسلطة الدينية والقانونية ، كما يُعتبر مكانًا للتدريس ولتعلم المعارف المختلفة ويتكون من عدة أماكن: غرفة الصلاة ، والميضة ، والزوايا.

### 1-12-2-4 ساحة السوق :

هذه المساحات مخصصة للأنشطة الجماعية والتجارية والأنشطة الرائعة وأيضًا للأنشطة الترفيهية.

## 1-12-3 المركبات الخارجية للقصر :

<sup>(26)</sup> SOUICI M. Méthodologie de réhabilitation et de reconstruction des ksour. p236.

هي تلك العناصر المتواجدة خارج القصر او محيطة به لكنها تعتبر مهمة و لها علاقة مباشرة معه و هي:

### 1-12-3-1 السور الحامي للقصر :

هو ذلك الجدار المتواصل الذي يغطي كامل محيط القصر عادة ما يكون عبارة عن بيوت عالية الارتفاع تكمن وظيفة السور في حماية القصر من كل الاضرار المناخية و البيئية و ما الى ذلك من عوائق

### 1-12-3-2 المقبرة :

يعرف معجم المعاني الجامع المقبرة انها المكان الذي تجتمع فيه القبور إذا كانت ثلاثة أو أكثر.

تعتبر المقبرة من مركبات القصر الخارجية نظرا لتواجدها خارج اسوار القصر

### 1-12-3-3 غابات النخيل

تتواجد غابات النخيل خارج اسوار القصر حيث تعتبر مصدر رزق و عمل و مؤونة لسكان القصر و بلاخص زراعة التمور نظرا للظروف المناخية المؤثرة على البيئة الخارجية .

### الخاتمة :

من خلال المعلومات التي تحصلنا عليها و من خلال دراستنا لهذا الفصل نجد بأن مفهوم التراث يتغير حسب تغير الزمان و المكان حيث يتغير المفهوم بتغير الشعوب و ثقافتها و احتياجاتها بالاضافة الى تطور التدخلات على مر العصور و نظرا لأن هذه الاصلز تعكس حياة المجتمع و تاريخه و هويته فإن الحفاظ عليها يساعد على اعادة بناء مجتمع ممزق و اعادة تأسيس هويته و خلق صلة بين ماضيه و حاضره و مستقبله.....لذلك فإن ضياع او تلف مثل هذه البضائع يفقر البشرية .



# الفصل الثاني

## الدراسة التاريخية و

### المونوغرافية لقصر ورقلة

## المقدمة :

يشكل قصر ورقلة النواة الأولى للمدينة يقع في أقصى القسم الشمالي من مدينة ورقلة وهو إحدى التقسيمات الحضرية للمدينة محاط بطريق دائري (حلقي) يصل عرضه إلى (9.5) ، يحده من الشمال ، والشرق والغرب واحة النخيل ، ومن الجنوب والجنوب الشرقي المنطقة الحضرية "الوسطى" . أما من الجنوب الغربي فالمنطقة الحضرية الجديدة "مخادمة" . يتربع القصر على مساحة (30.5 هكتار) ابتداء من محور الطريق الدائري ويصل إلى (40 هكتار) إذا أدخل الطريق بأكمله هذه المساحة تكون ذات تكوين مرفولوجي مستوي تقريبا، باعتبار أن الفرق في المستويات لا يتعدى في أغلب الأحيان (2متر) حيث يتراوح بين (133.80 متر، و135.80 متر) على مستوى سطح البحر.

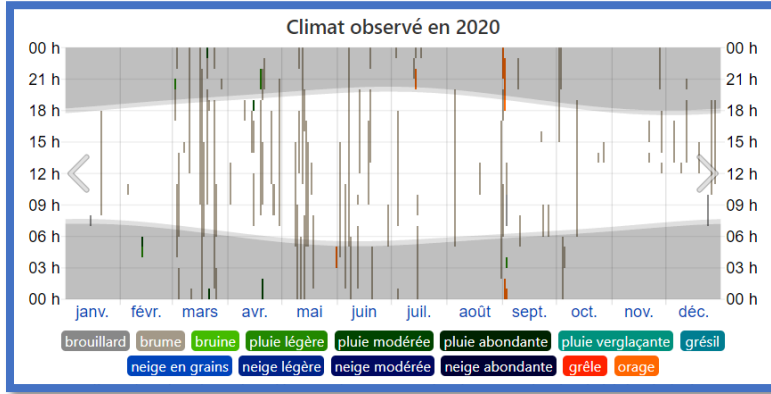
## الدراسة البيومناخية : II-1

إن لدراسة المعطيات المناخية أثر كبير في تحديد مبدأ التركيب المعماري و العمراني لأي نسيج خصوصا في المناطق الحارة و الباردة التي لا يمكن أن تتوفر فيها الراحة الحرارية، أين تنصب الجهود لتوفير مناخ مصغر داخل النسيج ليتلاءم و الإنسان. و منطقة ورقلة تتميز بمناخ جاف ناتج عن الحرارة المرتفعة و نستطيع ملاحظة ذلك من خلال المؤشرات التالية :

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المعدل	4.4	2.5	5.6	6.3	1.6	0.9	1.2	0.1	0.5	6.7	8.5	6.8
عدد أيام الممطرة	18	0.9	1.6	1.8	0.9	0.5	0.1	0	0.5	2.5	1.5	2
أقصى قيمة	44.4	18.4	45.8	31.7	13.4	4.6	40.1	1.8	5	31.5	67.4	37.1

الجدول رقم 1 : تمثل احصائيات تساقط الامطار لسنة 2020

المصدر : الديوان الوطني للأرصاد الجوية



شكل رقم 1 : يمثل المناخ المرصود بالساعة ملون حسب الفئة ( بترتيب الشدة ) في حالة وجود أكثر من تقرير تتم الإشارة الى أكثف رمز

المصدر : موقع الارصاد الجوية الجزائرية

## 1-1-II الحرارة :

إن الحرارة السنوية جد مرتفعة خصوصا في فصل الصيف حيث تصل في شهر جويلية إلى (52.7° م) . بصفة عامة هذه الحرارة تفرض في المنطقة عدة معطيات في التنظيم للقصر كإنشاء واحات النخيل المحيطة بالقصر، و التي تخلق على مدار السنة مناخ محلي مصغر " MICRO CLIMAT " ضروري لمدن الجنوب خصوصا في الفترة التي ترتفع فيها درجات الحرارة كذلك تساهم في الإنشاء المعماري و العمراني بإعطاء تيبولوجية خاصة مثل "وسط الدار " و كذلك الممرات المغطاة في الطرق الضيقة و الموجهة لخلق الظل خلال المدة الأكثر حرارة.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
أدنى معدل	4.4	6.1	9.5	13.7	18.3	23.3	25.5	25.1	21.4	15.5	9.7	9.7
أقصى معدل	17.8	20.8	24.8	29.4	34.4	39.9	42.8	42.0	37.2	30.3	23.5	18.5
المعدل	11.1	13.4	17.1	21.5	26.3	31.6	34.1	33.5	29.3	22.9	16.6	12.1
أقصى ممكن	28.9	33.8	39.8	44.0	47.0	50.0	52.7	52.4	52.0	44.0	29.7	29.7
أدنى ممكن	6.9-	3.6-	1-	4.0	7.9	12.8	16.8	18.8	10.0	32.0	1-	3-

جدول رقم 2 : احصائيات الحرارة الموسمية لسنة 2020

المصدر : الديوان الوطني للارصاد الجوية 2020

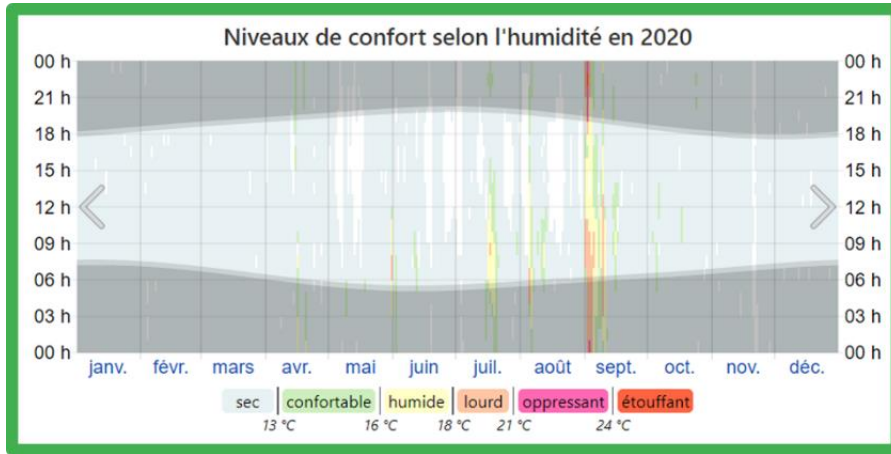
## II-1-2 الرطوبة النسبية و التبخر :

إن الرطوبة النسبية ضعيفة تتغير من " 24 % " في شهر جويلية إلى " 60 % " في شهر ديسمبر و التبخر على العكس من ذلك فهو أكثر أهمية وله الدور الكبير في صعود الأملاح على المنخفض ، و التي تعد خطرا على مواد إنشاء شبكات الصرف الصحي و المياه الصالحة للشرب و أساسات المباني.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الرطوبة النسبية	56.0	18.6	43.35	35.6	32.6	27.2	24.0	26.0	34.8	48.0	54.4	60.0
التبخر	94.0	144.4	200.9	290.5	332.3	347.3	335.8	2581	173.1	132.3	97.5	

جدول رقم 3 يبين احصائيات الرطوبة النسبية و التبخر خلال أشهر السنة

المصدر : الديوان الوطني للارصاد الجوية 2020



شكل رقم 2 : يبين احصائيات لنسبة الرطوبة و التبخر الرياح الموسمية لسنة 2020

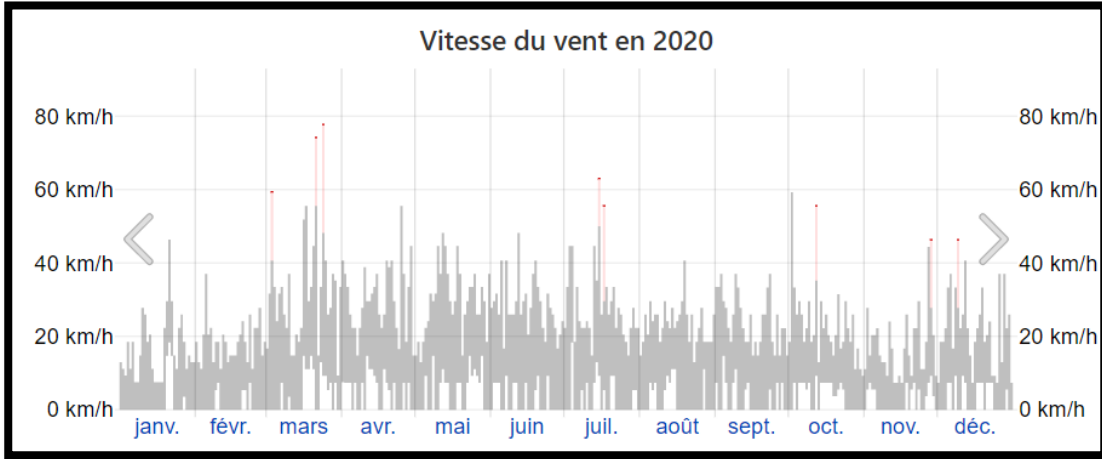
المصدر : الديوان الوطني للارصاد الجوية 2020

## II-1-3 الرياح :

إن الرياح الشديدة و السائدة تهب من الجهة الشمالية عموما و ترددها بتغير حسب فصول السنة:

- في الشتاء : تهب الرياح من الشمال ، و الشمال الشرقي و من الغرب .
- في الصيف : الرياح الشمالية الشرقية هي أكثر ترددا .
- في الخريف : الرياح الشمالية هي السائدة.

و من الرياح التي تسبب خطرا على المباني القديمة هي الرياح القوية و السريعة و التي تتمثل في الرياح الرملية التي تشكل عائق آخر إذ تساهم في تجمع الأتربة على سطح المنازل مسببة الحمولة الزائدة خصوصا المنازل المهجورة التي تساعد على هدمها.



شكل رقم 3 - يمثل احصائيات لسرعة الرياح الموسمية لسنة 2020

المصدر : الديوان الوطني للارصاد الجوية 2020

## 2-2- نبذة تاريخية :

تعتبر ورقلة مدينة ضاربة في عمق التاريخ حيث كانت ولا زالت ملتقى الحضارات السابقة و مركزا للعبور و الترحال و لقد جاء ذكرها في العديد من الكتب المشهور من طرف العديد من الرحالة و المفكرين حيث يقول يذكر شارل فيرو: " أن العرب أطلقوا على ورقلة سلطنة الواحات ، فمن غابر الأزمان كانت مركزا سكان الولاية هم مزيج من السكان البربر والعرب وهم مختلطون بآخرين من تقرت وغرداية وبسكرة والاوراس ومنطقة القبائل (27)

ويرجع الفضل في تسمية ورقلة للسكان الأوائل وهم بنو الوركلان أو بنو الورجلان حيث اشتق منها اسم ورقلة

قال عنها العلامة ابن خلدون : أنها باب الصحراء سكانها من قبائل زناتة قبل الفتح الإسلامي وبنو زناتة هم من أسسوا المدينة . ويعتقد المؤرخون إن مؤسس هذه المنطقة هو الشيخ "حادور" إمام الإباضية القادم من " زنجبار" (28)

لقد أشار ابن خلدون انه في نهاية القرن الرابع عشر كانت ورقلة نقطة عبور بالنسبة للمسافرين المصحوبين بالسلع القادمة من الزاب باتجاه السودان ،وسكان المنطقة في تلك الفترة كانوا

[http://www.wilaya-ouargla.dz/ar/?page\\_id=1055:\(27\)](http://www.wilaya-ouargla.dz/ar/?page_id=1055:(27))

(28)مقدمة ابن خلدون

من بني ورقلة أو من " بني أفران " أوبني مغراوة وهذه العائلة الحاكمة كانت من بني غايول من عشيرة بني وقين وبعدها جاءت عائلة من بني أعلاهم وهي عائلة أجنبية يقال أنها أتت من المغرب و سادت الحكم لمدة قرن من الزمن . كما أن " الإدريسي " يصف المدينة بأنها سكنتها عائلات ثرية وتجار مفاوضون جعلوا من التجارة أداة لقطع المسافات والتوغل داخل إفريقيا السوداء (غانا، وأنغرا) وهي أماكن يجلب منها الذهب ويبيع في مدينة ورقلة .

كما نجد ان ورقلة قد ذكرها الجغرافي البكري كتابه في 640 عن الضلال :

" للوصول من تدميقة الى القيروان نسير لمدة ٥٠ يوما في الصحراء من اجل الوصول الى ورجلان المكونة من ح قلاع قوية تابعة للبربر و اكبرها تسمى اغروم في اكنم "

كما نجد الرحالة المغربي ابو سالم العياشي قد ذكر ورقلة في كتابه الرحلة العياشية و هو في طريقه الى بيت الله الحرام حيث مر بها و اقام بها 3 ايام و صلى فيها صلاة الجمعة في الجامع المالكي :

و كان دخولنا لمدينة واركلا عشية الخميس و أقمنا يوم الجمعة و اليومين اللذين بعده و دخلنا المدينة لحضور صلاة الجمعة و صلينا بجامع المالكية وخطب الخطيب بخطبة أكثر فيها للحن و الخطأ و التحريف و التقديم و التأخير مع إدغام حروفها حتى كأنها همهمة ، فكنت أتخوف أن لا تصلح لنا معه جمعة إن كانت صلاته كخطبته ، فنجي الله، فأحسن في قراءة الفاتحة فظننا أن صلاتنا معه مجزئة ، و دعا في خطبته للإمام المهدي ثم السلطان ، فلما فرغ من ( [6] ) ، ثم لسلطان بلاده مولاي علاهم ( [5] ) الأعظم الخاقان الأفخم محمد بن إبراهيم بن مراد الصلاة بعثت بعض أصحابنا ليسأله عن المهدي المدعو له في الخطبة أهو المنتظر أم أحد المنتحلين ذلك ممن مضى ؟ فسأله عن ذلك ، فإذا هو لا يفقه شيئا من ذلك و قال : أظنه النبي ( صلى الله عليه و سلم ) فعلت أنه و جد الخطبة مكتوبة في صحيفة عنده و حفظها كما وجدها إلا أنه لم يحرر حفظها و نقلها و لعلها من خطب زاد فيها هو الدعاء للإمامين اللذين في عصره ( [7] ) بعض من كان أيام المهدي بن تومرت .

صورة رقم 1 : تمثل فقرة من كتاب الرحلة العياشية الصفحة 114/115

المصدر / <http://ouarglahistoire.blogspot.com/2008/04/>

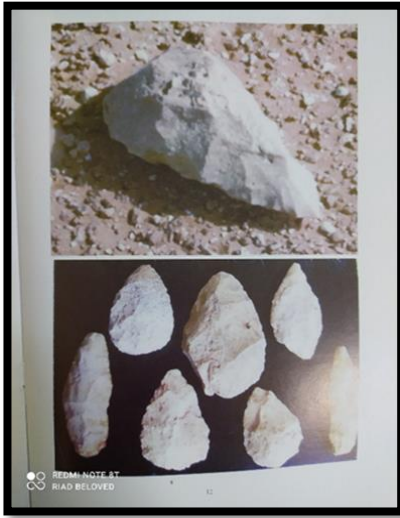
## 3-3 المراحل التاريخية لتطور قصر ورقلة:

### 1-3-1 عصور ما قبل التاريخ:

وبحسب أشهر الرواة والباحثين ، فإن إعادة إعمار المنطقة تعود إلى العصور القديمة ، مثل عصور ما قبل التاريخ والعصر الروماني ، لأن هناك الكثير من الأدلة التي تثبت هذا الوجود: وجدت الحفريات في القصور القديمة في المنطقة.

قدور ورماح وعدد.

- الرموز الموجودة على الأبواب تعود إلى الفينيقيين والقرطاجيين.



صورة رقم 2-3 : لحفريات و اثار تعود الى عصور ما قبل التاريخ في ورقلة - 2011 / الصفحة 12-13-  
المصدر: - les cahiers de ouargla

وما جعلهم يسكنون هذه المنطقة هو وفرة المياه الجوفية في منخفض وادي ميه وصلاحية التربة والمناخ.

الزراعة وخاصة أشجار النخيل لم تستقر الوضع في هذه المنطقة بسبب الاضطرابات الأمنية العديدة ، لذلك لا نلاحظ في نسيج القصر الحالي أي أثر لهذه الحضارات في مجال العمارة.

### II-3-2 فترة العصر الإسلامي:

هذا هو الوقت الذي ظهرت فيه الخصائص الحالية الرئيسية للقصر:

II-3-2-1 فترة التكوين من القرن التاسع (9) إلى القرن الثاني عشر (12) :

في منطقة سدراته - المدينة التي أقامها الإباضيون في المنطقة ، هرباً من الاضطهاد بعد سقوط عاصمتهم ، تيهرت (ولاية الرستمية) ، حيث ازدهر العلم والتجارة ، "سي الأورغلي" ، والتي سميت مدينة وقد نسبت إليه ورقلة ، وقد أقيمت. وهو من أصل عربي من قبيلة زناتة وأب مغراوي وأب لثلاثة أبناء أسسوا القصر الذي لا يزال يحمل اسم كل منهم بني سيسين وبني إبراهيم وبني وجين.

يقول الجنرال الفرنسي آنذاك **مودلين روفيلور**: بدأت المدينة تنمو على هضبة اخترقتها ترعة سدراته ، وفي وسط الهضبة يوجد بئر وضريح "سي الأورغلي" ، وحولها مجموعات قبائل بني ديار التي كانت نواة أحياء المدينة الثلاث المذكورة سابقاً.<sup>(29)</sup> أما القناة فقد تم وضعها لحماية الهضبة من الفيضانات في الأودية وتصريف المياه من الخزان الجوفي الذي يهدد الأبنية.

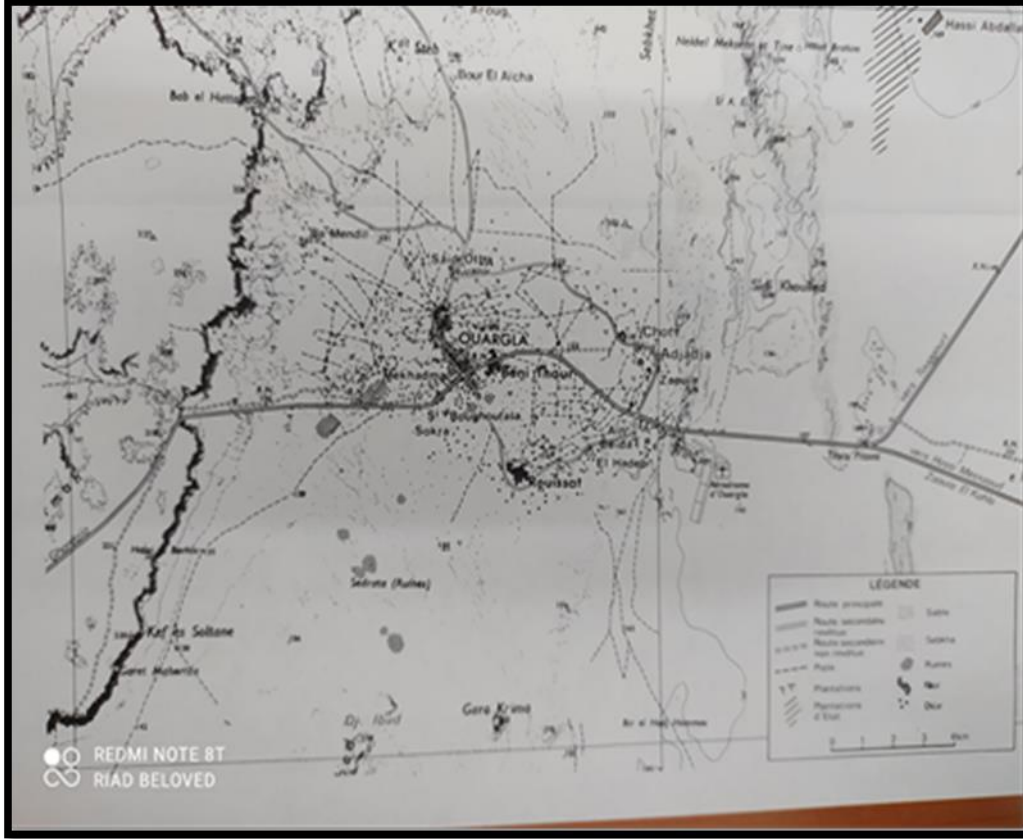
و مما زاد من التوسع السريع والمستمر لمنطقة ورقلة - أي القصر - هو أنها مركز تجاري مهم يربط بين الموانئ شرق الجزائر وتونس من جهة ، والموانئ العربية من جهة أخرى. جهة ، والاتجاه الثالث جنوباً باتجاه السودان. (IDEM1)

(تأثير النمو العمراني على واقع و شكل الفضاء العمومي للمدن الصحراوية - حالة مدينة ورقلة - )

(29): (تأثير النمو العمراني على واقع و شكل الفضاء العمومي للمدن الصحراوية - حالة مدينة ورقلة - )



التقارب (تأثير النمو العمراني على واقع و شكل الفضاء العمومي للمدن الصحراوية - حالة مدينة ورقلة - ) يحدث في منطقة ساحة السوق حيث يتم التبادل (ميدان سي الأورغلي). يُعرف هذا المغادرة الآن باسم "من حيث الشبكات وتنظيم المساحات الحضرية



شكل رقم 4: تمثل خريطة قديمة لورقلة كأهم معبر طرق للتجارة

المصدر : LIVRE LE PAYS DE OUARGLA

قامت ورقلة بالإعلان عن منطقة كبيرة لعبت فيها دور الارتباط والتبادل بين مختلف الأطراف. إن التطورات التي تشهدها هذه الفترة كان لها تأثير مباشر على تغيير معالم المدينة حيث بدأ البناء في التوسع و تعددت الأقسام مما استوجب تحصين المدينة بسور سميك يتراوح ارتفاعه من 5 الى 6 أمتار له ثلاث أبواب كل واحد في اتجاه :

. -الطريق الشمالي الشرقي

-الطريق الشرقي الغربي

-الطريق الغربي

(تأثير النمو العمراني على واقع و شكل الفضاء العمومي للمدن الصحراوية - حالة مدينة ورقلة - )

### II-3-2-2 فترة الاضطرابات و توسع القصر ( القرن 12-16 )

يعزى ظهور الاضطرابات إلى وجود الهلاليين " بني هلال " بالمنطقة الذين حاولوا بناء ورقلة من جديد مما سبب هروب الإباضيين (بني رستم ) من سدراتة إلى واد ميزاب كما أن تحطيم الكثير من المنشآت الهامة بسدراتة دفع بعض السكان منها للجوء إلى قصور ورقلة و انقوسة و هو ما أدى إلى زيادة الكثافة السكانية، حيث حلت المباني محل الطريق الوافي و ردم قناة سدراتة و أحيط القصر بسور جديد على حافة الهضبة لكن هذا الردم تسبب في ارتفاع مستوى المياه الجوفية و زيادة الخطر في حالة الفيضانات .

و رغم كل هذه الاضطرابات حافظت المدينة على دورها الاقتصادي الاستراتيجي كمركز عبور إلى غاية نهاية القرن الخامس عشر (15)، حيث تم تشييد ساحة سوق جديدة مربعة الشكل إلى جهة الجنوب من الساحة القديمة في المركز الهندسي للقصر .

و نستدل هنا بقول ابن خلدون « إلى يومنا هذا مدينة ورقلة تعتبر بوابة الصحراء التي من خلالها يمر المسافرين القادمين من ميزاب إذا أرادوا التوجه إلى السودان محملين بالبضائع مرورا بساحة القصر » قصر السلطات سابقا ساحة الشهداء حاليا . (IDEM2)

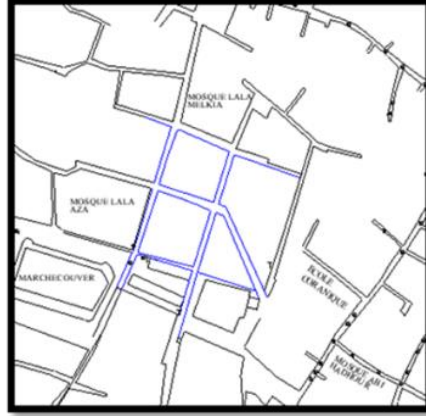
(تأثير النمو العمراني على واقع و شكل الفضاء العمومي للمدن الصحراوية - حالة مدينة ورقلة - )

### II-3-2-3 فترة تدهور و توسعة التحصينات (بداية القرن السابع عشر - نهاية القرن الثامن عشر):

تأثرت المدينة بالتراجع خلال هذه الفترة بسبب الفوضى و الاضطرابات بين الأتراك و البدو و الإباضية ، مما أدى إلى تقلص التجارة ، مما دفع السكان إلى الاعتماد على " أنفسهم و التحول إلى الزراعة ، مما زاد الحجم " . من الواحات ، وهذا التحيز زاد من تقوية المدينة و تحصينها بحفر خندق حولها لعب دورين مهمين ، الأول الحماية من الأعداء و الثاني بتجفيف المياه الجوفية و السطحية للمدينة . (IDEM3) (تأثير النمو العمراني على واقع و شكل الفضاء العمومي للمدن الصحراوية - حالة مدينة ورقلة - )

### II-3-2-4 فترة ما قبل الاستعمار:

خلال هذه المرحلة ، حاولنا بجد تخيل المخطط الرئيسي قبل دخول الفرنسيين قبل عام 1872 ، حيث قمنا بربط المسارات و الطرق لتحديد الشكل التقريبي لمخطط القصر حتى هذه (تأثير النمو العمراني على واقع و شكل الفضاء العمومي للمدن الصحراوية (IDEM5) اللحظة . - حالة مدينة ورقلة - )



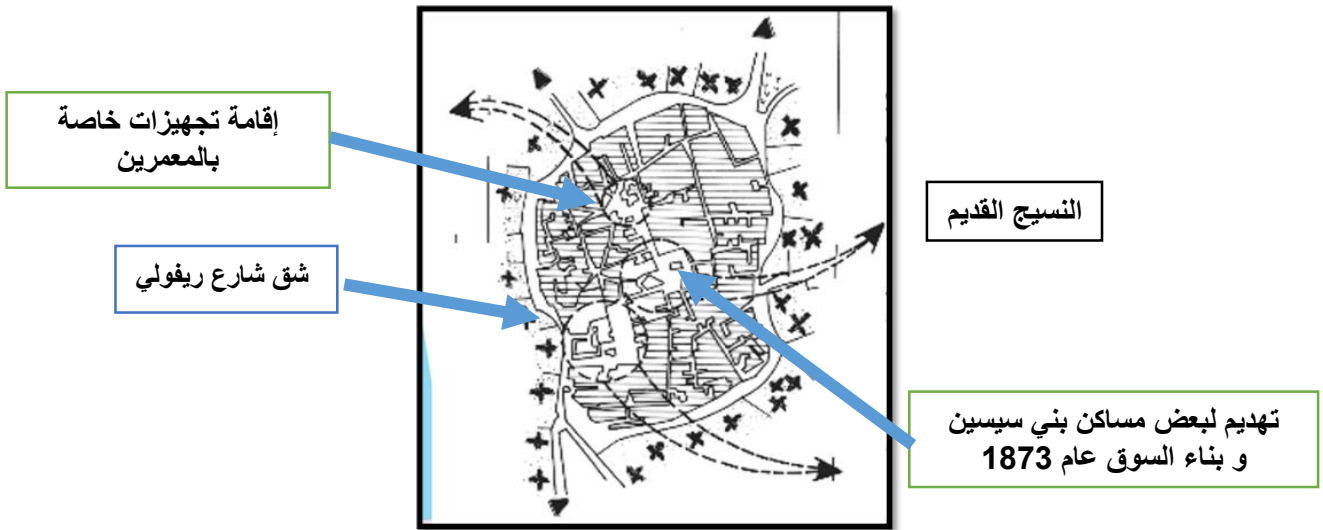
شكل رقم 5 - تمثل مخطط نظري تخيلي لمخطط القصر قبل التدخل الفرنسي على قصر ورقلة قبل 1880

المصدر : مؤلف المذكرة

## II-3-2-5 فترة العهد الاستعمار

ابتداء من سنة 1869 بدأت تظهر بالمنطقة انتفاضات - ثورات - بقيادة " محمد توتي " المدعو " بوشوشة" حيث ساندته في ذلك جماعات قدمت من منطقة عين صالح منذ سنة 1871 و هذا على غرار الثورات العديدة التي سبقت في عام 1872 بدأت فرنسا بمحاربة هذه الثورات لتقضي عليها و تصنع كيائها بالمنطقة و ذلك على ثلاث مراحل أساسية:

❖ لكي تضمن فرسا السيطرة على القصر عمدت الى ردم الخندق و هدم السور المحيطين بالقصر نتج عنه الشارع الحالي: بأمر من الجنرال " LA CROIX VOUBOIS " و الانتقام من بني سيسين الذين ساعدوا "بوشوشة " على الثورة تم إنشاء الطريق النافذ الى القصر على حساب أجزاء



شكل رقم 6: تمثل تطور نسيج القصر في العهد الفرنسي

المصدر : direction OGEBEC

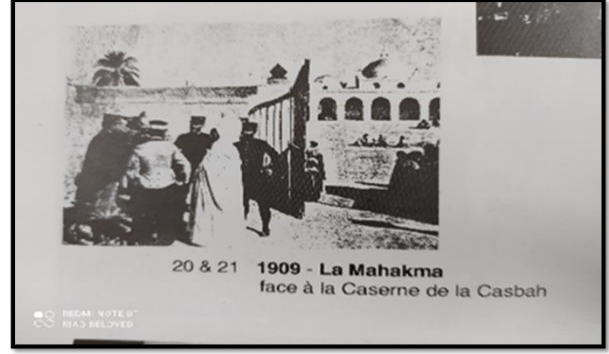
❖ من حي بنى سيسين مرورا بساحة القصر، قصر السلطان سابقا، ساحة الشهداء حاليا. ثم شارع" ريفولي " وصولا إلى الساحة المركزية و هذا لغرض المراقبة الشاملة للنسيج.  
إنشاء تجهيزات جديدة داخل القصر ( عيادة، كنيسة، مدرسة، مشغل، مقر إقامتهم . سوق



صورة رقم 5 - تمثل المعمل الفرنسي سابقا

المصدر: *repère de l'histoire de*

*Ouargla 1872/1992*

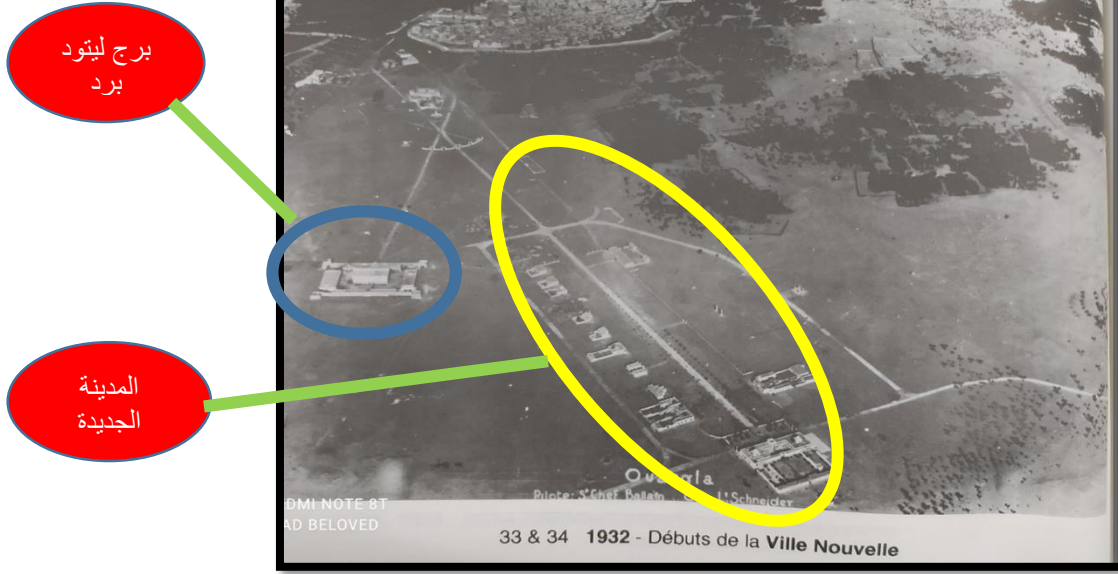


صورة رقم 4 تمثل المحكمة الفرنسية بالقصر

المصدر: *repère de l'histoire de*

*Ouargla 1872/1992*

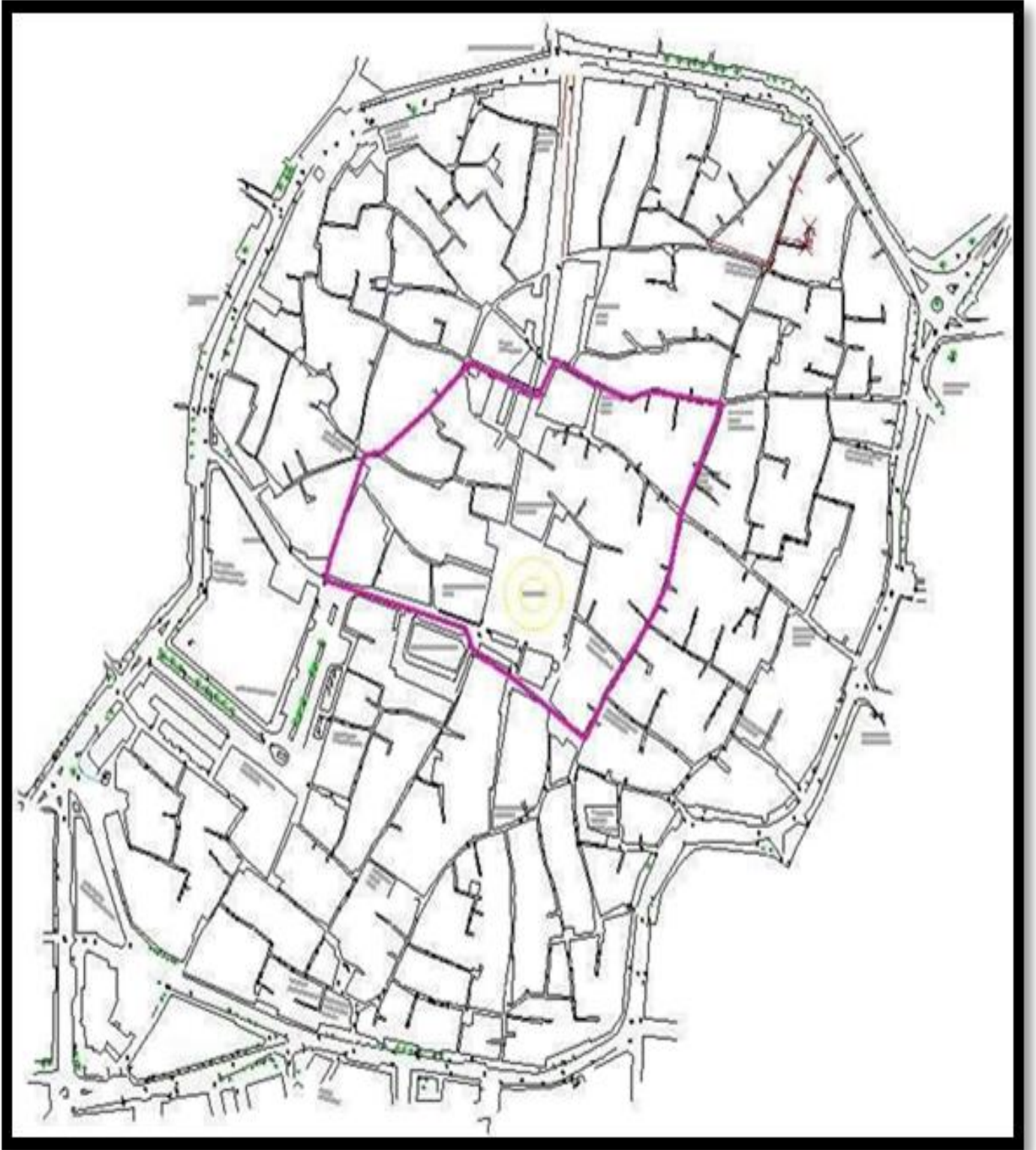
❖ إنشاء البنايات الاستعمارية الأولى و التي تتمثل في ثلاث بنايات إلى جنوب القصر " برج ليتود " برج القيادة الجديدة 1904 " برج الهندسة العسكرية و هذا استنادا الى مجلة " CHANTIER AFRICAIN " 1927 بيانات المدينة الصغيرة الأوروبية معبرة عن فضاء قفار على بعد 2 كلم بني برج " ليتود " جنوب المدينة الأصلية " أي القصر.



صورة تاريخية رقم 6 : توضح تخطيط السياسة الفرنسية تجاه قصر ورقلة

المصدر : *LIVRE repère de l'histoire de Ouargla 1872/1992*

## 4-II تحديد منطقة الدراسة :



شكل رقم 7 : تمثل خريطة القصر العتيق محدد عليها منطقة الدراسة

المصدر : Direction OGEB



مسجد لالة عزة  
المصدر : Google picture



معدن الخياطة  
المصدر : Google picture



مكتبة الإباء البيض  
المصدر : Google picture



مدخل لسوق  
المصدر : Google picture



ساحة السوق  
المصدر : Google picture

صور رقم 7-8-9-10-11 تمثل اهم المرافق المحيطة بمنطقة الدراسة

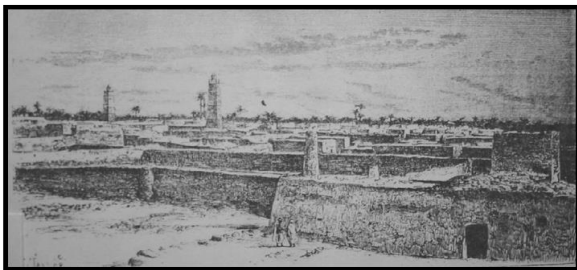
المصدر : GOOGLE PICTURE

## 5-11 التطور التاريخي و الفني لساحة السوق:

من خلال الصور المتواجدة لدينا يتضح لنا أن السوق القديم مر بعدة مراحل ليصل إلى

ما هو عليه الآن :

**1-** 1872 تم تحديد شكل السوق. من قبل الاستعمار الفرنسي ، حيث لوحظ أنه يعتبر شكلاً غريباً من نسيج القصر. كان عبارة عن سكنات لعرش بني سيسين تم هدمها من طرف الاستعمار بعد مساندة الاهالي لمقاومة بوشوشة



صورة رقم 13 : تمثل صورة تخيلية لشكل القصر قبل الدخول الفرنسي

المصدر : direction OGEBC



صورة رقم 12 : تمثل صورة تخيلية لشكل القصر قبل الدخول الفرنسي

المصدر : direction OGEBC

ساحة القصبة و التي ستأخذ فيما بعد ساحة فلانتر الذي توفي عام 1881 ليصبح اسمها لاحقا مايبين 1914 الى 1962 الى la place de martyrs .

2- **في عام 1894** تم انشاء مبنى الجزيرة وسط ساحة القصر التي تحدها أروقة ذات عتبات مستقيمة تم استبدالها عام 1895 بأروقة نصف دائرية. المبنى المركزي محجوز لمتجر الجزائر محاطة بأقواس نصف دائرية 3 \* 3. حيث نلاحظ ايضا وجود معلمية في المداخل التي تكون معلمة بالقوس بدلا من الشكل المربع الذي يحيط بالاروقة .



صورة رقم 14 : من عام 1895 ومن أعلى لالا عزة ، منظر لساحة السوق التي يعود تاريخها إلى القرن السابع عشر.  
المصدر : مكتبة الاباء البيض

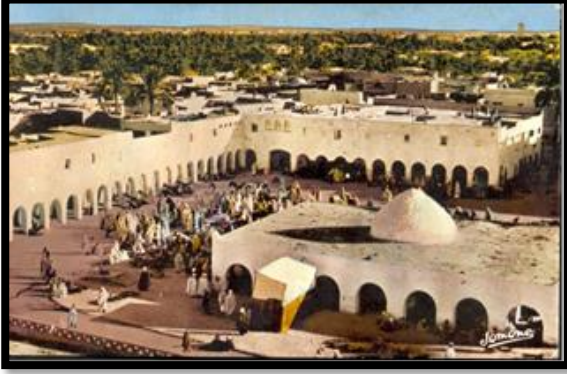
3- **من عام 1909 إلى عام 1913** تم تعديل الاروقة ذات الشكل المربع الى شكل أقوس كما نلاحظ في الصورة (أقواس نصف دائرية) كما نشاهد تغيير او توسع في محلات الجزيرة من 3\*3 اقواس الى 5\*3 اقواس.



صورة رقم 15 : من عام 1910 لشكل السوق  
المصدر : مكتبة الاباء البيض



4- من عام 1913 إلى عام 1956 تم توسيع محلات الجزارة الى من 5 إلى 7 أقواس في عام 1956 (3 \* 7) مع المحافظة على شكل الاروقة كما هي :

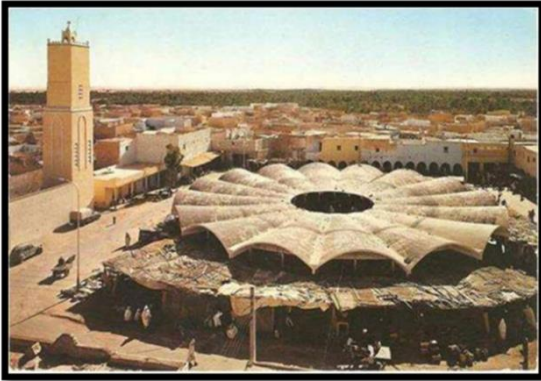


صورة رقم 17 من عام 1950 لشكل السوق  
المصدر : مكتبة الاباء البيض



صورة رقم 16 من عام 1950 لشكل السوق  
المصدر : مكتبة الاباء البيض

5- عام 1959 اندلاع حريق في محل الجزارة مما سيؤدي الى اعادة بناء المحلات من جديد لكن هذه المرة بشكل مختلف و بمواد مختلفة حيث و لأول مرة سيتم استعمال مادة الخرسانة و الخرسانة المسلحة في البناء مع ادخال الشكل الزهري بدلا من الشكل المربع و قد اشرف على بنائه شركة ايطالية عام 17 نوفمبر 1961



صورة رقم 19 : لشكل ساحة السوق حاليا 2021  
المصدر: google picture



صورة رقم 18 : من عام 1961 توصح اشغال البناء  
المتعلقة بالسوق  
المصدر: مكتبة الاباء البيض

## 6-11 التطور التاريخي والفني لمسجد لالة مالكية:

من خلال الصور التي لدينا عن مسجد لالا مالكية نرى أنه بني في القرنين التاسع والثاني عشر الميلاديين ، أي منذ دخول الإسلام في المنطقة ، لأنه يعتبر أول مسجد في المنطقة. ومن بنائه إلى يومنا هذا ، نرى أنه قد مر بمراحل وتغييرات عديدة.



صورة رقم 21 :الساحة الداخلية لمسجد لالة مالكية عام 1926  
المصدر : مكتبة الاباء البيض



صورة رقم 20 : لمسجد لالة مالكية عام 1928 من الخارج  
المصدر : مكتبة الاباء البيض

من خلال الصور المتاحة لدينا نلاحظ اختفاء مأذنة لالة مالكية و التي لم يتبقى منها سوى القاعدة عام 1957 هدمت المئذنة على يد المالكية وما بقي منها إلا القاعدة .



صورة رقم 23 تبين على يمين برج الجرس يمكنك رؤية  
قاعدة المئذنة القديمة عام نوفمبر 1957  
المصدر مكتبة الاباء البيض



صورة رقم 22 تبين اختفاء مئذنة لالا ملكية. يجب أن  
يظهر على يمين برج الكنيسة عام 1957  
المصدر : (تصوير جيرمين أندريه) عن مكتبة الاباء  
البيض

في عام 1961 تم بناء منئذنة جديدة ، فخمة للغاية ، لكنها للأسف ثقيلة فلوحظ انها بدأت بالميلان مما استدعى تهديمها خشية السقوط.



صورة رقم 24 لشكل المأذنة القديمة عام 1961  
المصدر : (كتيب سياحي مصور وزارة السياحة)

في عام 1963 هدمت المنئذنة وبدأ بناء أخرى جديدة.



صورة رقم 25 تبين بناء منئذنة جديدة. في المقدمة قبة الكنيسة. على اليمين في الخلف ، لالة عزة.  
المصدر مكتبة الاباء البيض عن  
(تصوير مارك بيريت)

عام 2002 بدء ترميم المسجد الداخلي و لسوء الحظ ، لم تستوف عملية الترميم المعايير المنصوص عليها



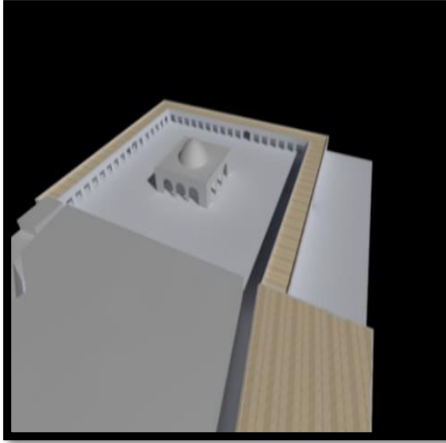
صور رقم 27 تبين عمليات الترميم الداخلي لمسجد لالة مالكية  
المصدر : Direction OGBEC



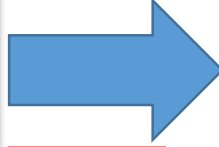
صور رقم 26 تبين عمليات الترميم الداخلي لمسجد لالة مالكية  
المصدر : Direction OGBEC

## 7-II تطور النسيج العمراني : (سوق + المسجد) :

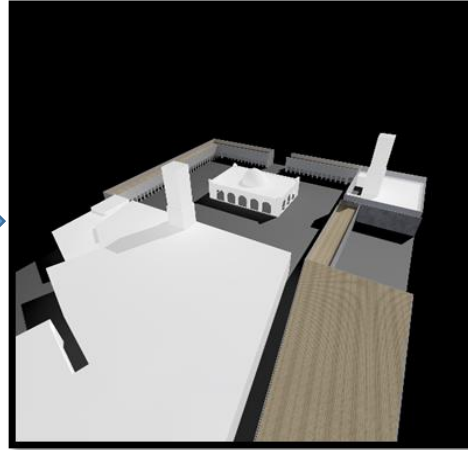
باستخدام النمذجة الرقمية قمنا بتصميم ساحة السوق القديم مع مسجد لالة مالكية باستخدام المعلومات المتاحة لدينا و ذلك بصدد تقريب الشكل القديم لدينا و سنقوم باستعراض مراحل التطور التي تم ذكرها سابقا بشكل مختصر .



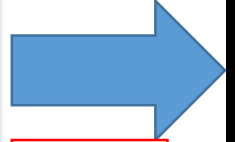
1909



1894



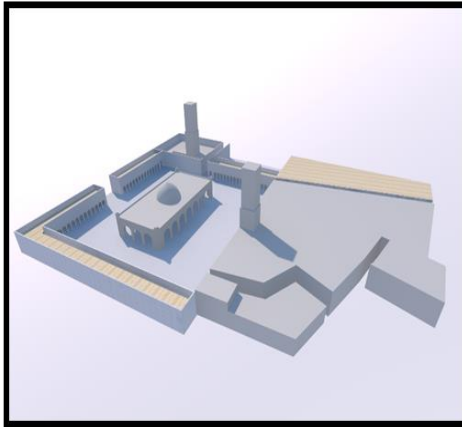
1909



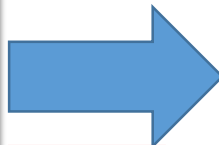
1956

صورة رقم 29 تبين نمذجة رقمية لشكل ساحة السوق والمسجد عام 1894  
المصدر: مالك المذكرة

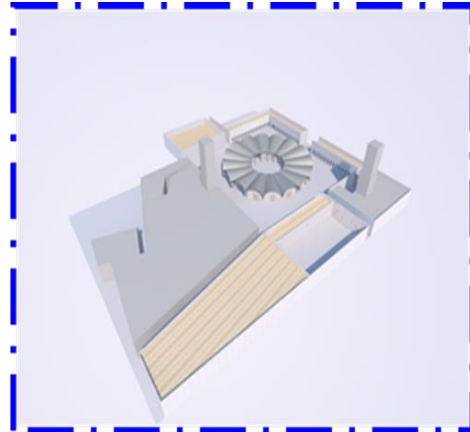
صورة رقم 28 تبين نمذجة رقمية لشكل ساحة السوق والمسجد بين عامي 1909 و 1914  
المصدر: مالك المذكرة



1956



1961



صورة رقم 30 تبين النمذجة الرقمية لشكل ساحة السوق والمسجد بين عامي 1956 و 1961  
المصدر: مالك المذكرة

صورة رقم 31 تبين النمذجة رقمية لشكل ساحة السوق والمسجد بين عامي 1961 و 2021  
المصدر: مالك المذكرة

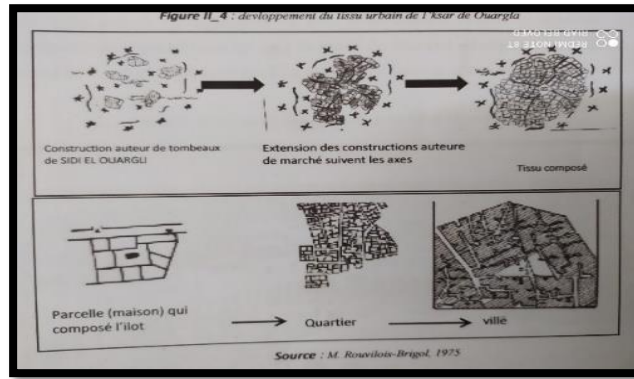
## 8-11 الوصف الحالي :

## 1-8-11 الوصف العمراني :

## 1-1-8-11 تطور النسيج العمراني :

إن مخطط القصر هو من النوع الراديو-مركزي يبدأ نموها من نقطة مركزية في السوق.

مخطط رقعة الشطرنج ، على الرغم من أن ساحة السوق تقع في وسط المدينة ، إلا أنه لا يبدو أنها قد تم بناؤها حولها ، ويبدو أنها خلفية للشبكة الحضرية بأكملها نسيج القصر كتلة متجانسة تربطها شوارع وممرات (نظام معقد)



صورة رقم 32 تبين تطور النسيج العمراني لقصر ورقلة  
المصدر : rouvillois brigole

مثل كل القصور ، يشكل نظام ورقلة جزءًا من نظام معقد يدمج بستان النخيل وأنظمة الري ، وقد شغل تحليل الخرائط والمخططات العمرانية في قصر ورقلة ما يقرب من 8000 نسمة. تتكون كتلة النسيج المبنية من منازل ، كل منزل على اتصال مع الآخرين بواجهات متعددة. المنزل والوحدة الأساسية لتكوين النسيج

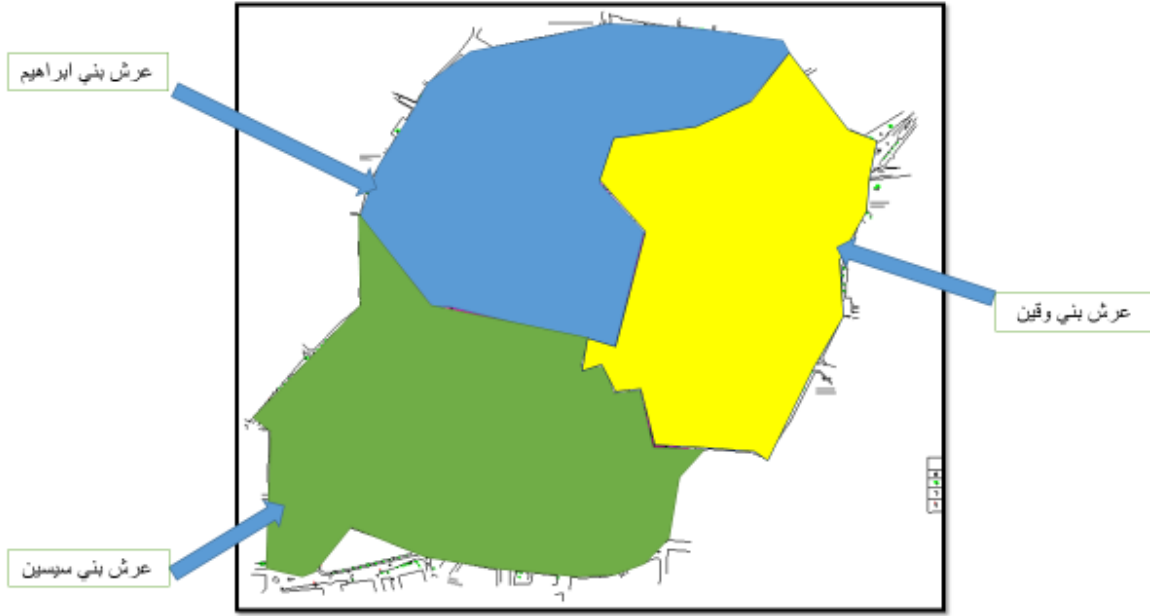
نجد ان النسيج المبني يتكون من ثالث احياء ذات حدود وهمية :

- حي بني سيسين الذي يحتل الجزء الجنوبي من القصر

- حي بني واقين الذي يحتل الجزء الشرقي

- حي بني ابراهيم الذي يحتل الجزء الغربي .

كما نلاحظ انا كل حي من هذه الأحياء يتكون من مجموعة من الكتل المبنية ذات الشكل الغير منتظم تفصل فيما بينها ممرات اذ تضمن ادنى حد الحركة , تخترقها ممرات نسميها الدروب. يغلب عليها السكنات ذات طابق ارضي وطابق اما الباقي فهي ذات طابق ارضي .



شكل رقم 8 يبين التقسيم الحضري للعائلات الكبرى القاطنة بقصر ورقلة  
المصدر : rouvillois brigole

### الأبواب الرئيسية :

يمكن اعتبار نسيج القصر كوحدة متكاملة تتصل بالوسط الخارجي عن طريق هذه المداخل. قديما كانت هذه الأبواب أحداها يستعمل للخروج والآخر للدخول، تفتح وتغلق تبغا لمواقيت محددة حيث تغلق عندما ينادي المؤذن للصلاة في المساء ماعدا باب وحيد في حي بني وقين ( باب الربيع) الذي يفتح ويغلق تبغا لمواقيت أخرى. ومن خصائص هذه الأبواب أنها تتخذ شكلا مستطيلا إلى شبه المستطيل وتحمل في الأعلى الرمز ويكتب عليها عن طريق الحفر على المادة المستعملة في تلبيسه (الجير)، بعض المعلومات تخص الباب والمنطقة والأهالي. وقد أعيد بنائها في السنوات الأخيرة بصفتها كمعالم خاصة بالقصر.

**حي بني سيسين :**



صورة رقم 34 :باب بوسحاق (باب السلطان)  
و يقع في الجنوب الغربي من القصر  
المصدر : direction OGEBC



صورة رقم 33 تبين - باب احمد  
و يقع في الجنوب الشرقي من القصر  
المصدر : direction OGEBC

**حي بني براهيم :**



صورة رقم 36 : باب عمر و يقع إلى الشمال الغربي من القصر  
المصدر : direction OGEBC



صورة رقم 35 : باب عزي و يقع غرب القصر  
المصدر : direction OGEBC

**حي بني وقين :**



صورة رقم 39 : باب الربيع و يقع في  
الشرق من القصر  
المصدر : DIRECTION OGEBC



- صورة رقم 38 : باب رابعة و يقع في الشمال  
الشرقي من القصر  
المصدر : DIRECTION OGEBC



صورة رقم 37 : باب البستان و يقع في  
الشرق من القصر  
المصدر : DIRECTION OGEBC





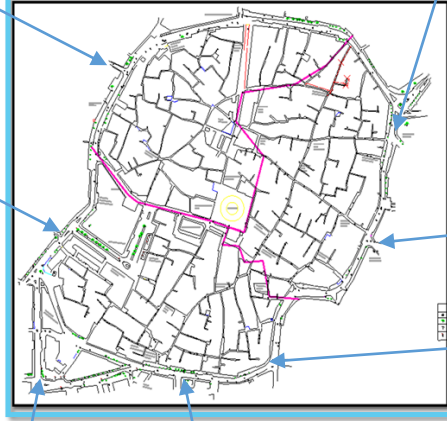
باب عمر



باب الربيع



باب



شكل رقم 9: يمثّل خريطة توضح تموضع الأبواب في القصر  
المصدر : duac Ouargla



باب الربيعة



باب البستان



باب بوسحاق



باب حميد

## 2-1-8-II التحصيلات و الكثافة السكانية :

تتخذ التحصيلات في القصر اشكال غير منتظمة تختلف من تحصيلة الى اخرى تشكل

فيما بينها ما تسمى بالجزيرات هي الخرى ذات ابعاد مختلف .



شكل رقم 10 : تحصيلات على مستوى القصر  
المصدر : duac Ouargla



	اقل من 100 ساكن /هكتار
	امن الى 200-101 ساكن /هكتار
	من - 300 201 ساكن /هكتار
	من -400 301 ساكن /هكتار
	اكثر من 400 ساكن /هكتار

شكل رقم 11 : مخطط يمثل التوزيع المتباين للكثافة السكانية بالقصر العتيق بورقلة  
المصدر : KADRI .S 2007

## II-8-1-3 مكونات النسيج :

من خلال دراستنا نجد ان نسيج القصر هو نسيج قديم يتكون من جزء مبني و جزء غير مبني حيث  
نجد :

## II-9 الجزء الغير المبني :

### II-9-1 السوق:

يعتبر السوق من المنافع الهامة لما يمثله من فضاء اقتصادي واجتماعي لسكان القصر حيث يتميز  
بتنوع التجارة هناك و اختلاط السلع مما يجعله موقع استقطاب لجذب جميع اطياف المجتمع سواء  
من داخل القصر او من خارجه

## انواع التجارة :

- تجارة الخضر و الفواكه
- تجارة الالبسة و الصناعات التقليدية
- التجارة الالكترونية
- النخيل و الزراعة .....الخ

## II-9-1-2 الطرقات :

لا تتجاوز الطرق وظيفتها الرئيسية وهي العبور حيث إنها تمثل قنوات الاتصال بين مختلف منافع ومرافق المدينة ، إلا أنها تكتسي أهمية كبرى في هيكل المدينة في الصحراء لذلك صيغت القوانين التي تضبط أنواعها وتقسيماتها ووظائفها

## II-9-1-2-1 أقسام الطرق وأنواعها :

لقد تم تقسيم الطرق في قصور الصحراء وتحديد أنواعها ومقاييسها حسب طبيعة ملكيتها والمعاني التي جعلت من أجلها،

- حيث يقول الشيخ أبو العباس "الأزقة على ثلاثة أوجه منها الشارع الذي يسلكه العامة ومنها السكة النافذة تكون لقوم خصوصيين ومنها السكة غير النافذة تكون للعامة وتكون للخواص"، ولا تخطط إلا عند الشعور بالحاجة إليها .

أما عن طبيعتها ومقاييسها فيقول الشيخ اطفيش " حريم طريق الرجالة ثلاثة أذرع وطريق السقاية خمسة أذرع وكذا طريق الخطابة، وطريق الحمير على اختلاف ما يحمل عليها سبعة أذرع، وطرق الجمال اثني عشر ذراعا على اختلاف ما يحمل عليها ، وطريق الماشية كلها إلى الماء والرعي أربعون ذراعا وكذا طريق قوافل الحجاج"<sup>(30)</sup>

## II-9-1-2-2 وظائفها واستعمالاتها :

لقد كانت الطرق انعكاسا واضحا لممارسة المجتمع إضافة إلى تأثير طبيعة الأرض والمناخ الخاص بالمنطقة، فاستعمال الطرق ارجع أساسا إلى المعنى الذي جعلت من أجله إال إذا كانت الطريق خاصة و قد رسمت هذه الطرق بشكل دائري وشعاعي وذلك لأسباب منها:

(30) [https://www.atmzab.net/index.php?option=com\\_content&view=article&id=150:chikh-tfayach&catid=61&Itemid=586](https://www.atmzab.net/index.php?option=com_content&view=article&id=150:chikh-tfayach&catid=61&Itemid=586)

- -إبراز المسجد الذي يحتل وسط القصر بحيث يسهل الوصول إليه. -
  - - تكون وجهة الشوارع الرئيسية والكبيرة شمالية جنوبية وهذا لكي تكون عمودية مع أشعة الشمس.
- التأقلم مع التضاريس حيث تساعد الطرق الدائرية على الارتقاء من مكان إلى آخر دون عناء. وحركتها الظاهرة , مما جعل الشوارع تكتسب ظال طوال النهار وتسمح بدخول الرياح الشمالية التي تعمل على استمرار دوران الهواء.



صورة رقم 42 : شوارع القصر العتيق  
المصدر : المؤلف



صورة رقم 41 : شوارع القصر العتيق  
المصدر : المؤلف



صورة رقم 40 : تمثل شوارع القصر العتيق  
المصدر : المؤلف

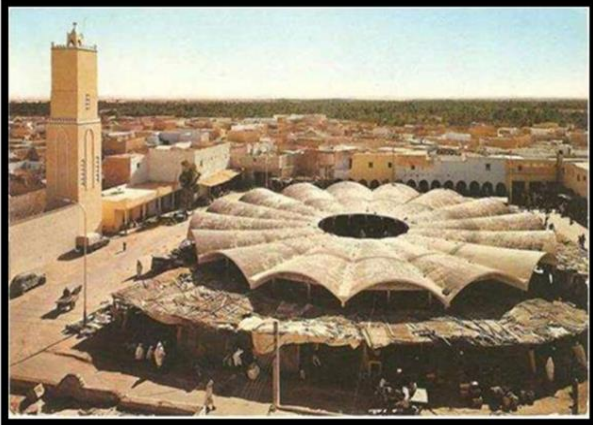
## 3-1-9-11 الساحات:

تعتبر كذلك من أهم العناصر في النسيج كونها من أبرز المساحات الحرة بين نوعين من المساحات في قصر مدينة ورقلة.

## 1-3-1-9-11 ساحات على مستوى القصر

و تتمثل في ساحة السوق التي تمثل مركز القصر و تتخذ شكلا مربعا ومحاطة بالمساكن التي يشكل طابقها الأرضي محلات السوق

(ساحة السوق ) المدلول الرمزي الذي تتمتع به هذه الساحة هو وجود المسجدين الكبيرين، مسجد لالة مالكية (المذهب المالكي) . و مسجد لالة عزة (المذهب الاباضي).  
و توجه نحو الداخل كونه يملك واجهات صماء و بسيطة قليلة الفتحات على الخارج و غير بعيد عن هذه الساحة إلى الشمال نجد ساحة السوق القديمة التي تتخذ شكلا قريبا من المستطيل و التي مازالت إلى يومنا هذا و هي تحتوي على القباب (ضريح سي الورقلي و لالة نجمة زوجته )



صورة رقم 44 : ساحة السوق  
المصدر : المؤلف



صورة رقم 43 : ساحة الشهداء حاليا ( الساحة القديمة )  
المصدر : المؤلف

## II-9-1-3-2 ساحات على مستوى الحي :

و هي مكان التقاء الجماعة و تتوضع عموما في أماكن مغطاة سواء عند مداخل القصر أو الأحياء أي عند ملتقى الممرات و على مستوى كل ساحة نجد المسجد الصغير الخاص بالجماعة والذي لا تستطيع تمييزه من بين البنايات كونه لا يحتوي على منارة.



صورة رقم 46 :ساحة داخلية  
المصدر : google picture



صورة رقم 45 : ساحة الخلفية لمسجد لالة مالكية  
المصدر : المؤلف

**10-11 مواد البناء المستعملة:****1-10-11 الجبس :**

وهو الجبس المنتج محليا من حجر " التافزة " أو " الترشة " وهما المادتان الأوليتان المفضلتان لصناعة الجبس.

**2-10-11 حجر اللوس "زهرة الرمال" :**

وهو حجر يتكون من معدن الجبس، بوجود بعض الرطوبة وتوفر الحرارة العالية في الطبقات العليا من التربة بعمق 1 م أو أكثر فتنتج عدة أشكال وأحجام من هذا الحجر.

**3-10-11 الخشب :**

ومصدره شجر النخيل، يترك لفترة زمنية حتى يجف ثم يسقطها العامل المتخصص في " التفليق " ويقطعها إلى أطراف حسب حاجة كل طرف.



صورة رقم 48 : خشب النخيل و استعماله في البناء  
المصدر: Google picture



صورة رقم 47 : خشب النخيل و استعماله في البناء  
المصدر: Google picture

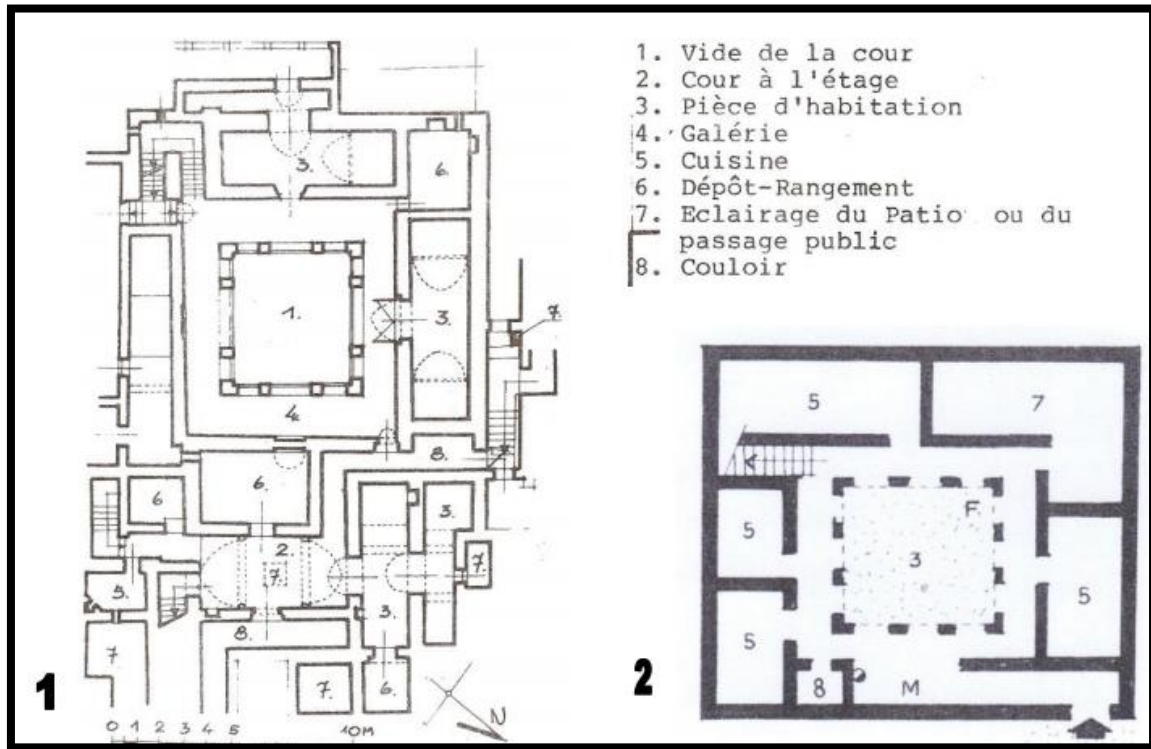
القصور الصحراوية عامة و قصر ورقلة خاصة تعتبر زراعة النخيل الزراعة الاساسية و مصدر قوت للقصر و السكان نظرا للظروف المناخية السائدة التي تساهم بشكل كبير في انتاج محاصيل وفيرة من التمر

و من خلال الصور الملتقطة عام 1932 نجد ان غابات النخيل كانت تحيط بكامل القصر بالاضافة الى وجود بعض المنتجات الزراعية الاخرى .



يستطيعون مع ذلك رؤية ما بداخل الدار . عند تجاوز المدخل تجد نفسك في رواق يسمى بالسقيفة به مقطع حجري منخفض يستعمل للجلوس أمام المنسج في الصيف ورحى تثبت في إحدى زواياها لطحن الحبوب، من السقيفة تنتقل مباشرة إلى وسط الدار المضاءة بواسطة فتحة تصل الطابق الأرضي بالطابق الأول تنزل منها أشعة الشمس وتعمل على تجديد الهواء داخل المنزل،

أنسب موقع حول وسط الدار هو من نصيب قاعة سمر العائلة مدخلها عريض نوعا ما متجه نحو القبلة للاستفادة أكثر من ضوء الشمس، ثم يأتي المطبخ وهو فضاء صغير مفتوح على أحد جوانب وسط الدار وفي الجانب المقابل تجد غرفة النوم الخاصة بالوالدين ، وفي الزاوية المحاذية للشارع غير زاوية المدخل تجد مرحاضا ودوشا وفي الزاوية المقابلة لمدخل الدار تنطلق الأدراج المؤدية إلى الطابق الأول وموقعها هذا يساعد على تحريك الهواء وتجديده، إلى جانب الأدراج تجد غرفة صغيرة لحفظ المؤونة الغذائية و الأثاث .



شكل رقم 12 : نماذج لمنازل في وسط الدار.  
المصدر: Denis Grande 1988



## 11-1-2 المساجد :

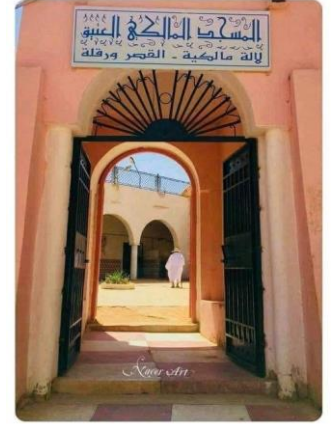
ما يميز قصر ورقلة العتيق هو وجود الكثير من المساجد و الزوايا القرآنية و ذلك لأن كل عرش له مساجده الخاصة حيث نجد انه تم احصاء اكثر من 22 مسجد لكن معظمهم مخصصون للصلوات الخمس ماعدا وجود 3 مساجد او 4 كبرى مخصصة لصلوة الجمعة و التي من بينها جامع لالة مالكية .



صورة رقم 53 : مسجد بعافو  
المصدر : google picture



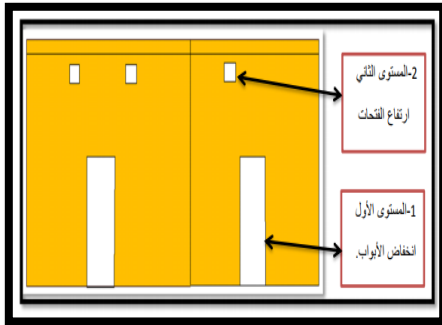
صورة رقم 52 : المسجد الاباضي لالة عزة  
المصدر : google picture



صورة رقم 51 : مسجد لالة مالكية  
المصدر : المؤلف

## 11-1-3 الواجهات :

تعتبر الواجهات من العناصر الأساسية التي تحدد الطابع العمراني، وجميع واجيات المباني لمقصر مطمة عمى الأزقة و بي واجيات صماء تحتوي عمى فتحات عالية و ضيقة تبدو منسجمة مع المقياس الإنساني بانعكاساتيا المعبرة عن مدى اللتزام بالقيم الاجتماعية لمسكان خاصة جانب الحرمة.



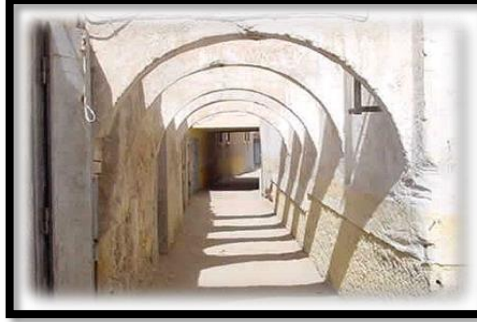
صور 55 تحليل الواجهة  
المصدر : صاحب المذكرة



صور 54 تحليل الواجهة  
المصدر : صاحب المذكرة

**11-1-4 : الأقواس :**

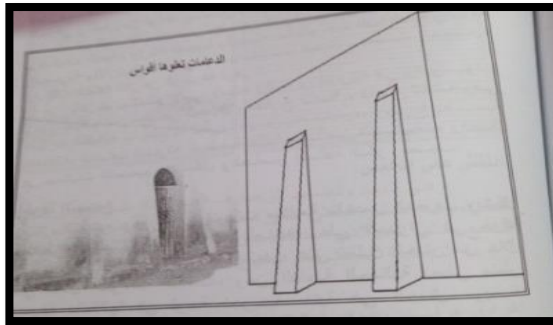
الأقواس في العمارة التقليدية بوادي سوف لا تختلف عما استعمل منها في الحضارة الإسلامية عموماً، غير إن التركيز تم على الشكل الدائري والشكل المدبب.



صورة رقم 57 : توضح اقواس على قصر  
مستوى نفسهم مستعملين في قصر ورقلة .

**11-1-5 : الدعامات :**

في العمارة التقليدية لوادي ريغ هو مقطع من هرم مقطوف الرأس او مقطع من مخروط، وأحيانا تربط الدعامات بأقواس من الأعلى فتشكل متتالية من الأقواس المتناظرة التي تزين واجهة المبنى.



صورة رقم 56 : توضح الدعامات على القصر  
مستوى نفسهم مستعملين في قصر ورقلة .

**12-11 : دراسة حالة المباني :**

يمثل مجموع المساكن في القصر نسبة متواضعة ولكنها ليست ضئيلة في المدينة. ويجمع 17.6% من إجمالي المساكن في المدينة و 1% من مساحتها .

وتشير الأرقام الإحصائية التي تم الحصول عليها من نتائج مسح الأسر والمباني إلى أنه من بين 2247 مبنى مدرج ، هناك 1173 مبنى مشغولاً أو 52.2% من إجمالي المباني. ومع ذلك ، فإن فحص الخريطة المتعلقة بحالة المباني يظهر أن 67.2% من المباني إما في حالة حرجة أو في حالة خراب أو مهتمة بالكامل. هذا الوضع له تأثير مباشر على ظروف إشغال المساكن و من هنا تكون النسب كالتالي :

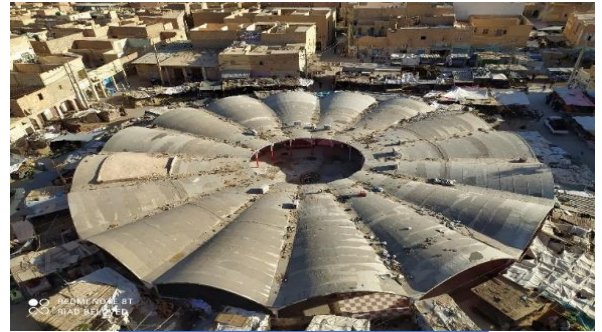
❖ حالة خراب او مهتمة بالكامل او حالة حرجة 67.2%

❖ حالة جيدة. 27%

❖ منشآت جديدة. 3%



صورة رقم 59 : سكن مهدم بصفة كاملة  
المصدر : المؤلف



صورة رقم 58 منشأة جديدة  
المصدر : المؤلف



صورة رقم 62 : سكنات في حالة حرجة  
المصدر : المؤلف

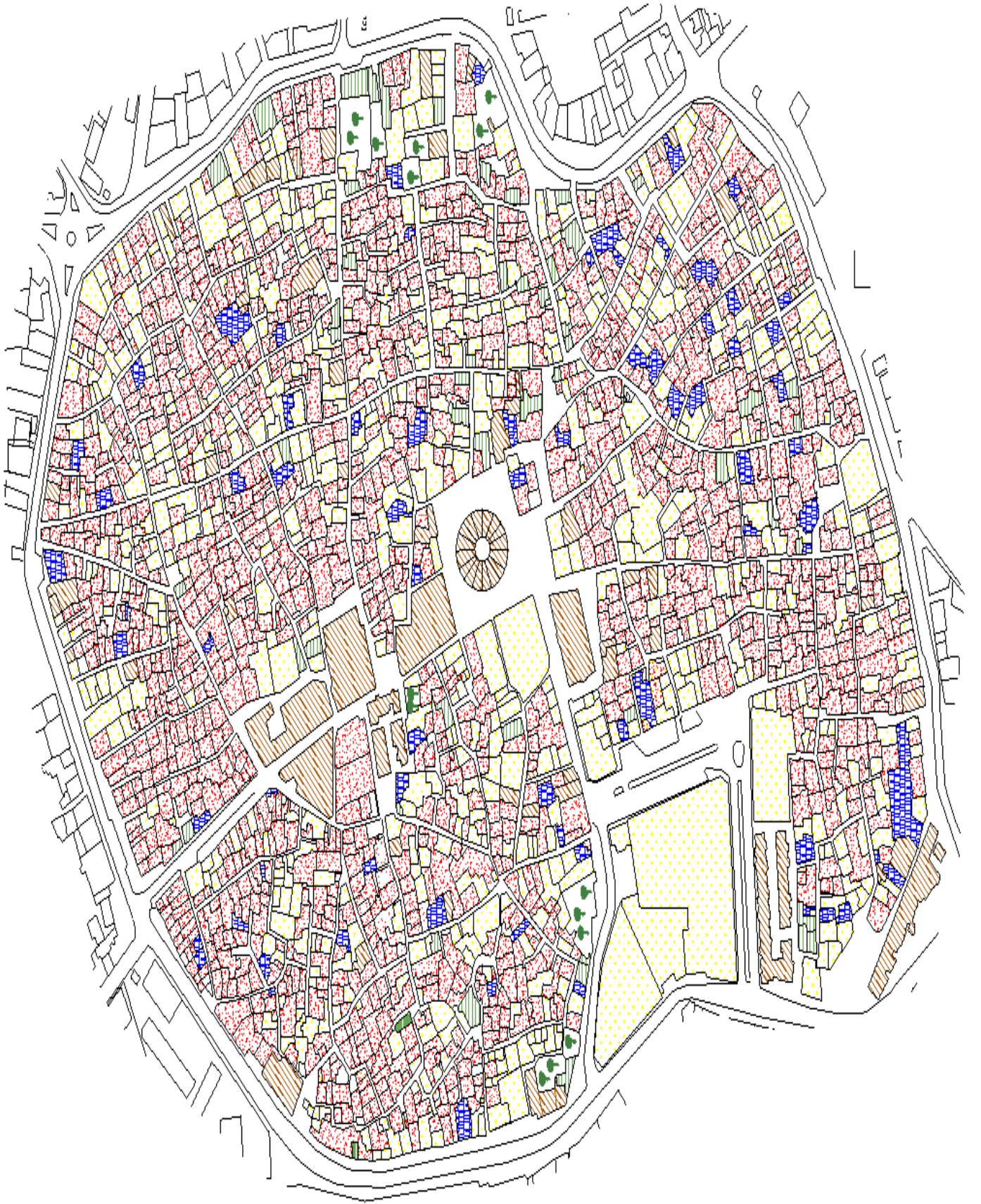


صورة رقم 61 : سكنات في حالة جيدة  
المصدر : المؤلف



صورة رقم 60 : هدم و اعادة البناء  
المصدر : مذكرة طالب

من خلال الصور الموجودة اعلاه نتأكد مرة اخرى على الحال المهملة لحالة القصور و حالة السكنات حيث يشير الاستخدام المرتفع للإنشاءات على أساس مؤقت أو ثانوي (634 منزلاً) ، أو 39% من المباني المُعلنة ، إلى وجود نقص في الإرادة فيما يتعلق بالصيانة الدورية للمنازل ، مما يعني تلقائياً إبراز حالة الخراب. لم تعد المساكن في القصر جذابة نوعاً ما ، ربما بسبب تدهور حالة المباني ، كما أنها تشكل خطراً على السكان ، الذين لا يملكون الموارد المالية والمادية لصيانة وإعادة تأهيل المباني التي تهدد الخراب.

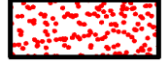


شكل رقم 13 : يمثل توزيع حالة السكنات في القصر العتيق  
المصدر : المؤلف

هدم كامل



مخرب او في حالة حرجة



بحالة جيدة



قيد البناء



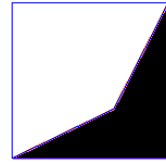
منشآت جديدة



## 13-11 شبكة التطهير:



بالوعات 80\*80



انبوب صرف قطر 250 ملم



انبوب صرف قطر 300 ملم



تختلف اقطار الانابيب الناقلة بسبب تباين عرض الشوارع و الازقة بالقصر

شكل رقم 14 يمثل مخطط يمثل توزيع شبكة التطهير في القصر العتيق.  
المصدر : direction OGEBC



صورة رقم 64 : انشاء البالوعات في عين المكان  
المصدر : DIRECTION OGEBC

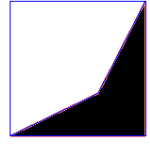


صورة رقم 63 : انشاء البالوعات في عين المكان  
المصدر : DIRECTION OGEBC

## 14-II شبكة المياه الصالحة للشرب :



شكل رقم 15 يمثل خريطة توزيع شبكة المياه الصالحة للشرب  
المصدر: OGBEC direction



بالوعات 80\*80

انبوب صرف قطر 250 ملم

انبوب صرف قطر 300 ملم



صورة رقم 65 تمثل أعمال الحفريات داخل القصر  
المصدر: OGBEC direction



صور رقم: 67 لأعمال الحفريات و توزيع  
شبكة المياه و المياه الصالحة للشرب و شبكة  
توزيع الكهرباء  
المصدر: OGBEC direction



صور رقم: 66 لأعمال الحفريات و توزيع  
شبكة المياه و المياه الصالحة للشرب و شبكة  
توزيع الكهرباء  
المصدر: OGBEC direction

## 15-11 شبكة الكهرباء :

تم تدعيم المركز التاريخي ( قصر ورقلة ) بشبكة

توزيع كهرباء ذات نوعين من التوزيع

التوزيع التحت ارضي SOUTERRAIN

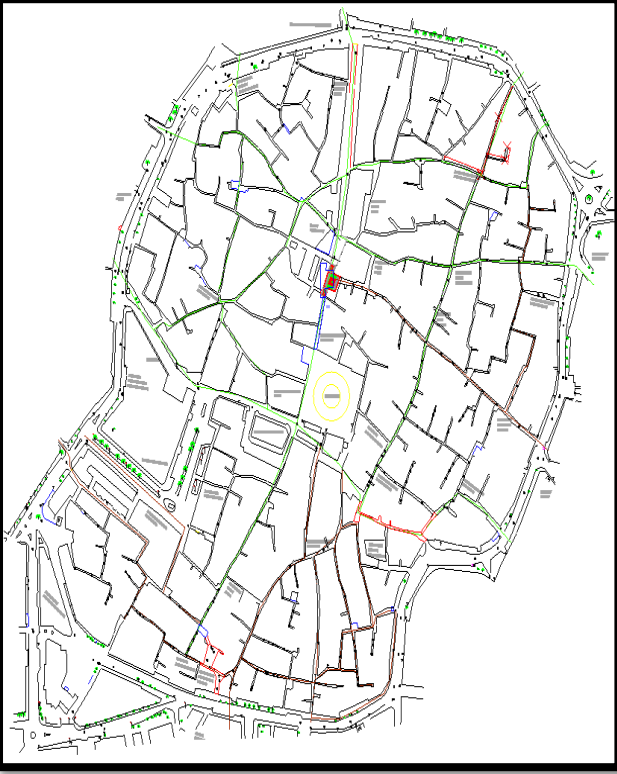
التوزيع الهوائي AÉRIEN

بسبب ضيق ممرات الشوارع و الازقة بالقصر

توزيع شبكي تحت ارضي



توزيع شبكي هوائي



شكل رقم 16 يمثل مخطط يمثل توزيع الكهرباء في القصر العتيق

المصدر : direction ogebc



صور رقم 69 توزيع شبكي تحت ارضي

المصدر : direction ogebc



صور رقم 68 توزيع شبكي تحت ارضي

المصدر : direction ogebc

## 16-11 قيم النسيج:

هناك عدة قيم و ابعاد للمركز التاريخي المدروس و هي كثيرة و متنوعة و سنحاول ان نتطرق الى بعضها فيما يلي :

**16-11 القيمة التاريخية :**

تتجلى القيمة التاريخية في كون ان تاريخ قصر ورقلة ضارب في عمق التاريخية و قد تعاقب على المنطقة عدة حضارات و اجيال الى غاية الاستعمار الفرنسي مما ادى الى التغيير المتواصل في تكوين نسيج القصر.

كما يعتبر قصر ورقلة سابقا نقطة عبور للحجاج و ايضا منطقة للتبادل التجاري الحر من و الى افريقيا حيث كانت تسمى سابقا بأرض السوادين

**16-12 القيمة الاجتماعية :**

يعتبر قصر ورقلة مثالا حيا يعكس مبدأ التعايش السلمي و الحضاري و التكافل الاجتماعي بين الاعراق و الاجناس المختلفة و تجسد ذلك بسقوط مدينة سدراتة الاثرية و التي كانت امتدادا للدولة الرستمية بورقلة حيث استقبل سكان المنطقة سكان سدراتة ( الاباضيون) و تعايشو معهم

كما نجد ايضا تعايش سكان المنطقة مع الهلاليين و استقرار القبائل الرحالة و بداية توسع النسيج اما في فترة الاستعمار فنجد ان قصر ورقلة و سكانه قد ساهمو بشكل كبير في مقاومة الاحتلال و دعم المقاومة الشعبية هناك و اهمها مقاومة بوشوشة ما ادى الى السلطات الفرنسية الى تضيق الخناق على السكان

توزيع التجهيزات الدينية في أماكن بارزة من النسيج و سهولة نفاذيتها.  
بالنسبة للمسكن نجدها في:

- احترام الارتفاعات إذ لا يتجاوز ارتفاع المسكن المجاور.
- احترام الجار المقابل و ذلك باستعمال المدخل و الفتحات على التناوب خصوصا على الطريق
- توجه المسكن نحو الداخل ليتمركز حول الفناء الداخلي أين تستطيع المرأة الحركة داخل البيت بكل سهولة.
- النفاذية بين المساكن من خلال السطوح لتسهيل حركة المرأة دون المرور بالشارع.



صورة رقم 71 : التناوب في مداخل المساكن المتقابلة وتقارب الارتفاعات.  
المصدر : google picture



صورة رقم 70 تمثل تغطية الدرب بالتناوب عنصر من عناصر الحرمة.  
المصدر : direction ogebc



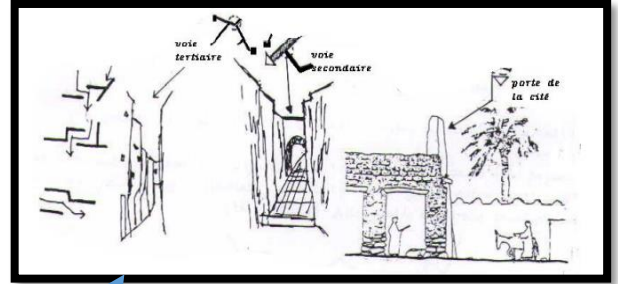
## 16-3 القيمة المعمارية و الفنية و العمرانية :

تتجلى القيمة المعمارية في وجود عدة عناصر معمارية ذات الطابع الاسلامي و الزخرفة الاسلامية كالأقواس و القباب

يعتبر قصر ورقلة النواة الاولى لتشكل و توسع مدينة ورقلة الحالية

يعتبر قصر ورقلة مثالا عن العمارة المحلية الصحراوية التي تعتمد بصفة اولى في تكوينها على مواد البناء المحلية

شوارع القصر ملتوية و متجانسة و احيانا مغطاة تهدف الى حماية السكنات من المناخ الحار و حركات العواصف الرملية و كسر الاشعة الشمسية



صورة تخطيطية رقم 72-73 توضح شكل الاروقة و كسرها للاشعة الشمسية و الرياح المصدر : المؤلف



صورة رقم 75 تبين اقواس فناء مسجد لالة مالكية سابقا المصدر : المؤلف



صورة رقم 74 تظهر الاقوس الاسلامية و القبّة المصدر : المؤلف

## 17-II أمراض المبنى :

### 1-17-II الرطوبة L'humidité :



صورة رقم 77 تظهر اعراض الرطوبة  
المصدر : المؤلف



صورة رقم 76 تظهر اعراض الرطوبة  
المصدر : المؤلف

**الوصف :** من خلال الصور يتضح لدينا وجود الرطوبة على مستوى الجدران الخارجية بالنسبة للمسجد و وجودها في الكمرات بالنسبة للسوق .

**السبب :** ارتفاع الشعيرات و تسرب المياه غياب نظام تصريف المياه بالنسبة لمحلات القصابة .

**الحلول :**

تغيير طبقات الطلاء في الجدران .

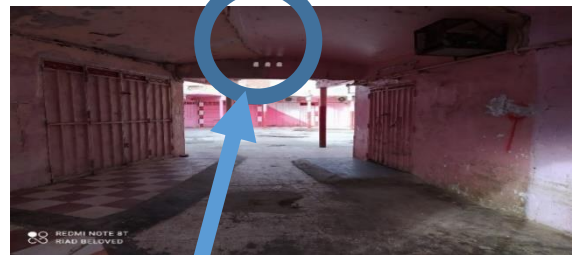
انشاء ارصفة و تعميق نظام صرف المياه .

تغيير كلي او استبدال كلي لبلاطات السقف .

### 2-17-II هبوط الارضيات les déferents tassements :



صورة رقم 79 تبين : tassement différentiel par translation vertical  
المصدر : مؤلف المذكرة



صورة رقم 78 : Les fissures de la toiture  
المصدر : مؤلف المذكرة

**الوصف :** وجود تشققات على مستوى سقف محلات القصابة بالإضافة إلى وجودها أيضا على مستوى الجدران في السكنات .

**السبب :** يرجع السبب إلى هبوط في الاساسات بفعل هشاشة الارض أو بفعل مياه الامطار أو عدم وجود تماسك بين الهياكل التحتية .

**الحلول :** توسيع الأساس باستخدام قاعدة خرسانية مسلحة وتوحيدها عن طريق الخياطة / التفتيح باستخدام الشبكة .

## 18-11 الرفع المعماري

الرفع المعماري هو تمثيل رسومي للهيكل قائم.

-الرفع المعماري هو عملية هدفها تعميق المعرفة التي يمكن أن نحصل عليها عن مبنى من خلال نهج عالمي للقياسات الدقيقة.

-تدور حول (الخرائط ، المقاطع ، الواجهات ، التفاصيل).

تعتبر عملية مسح المبنى عملية معقدة تبدأ بمرحلة قراءة وتحليل الكائن المعماري وتنتهي بإعادة إنتاج الرسوم البيانية. "بعض مراحل هذه العملية تفسيرية وبالتالي ذاتية والبعض الآخر يجب أن يكون موضوعيًا".<sup>(31)</sup> .

استغرقت أعمال الرفع في منطقة الدراسة حوالي شهر ، بدءًا من ديسمبر وتنتهي في جانفي

## 18-11-1 الوسائل و فريق العمل :

الهدف من المسح هو نقل جميع قياسات سياقنا المبني (السوق و مسجد لالة مالكية) على الورق بطريقة دقيقة.

كان هذا ممكنا فقط مع مجموعة تشكلت في كل مرة من شخصين أو ثلاثة (بلمسعود محمد رياض بن عمارة مصطفى، بن داود نور الدين). باستخدام الأدوات البدائية :

- ديكاميتير أو ديكاميتير مزدوج طول 30 متر .

(31): (زوغماير، 2015)

- قاعدة مزدوجة صلبة قابلة للطّي وشريط قياس
- لوحة يتم تثبيت ورقة الرسم عليها
- أقلام
- قواعد
- المستوى.

## II-18-2 الخطوات المتبعة لإعداد الرفع المعماري :

لإجراء الرفع بدقة ، اتبعنا الإرشادات التالية:

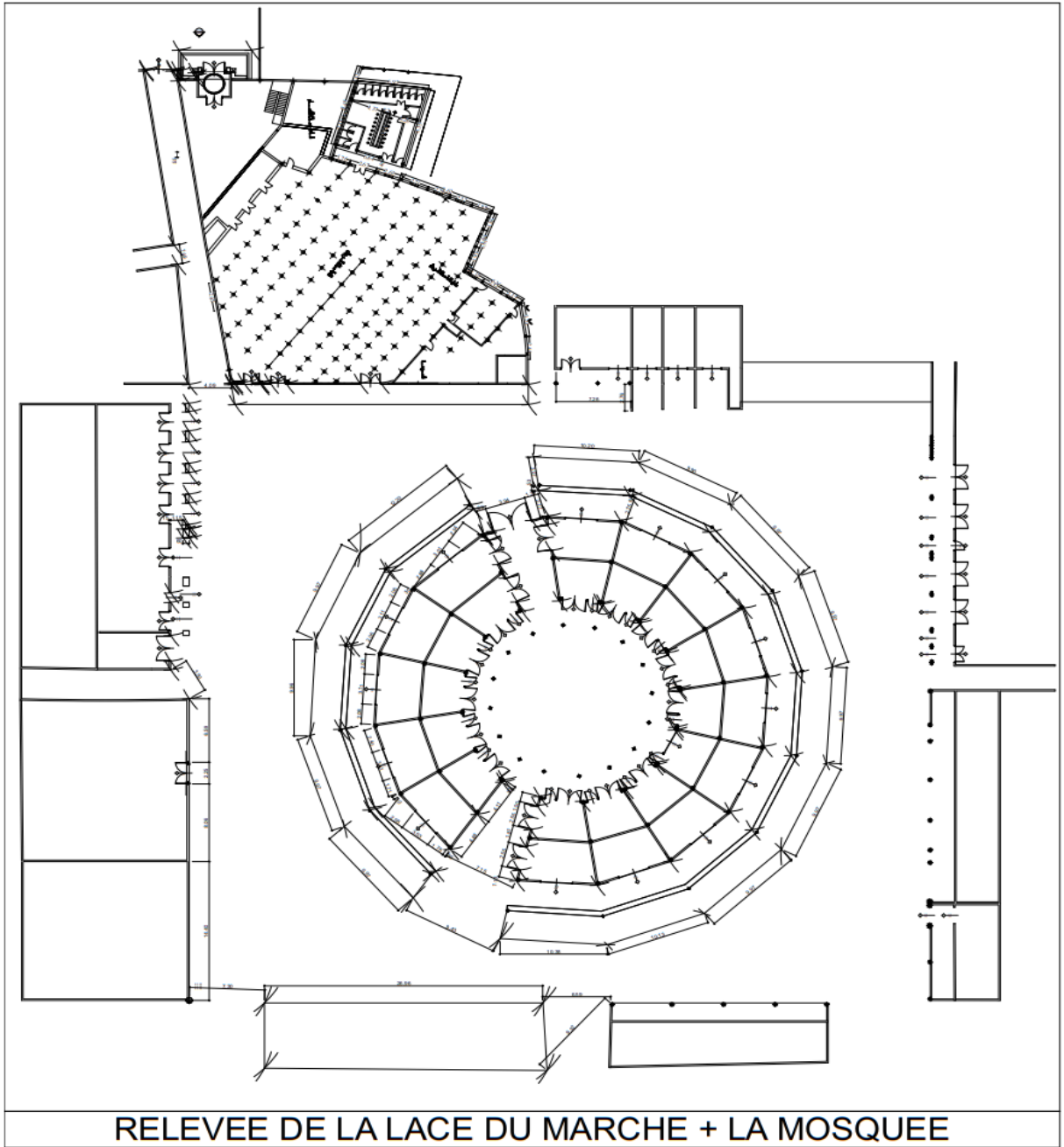
1. نقوم بزيارة وتحديد الأماكن ، وتقدير عدد الصفحات المطلوبة والوقت التقريبي (يفضل المساحات الداخلية عندما يكون الطقس غير جيد ...).
2. الانتباه بشكل عام إلى المكان الذي تتم زيارته: تحديد وقت الزيارة عادة تكون يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة حيث يكون السوق فارغا
3. تحديد الفروق في مستوى المبنى (الأرضيات ، السلالم ، الدرجات ، إلخ).
4. رسم مخطط أول للمساحات الرئيسية الكبيرة قبل تفصيل جميع الفتحات وأعمال التشطيب.
5. خذ القراءات بطريقة منظمة (ترتيب في الفراغ ، باتباع الجدران من اليمين إلى اليسار).
7. تم رسم تفاصيل معينة (أبواب ، نوافذ) بحجم أكبر بالقرب من الرسم الأولي للسماح برسم العناصر لاحقا

### ملاحظة :

في حالتنا يوجد لدينا ارتفاعات لا يمكن الوصول إليها لذلك استعملنا الرسم عن طريق الحاسوب لتحديد الارتفاع بدقة و ذلك من خلال التقاط صور و ادخالها في برنامج الارشيكاد و تحديد طول معلوم ثم نقوم بإعادة التقييس ( إرتفاع المأذنة - طول الجدران - التفاصيل العالية ) .

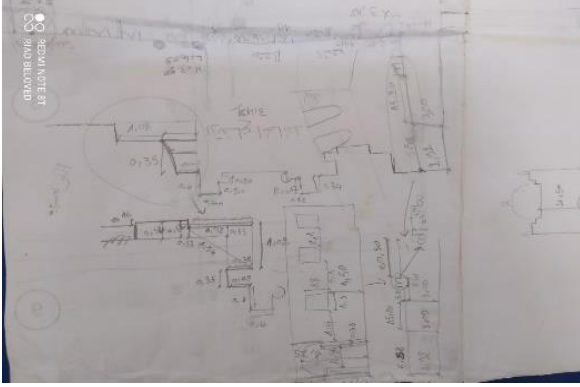
بسبب الأبعاد الكبيرة لمنطقة الدراسة فقد تطلب منا أيضا الاعتماد على google

earth لأخذ القياسات من فوق .

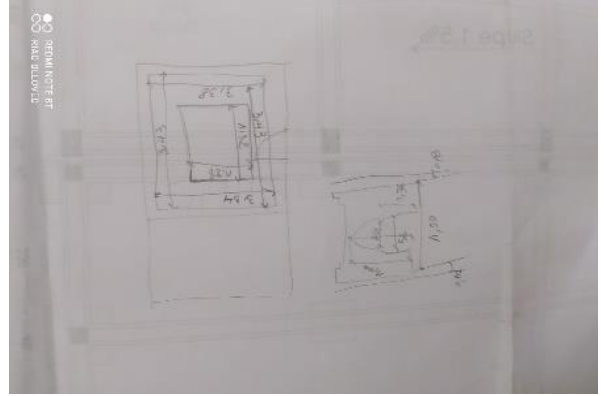


شكل رقم 17 مخطط الرفع الخاص بساحة السوق و مسجد لالة مالكية  
المصدر : مؤلف المذكرة

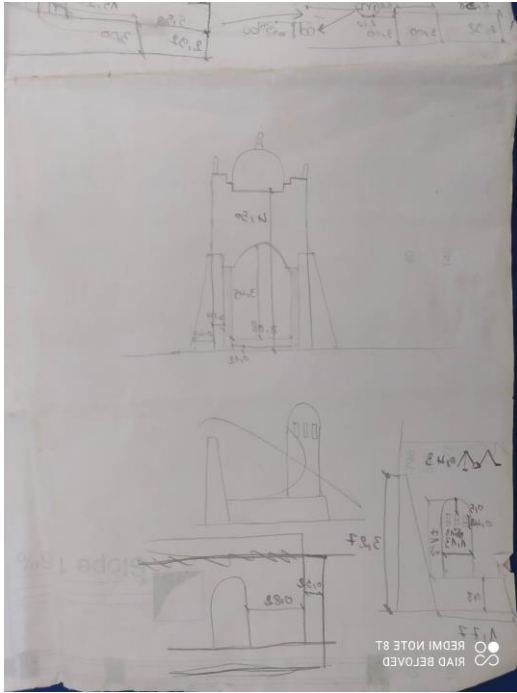
## 3-18-II التخطيطات الاولى :



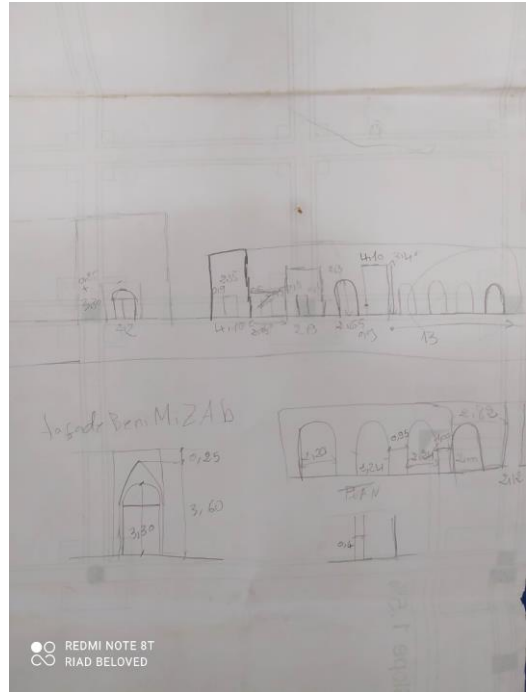
صورة رقم 81: تبين : الجزء الخلفي للمسجد  
المصدر : مؤلف المذكرة



صورة رقم 80 تبين : تخطيط رفح المأذنة  
المصدر : مؤلف المذكرة



صورة رقم 83 : تبين : تخطيط واجهة مسجد لالة مالكية  
المصدر : مؤلف المذكرة



صورة رقم 82: تبين : تخطيط اجزاء السوق  
المصدر : مؤلف المذكرة

**الخاتمة :**

في هذا الفصل شرعنا في تقديم السياق الذي ينتمي إليه مشروعنا حيث يعتبر النواة الأولى لمدينة ورقلة بالإضافة إلى أهم الأحداث التاريخية التي مر بها و التي ادت الى تطوره ليصبح ما هو عليه الان ،حيث نجد أنه بعد إستقرار بداية العمران والعمارة التقليدية لمدينة ورقلة يمكن القول ان قلسفتها تكمن في خصائص هذه المنطقة في التعبير عن هويتها ومنتوجها المعماري ، هذه الهوية تنشأ من تفاعل العديد من العوامل الطبيعية منها و الثقافية عبر الزمن وليست مادة أو كتلة بحتة أتت مباشرة دون تطور أو تبلور ، لعل الأستفادة من المواد الطبيعية كان الملهم الاول للانسان في تشكيل عمارته ، بعدها اخذت هذه العمارة تتطور الى ان اخذت شكلها المعين و الذي يوحي الى التمسك بالقدم و التقاليد و الانغلاق على الاسلوب المحلي لكل المنطقة بدون إضافة أو تعديل أو تطوير ربما يؤدي الى مايسمى بالرجعية .

و على هذا الاساس يمكن القول بأن قصر ورقلة يعتبر إرثا ذو أبعاد حضرية و تاريخية و معمارية و عمرانية و فنية و اجتماعية له من القيم ما يميزه و ما يجعله مصدر إنقذاة للجهات المعنية من أجل الحفاظ عليه و صونه من جميع المشاكل الطبيعية و الإجتماعية التي يتعرض لها على مر الزمن .

# مشروع التدخل



## تحليل الامثلة

### المقدمة :

في هذا الفصل سنتطرق إلى تحليل مثالين رئيسيين لهما علاقة مباشرة مع مشروع دراستنا خاصة من حيث التدخل المباشر على المركز التاريخي و هما بازار تبريز الذي يقع في إيران و منطقة حي الدرب الاحمر التي تقع في مصر حيث سنستعرض في هذا الفصل طرق الترميم و التدخل عليها و كل ما يخص عمليات إعادة التأهيل بالإضافة إلى إستخراج برنامج التدخل الذي سيساعدنا لاحقا في مشروع التدخل

### III-1 المثل الاول : بازار تبريز BAZARD TABRIZ

#### III-1-1 المقدمة :

البازار هو أحد الهياكل التجارية القديمة التي لا تزال تراثاً حيويًا في العديد من الدول الشرقية. يلعب البازار دورًا اقتصاديًا حيويًا وهو وسيلة للأحداث الاجتماعية والثقافية والسياسية المستمرة. يعتبر بازار تبريز الأكثر محافظة وهو الأكبر في المنطقة من حيث الحجم وعدد الصفقات. وبالتالي ، فهو يمثل ثراء الابتكار الحضري والمعماري الإيراني بالإضافة إلى استدامة السوق التقليدية الحية. مشروع إعادة تأهيل سوق تبريز هو مشروع صيانة وتطوير حضري بدأ كمبادرة مجتمعية شعبية.

#### III-1-2 وصف المشروع :



صورة رقم 84 : تبين : شكل بازار تبريز  
المصدر : google picture

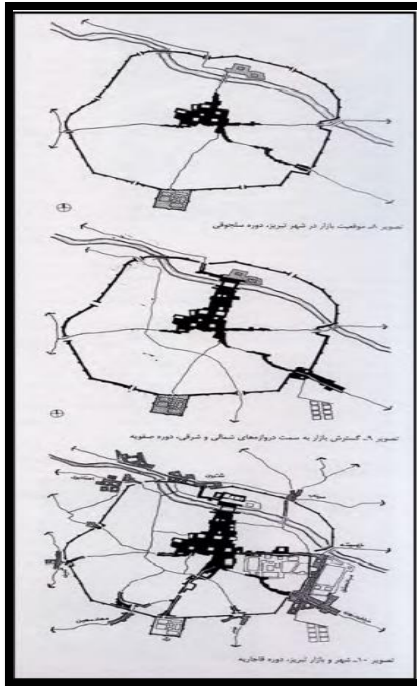
في عام 1975 ، تم إعلان سوق تبريز التاريخي تراثاً محمياً من قبل إيران. وبالتالي فهي تخضع لأنظمة محددة حتى عام 2010 ، عندما يتم إضافتها إلى قائمة التراث العالمي لليونسكو. يمتد المجمع على مساحة 27 هكتاراً مع أكثر من 5.5 كيلومترات من مناطق السوق. في نهاية القرن العشرين وبعد سنوات من الإهمال ، كانت الهياكل المغطاة بالطوب مهددة بالانهيار. وبالتالي ، فإن برنامج الإدارة الجديد ، القائم على تعاون "البازارات"



شكل رقم 18 يمثل مخطط استغلال الاراضي لبازار تبريز

المصدر : Rehabilitation of Tabriz bazar by Hassan Radoine

### III-1-3 تطور نسيج السوق على مر العصور :



شكل رقم 19 تمثل تطور الخريطة التجارية لبازار تبريز على 3 عقود زمنية

المصدر : Rehabilitation of Tabriz bazar by Hassan Radoine

كانت تبريز مركزًا تجاريًا إستراتيجيًا ، ولا عجب أن سوقها قد أثر على نسيجها الحضري وكذلك حياتها السياسية. على الرغم من وقوعه فريسة للكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات أو تدمير عبر التاريخ. (32) (Radoine, 2013)

الخريطة التالية توضح تطور النسيج العمراني على مختلف الحضارات :

تطور بازار تبريز على مدى ثلاث حضارات ، السلجوقية والصفوية والقاجارية ، مما يدل على مركزية وموقع البازار الاستراتيجي داخل الهيكل الحضري للمدينة وكذلك المداخل المختلفة نحو الطرق التجارية المختلفة. (IDEM 2) (Radoine, 2013)

### III-1-4 البطاقة التقنية و فريق العمل :

بسبب الأهمية الكبرى لبازار تبريز فقد خصص له فريق عمل كامل و موحد من أجل إعادة تأهيله و سنحاول إستعراض فريق العمل و أهم الاطراف الفاعلين في هذه العملية .

العملاء	التراث الثقافي الإيراني والحرف اليدوية والسياحة تنظيم مقاطعة أذربيجان الشرقية ، مجتمع تبريز ، إيران
ممثلو المجتمع	الحاج هاشم مديني ، أحمد خادم حسيني ، تبريز ، إيران
المهندس المعماري	منظمة التراث الثقافي والحرف اليدوية والسياحة في مقاطعة أذربيجان الشرقية ، تبريز ، إيران: فرهاد طهراني ، مدير (الثمانينيات) ؛ عبد الرحمن وهاب زاده، مخرج (1980-93)؛ أكبر تغيزاده أصل، مخرج (1993-2004)؛ بهروز العمراني ، سعيد هديي ، نواب. حسن غريشي ، مهندس معماري.
مهندس استشاري	Sakhtab Consulting Engineers ، طهران، إيران
المهندسون في الموقع	ماجد شطروز ، قاسم اللمية ، حسين إسماعيلي عتيق ، حسين إسماعيل سنغاري ، تبريز ، إيران
دراسات إثنوغرافية	علي فالصافي ، تبريز ، إيران
كبار البنائين:	حسن نمكي نصاب ، سعد الله دوستار ، جليل عباسي ، اللهفيري أحمدبور ، تبريز إيران
المستشار	رضا معماران (1993-1996) ، تبريز ، إيران.
المساحة	27 هكتار .
طول المسار	5.5 كم
التكلفة	غير متوفر.
العمولة:	1994 - 2013.
شغل	2005 - 2013.

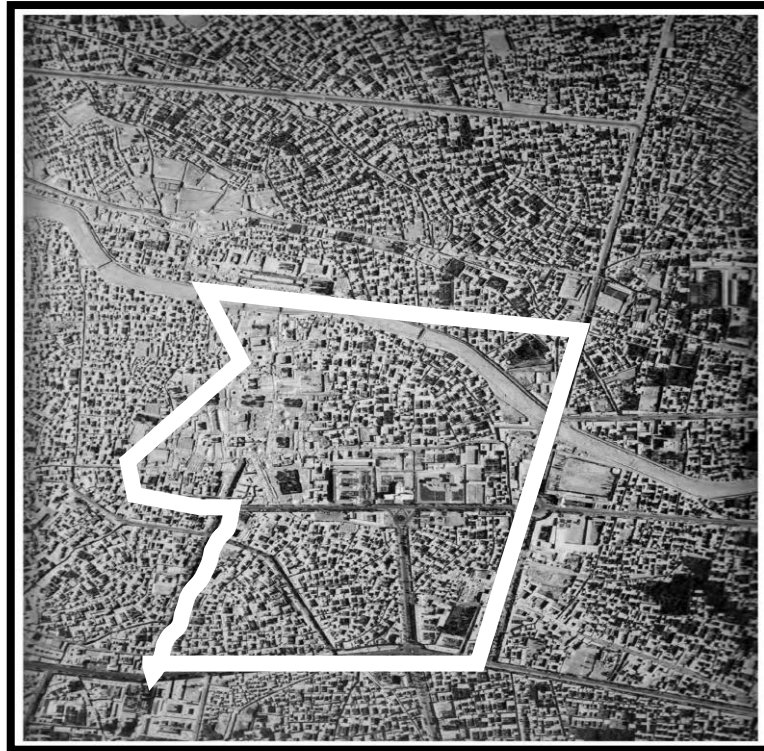
جدول رقم 04 يمثل الأعضاء المشاركة في التدخل على البازار

المصدر : Rehabilitation of Tabriz bazar by Hassan Radoine

### III-1-5 أهداف البرنامج العامة:

- الحفاظ على المباني التاريخية لل بازار من أجل تحديث بنيتها التحتية المادية والحفاظ على مجتمعها الأصلي من البازارات .
- تنشيط النشاط التجاري في بازار من خلال إعادة ترسيخ صورته التاريخية.
- تعزيز اقتصاد المدينة من خلال تجديد بازار .
- زيادة الأمن والسلامة في بازار من أجل جذب عملاء مختلفين.
- تحسين الوصول إلى بازار وترسيم بواباته مقابل النسيج العمراني المحيط.
- الحفاظ على البيئة الثقافية للسوق من خلال الحفاظ على شبكاته التاريخية الرئيسية .

### III-1-6 بيانات البناء

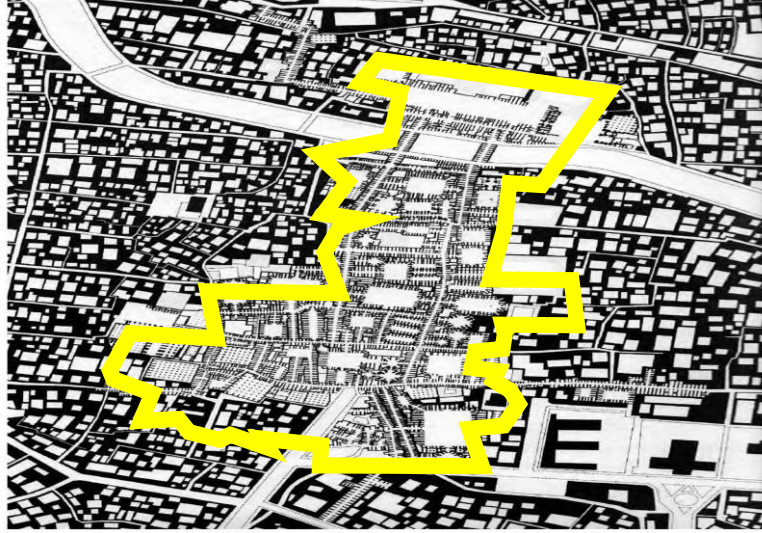


صورة فضائية رقم 85 تمثل مخطط الموقع و حدود بازار

المصدر : Rehabilitation of Tabriz bazar by Hassan Radoine

البازار يغطي مساحة 27 هكتار مع 5.5 كيلومتر من الشوارع التجارية. يحتوي على 5500 غرفة ومخازن ومحل تجاري. 40 نقابة مهنية مختلفة ؛ 35 ساراس 20 بازار الراسته والراستيه. 25 تيمشة 11 دلان (ممرات) و 20 مسجد مع تسع مدارس تقليدية. (IDEM 2)

### III-1-7 وصف المخطط :



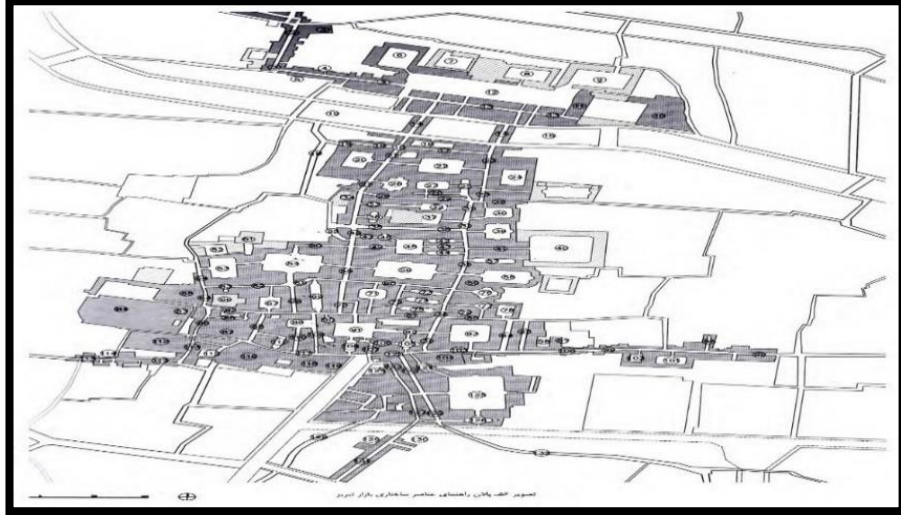
شكل رقم 20 يمثل مخطط الكتلة للبازار

المصدر : Rehabilitation of Tabriz bazar by Hassan Radoine

هذا النعر هو أكبر وأطول نمط مكاني في البازار، حيث تمتلك بعض المحلات مساحة في المنطقة الخلفية الخاصة بهم والتي تستخدم كممنطقة خاصة أو مستودع. ربما يكون هذا القسم هو القسم الأكثر اكتمالاً من حيث التنوع من الوظائف والسلع. تشمل هذه الوظائف محلات السجاد والبساط، ومحلات الملابس، ومحلات المناشف، وتاجر الجملة، وأجهزة الديكور، والفرقة، وما إلى ذلك. تم إنشاء السقف كقبو يوفر مكاناً هادئاً وأمناً للمشتريين والوقوف أمام المحلات التجارية. يمكن رؤية أنواع مختلفة من القبو، بما في ذلك الكيجاوة والشربخشي وغيرها في هذا القسم. (IDEM 3)

### III-1-8 وصف توزيع المجالات .

ترتبط القاعات والأروقة والقوافل بالبازار الرئيسي من خلال ممرات وتشتهر في الغالب بالأروقة والقاعات المتصلة التي تم تشكيل معظمها تدريجياً عن طريق الاتصال غير المنتظم للمحلات التجارية ببعضها البعض، وبالتالي فإن هذا المسار ينحرف في بعض المناطق .



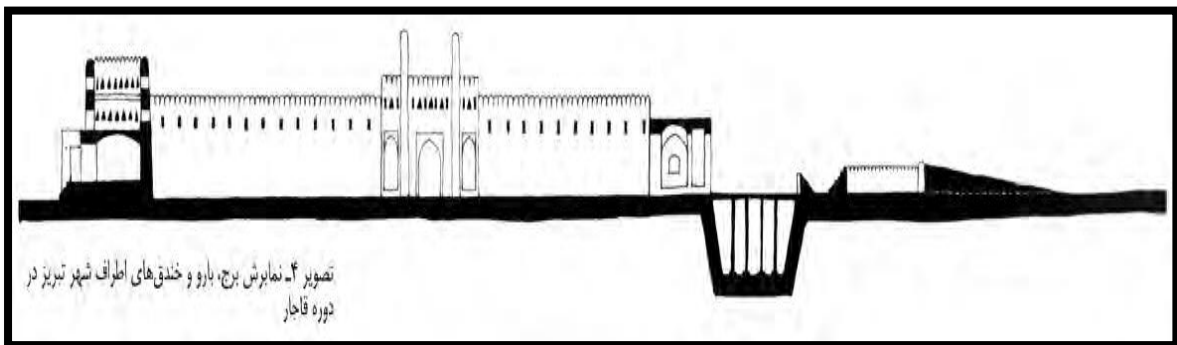
شكل رقم 21 يمثل مخطط توزيع المجالات بالبازار

المصدر : Rehabilitation of Tabriz bazar by Hassan Radoine

ومع ذلك ، يبلغ طول هذا المخطط حوالي ثلاثمائة وثلاثة عشر متراً تنتهي بمقبرة شهيد غازي في الجنوب عند تقاطع معجون صانعي الأحذية وتنتهي عند ميرزا شافعي تيمشي في الشمال. منحدر سوق الراست الجديد من الجنوب إلى الشمال مع بعض المخالفات في المسار. لا تحتوي المحلات التجارية على نفس الأبعاد كما أن مناطقها مختلفة بشكل كبير. (33) (Raeisina، 1991)

تقع بعض المتاجر في نفس المستوى مع البازار وبعضها الآخر أعلى أو أقل من مستوى البازار.

القاعات المشهورة هي غاني دالاني ، الحاج علي أكبر دالاني ، ميرزا محمد دالاني ، الحاج الشيخ دالاني ، بيرينجي الحاج أبو القاسم دالاني وإكينجي الحاج أبو القاسم. (34) (Hossein, 2001)

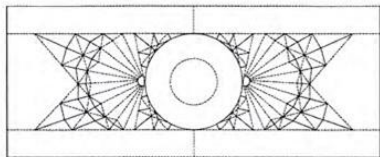
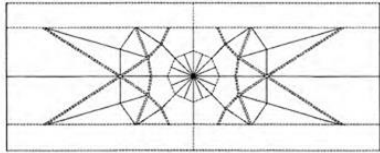
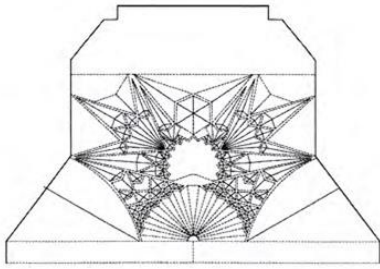


شكل رقم 22 يمثل مقطع يبين تباين الارضيات في البازار

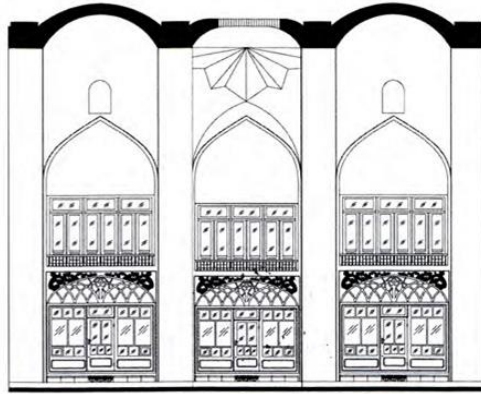
المصدر : Rehabilitation of Tabriz Hassan Radoine

(33) : Raeisina – in History of Iran p973–1991 – azerbaijan

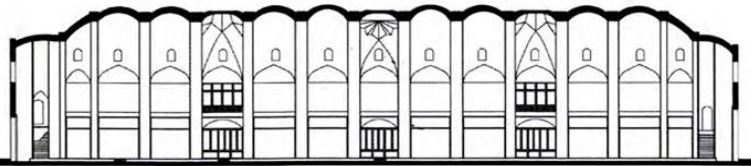
(34) : Hossein, Soltanzadeh – Iranian Bazaars p 11–12 –2001



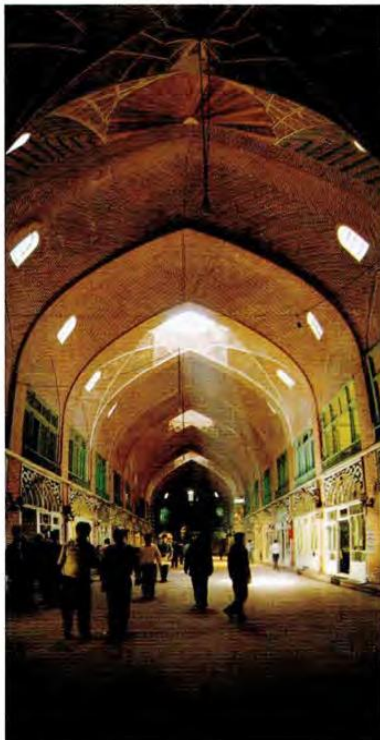
تصویر ۲۲- هندسه و تزئینات پوشش تیمچه مظفریه بازار تبریز



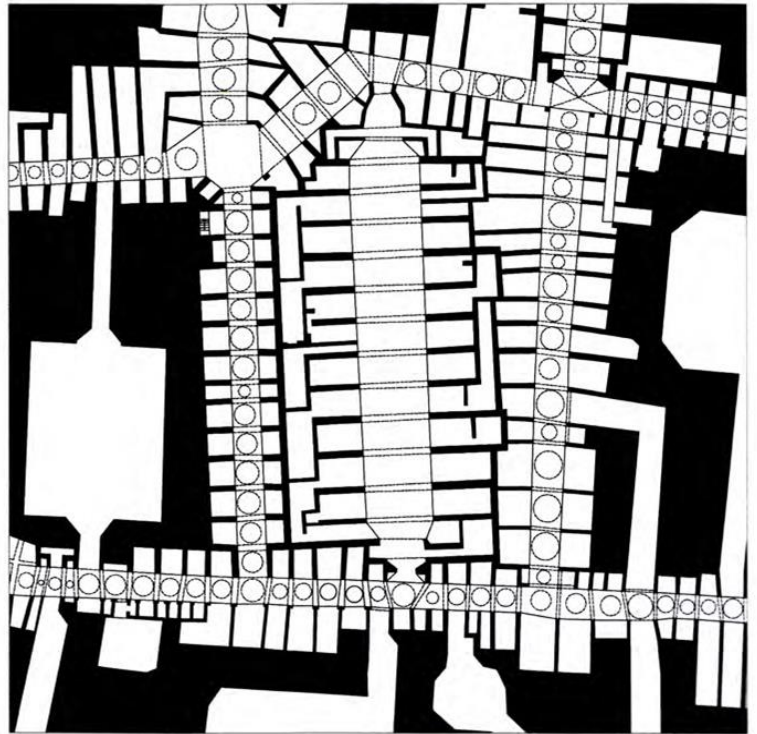
تصویر ۳۰- بزرگنمایی از دهانه‌های تیمچه مظفریه بازار تبریز



تصویر ۳۱- برش طولی تیمچه مظفریه بازار تبریز



تصویر ۲۴- فضای داخلی تیمچه مظفریه بازار تبریز



تصویر ۲۳- پلان تیمچه مظفریه بازار تبریز

شکل رقم 23 میثل ملف تقني بتخطيط البازار

المصدر : Rehabilitation of Tabriz Hassan Radoine

III-1-9 تحلیل أمراض المبنى ( البازار قبل إعادة تأهيله ) :

### III-1-9-1 تلوث السطح وظلام المواد السطحية :

البيئة الملوثة في هذه المنطقة ، إطلاق النار نتيجة لظروف المنطقة المتهالكة يتسبب في الظلام ، وتكوين طبقات وآثار لطبقة مالحة على سقف قبة المدخل . (35)

ارتفاع في جزء من قبة القبة: هذا الضرر ناتج عن اهتراء المواد والضغط التي مورست على هذا القسم والتي ستتهار إذا لم يتم ترميمها .(IDEM1)



صور 87 تبين مشاكل السقف في البازار

المصدر : Shahidi-Rasta-Bazari 03/2016



صور 86 تبين مشاكل السقف في البازار

المصدر : Shahidi-Rasta-Bazari 03/2016

### III-1-9-2 مشاكل هياكل الطوب :

أحد أكثر الأضرار شيوعاً هو تكوين طبقة ملحية في بعض الأقسام نتيجة تغلغل الأمطار والمياه في أعمال الطوب. يؤدي هذا إلى تقليل معادن الملاط في أعمال الطوب التي تظهر على شكل طبقات ملح. يتسبب بشق وإزالة جزء من الواجهة بسبب ضغط القوى الداخلية في انهيار بعض الأقسام. العوامل الطبيعية مثل الأمطار والرطوبة الثلجية والزلازل والعوامل البيولوجية تؤدي أيضاً إلى المزيد من الأضرار في المعالم التذكارية .(IDEM2)



صور 89 تبين اضرار المبنى و مشاكل الطوب

المصدر : Shahidi-Rasta-Bazari 03/2016



صور 88 تبين اضرار المبنى و مشاكل الطوب

المصدر : Shahidi-Rasta-Bazari 03/2016



### III-1-9-3 هبوط الأساس بسبب التغيرات في حجم المبنى :



صور 91 تبين أضرار هبوط الأساسات  
المصدر : Shahidi-Rasta-Bazari



صور 90 تبين أضرار هبوط الأساسات  
المصدر : Shahidi-Rasta-Bazari

تتم التغييرات في الأقسام المختلفة للمبنى بسبب التغيرات في حجم الملاط بعد التجفيف الأولي للرطوبة وضعف بعض الأقسام الهيكلية بما في ذلك الأقبية الحاملة على الأغطية وبما أن هذه الظاهرة لها تأثير سلبي على نقل الحمولة القياسي وزن البناء ، في معظم الحالات يسبب بعض التشققات في المبنى. (36) (Ahmad Pour Ahmad, 2006)

### III-1-10-1 أهم التدخلات على مستوى البازار :

#### III-1-10-1-1 النظم الهيكلية :

تم توحيد الأساسات أولاً ثم تبعها الجدران الحاملة والأسقف. بسبب الزلازل الشديدة في إيران ، ابتكر المهندسون تقنيات في الموقع لحماية الهياكل دون اللجوء إلى التكنولوجيا الخارجية. (2013، Radoine)



صور 93 تبين اضرار النظم الهيكلية  
المصدر : Shahidi-Rasta-Bazari 03/2016



صور 92 تبين اضرار النظم الهيكلية  
المصدر : Shahidi-Rasta-Bazari 03/2016

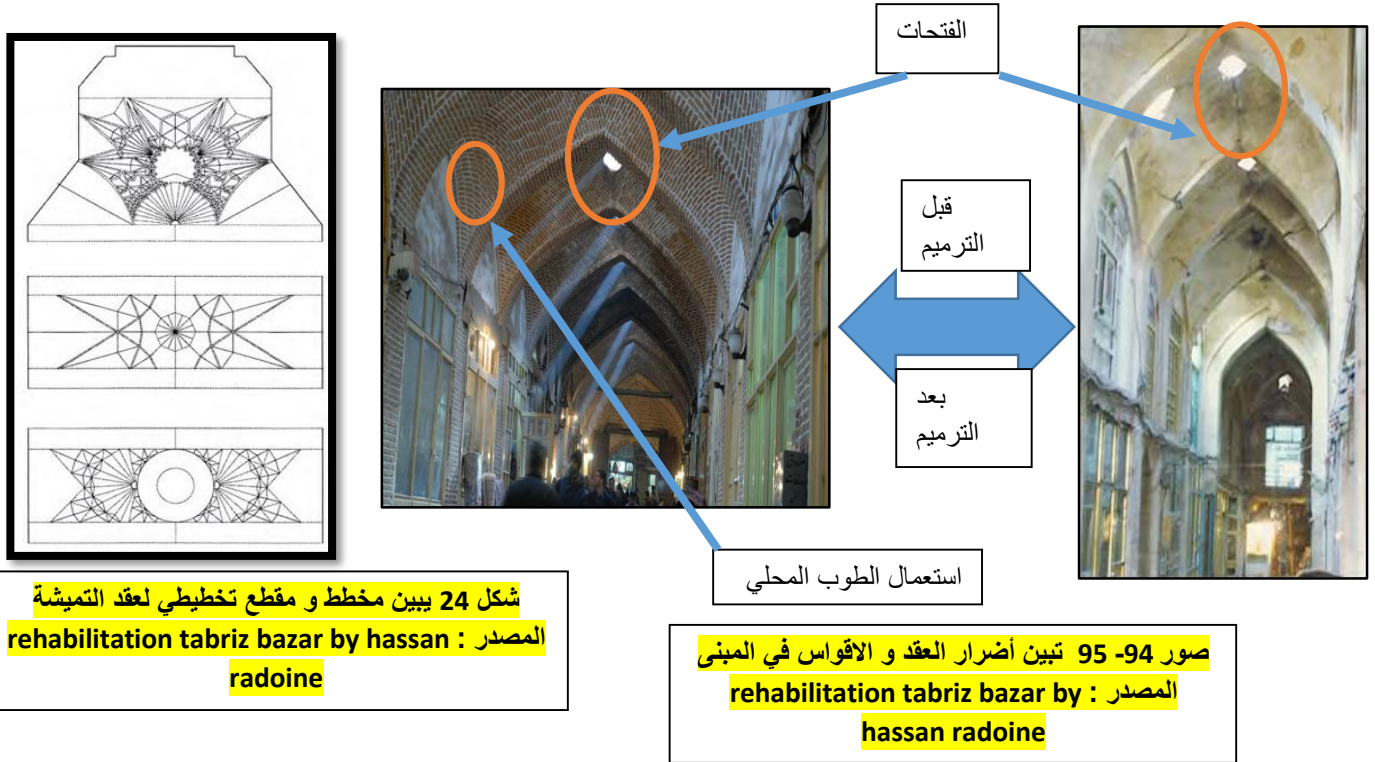
تدعيم الاسقف و القباب و  
الاساسات

(36) : Ahmad Pour Ahmad – Techniques and experiences of the cities historic fabrics planning, –2006

### III-1-10-2 الإقبية و العقد :

تم ترميم الإقبية عن طريق المواد محلية الصنع ومن أهمها الطوب حيث تم تصميم جميع الفتحات بطريقة تسمح بدخول ضوء كافٍ والتحكم في تدفق الهواء في الصيف والشتاء.

تم تحسين حركة الهواء كما في الماضي للحفاظ على التوازن البيئي والحراري في جميع فصول السنة. (32)



شكل 24 يبين مخطط و مقطع تخطيطي لعقد التمشية  
المصدر : rehabilitation tabriz bazar by hassan radoine

صور 94-95 تبين أضرار العقد و الأقواس في المبنى  
المصدر : rehabilitation tabriz bazar by hassan radoine

تعتبر عقدة التمشية ، وهي عقدة مفترق طرق مقببة ، مثالاً على كيفية دمج الحرفيين بين الأهمية المكانية وهندسة المساحة المغطاة.

### III-1-10-3 تنسيق الحدائق :

تم إنشاء العديد من المساحات الخضراء الداخلية والخارجية. كما أتاحت المناطق المحيطة المزدهرة للبازار فرصاً للتجار الأثرياء لبناء منازل فخمة تضيف حالياً قيمة كبيرة إلى البيئة الحضرية للبازار.

أدى إعادة تأهيل البازار إلى تحسين البيئة المحيطة العامة من خلال تحويل أقصى مساحة إلى مساحات مخصصة للمشاة مفروشة بمقاعد ومزروعة بالأشجار والحدائق. تم تحديد البوابات جيداً لتسهيل الوصول إلى البازار من جميع الاتجاهات. (32)



صورة 97 تنسيق الحدائق داخل البازار

المصدر: rehabilitation tabriz bazar by hassan radoine:

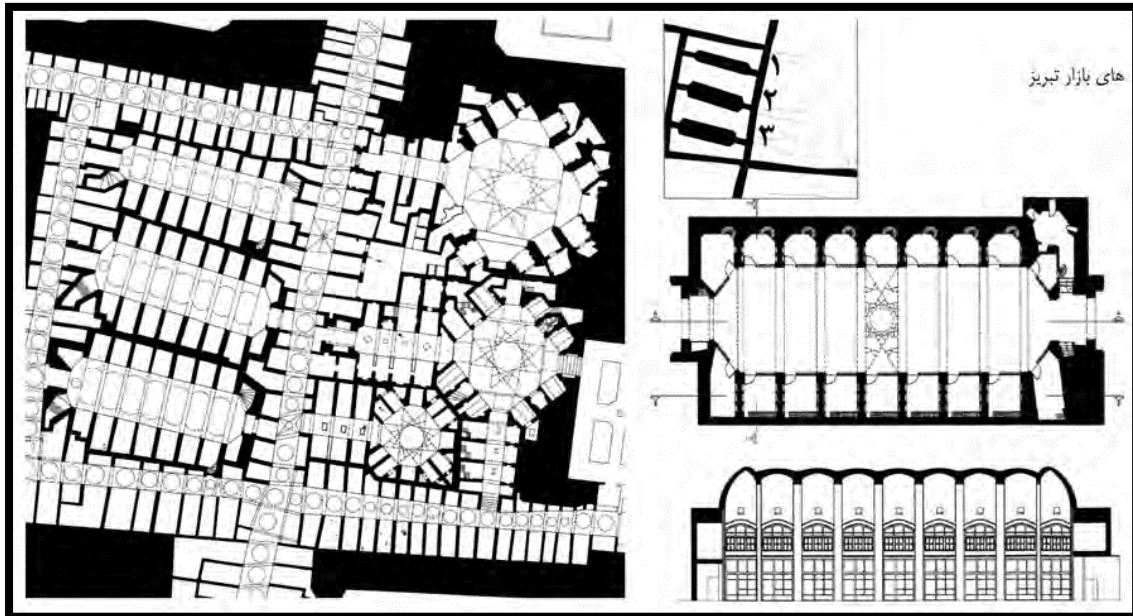
صورة 96 تنسيق الحدائق داخل البازار

المصدر: rehabilitation tabriz bazar by hassan radoine:

### III-1-10-4 التموين ( نظام تحميل و تفريغ البضائع ) :

في السابق ، كان يتم تغليف البضائع بما يتماشى مع حجم حمولة الجمل ، والذي كان أيضاً ، بالطبع ، متناسباً مع مساحات التحميل الداخلية داخل البازار ، مثل باحات التيمشة.

ولكن اليوم مع النقل بالسيارات أصبحت الحاويات أكبر بشكل كبير وتحتاج إلى مناطق تحميل مختلفة خارج البازار حتى لا تعيق الحركة في الشوارع الصغيرة داخل وحول البازار. وبالتالي تم إنشاء مناطق جديدة للاستجابة لهذا المعيار الجديد وترك المساحة الداخلية المفتوحة للاستخدام العام كحدائق. تم الآن تنسيق معظم هذه المساحات بالأشجار المحلية مثل الأكاسيا والهور. (32)



شكل رقم 25 يمثل مخطط تفصيلي و مقطع يبين تموضع المستودعات داخل البازار

المصدر : Rehabilitation of Tabriz bazar by Hassan Radoine

### III-1-10-5 خدمات البناء والمرافق في الموقع:

عزز مشروع إعادة تأهيل البازار بشكل كبير خدمات البناء ومرافق الموقع. البنية التحتية الصحية ، على سبيل المثال ، رائعة من حيث العدد ولأنها تصل إلى جميع الأقسام في هذا البازار الكبير. تم وضع شبكات الهاتف والكهرباء والشبكات الأخرى بشكل صحيح وتم توصيل البازار بالكامل. تم إجراء الإضاءة العامة بشكل جيد وقد أضافت هذه الخدمة الأساسية الكثير من الأمان إلى الأقسام الأكثر ظلمةً وهدوءًا في البازار. (32)



صورة 99 تبيين أشغال ترميم الطرق داخل البازار

المصدر : Rehabilitation of Tabriz Hassan Radoine



صورة 98 تبيين أشغال ترميم الطرق داخل البازار

المصدر : Rehabilitation of Tabriz Hassan Radoine

### III-1-11 برنامج التدخل :

المساحة م <sup>2</sup>	العدد	النشاط	الوظيفة	المجالات
12	5264	حرة و متنوعة البسة زراعة فرش صناعة تقليدية	تجارية	المتاجر
40	40	انشطة ادارية	ادارية	النقابة
2670	35	البسة غذاء	تجارية	البازار
45	216	تخزين	تجارية	المستودع
2211	20	عبادة	دينية	المساجد
16	3	مالي	مالية	الصيرفة
180	10	تجاري	تجارية	المطاعم
20	12	تقليدي	تجارية	محلات الافرشة التقليدية

جدول رقم 5 يمثل برنامج التدخل في البازار

المصدر : صاحب المذكرة

### III-1-12 مكن ذكر بعض الانتقادات من الجمهور وبعض المهنيين على النحو التالي :

- تلويين الطوب غير أصيل.
- لا يزال الدوران الخارجي يمثل مشكلة مع زيادة عدد السيارات.
- القلق من توسعة البازار على حساب المناطق السكنية.
- الطلب على المزيد من مواقف السيارات.

### III-1-13 نتائج :

من خلال التحليل المعمق للمثال المدروس يمكن الخروج بعدة نتائج نذكرها على شكل نقاط كما يلي :

- التأكيد على أهمية استخدام المواد المحلية في التدخلات
- إحترام البعد التاريخي و الإجتماعي للمركز التاريخي
- مواكبة العصرنة بادخال تكنولوجيا البناء في التدخلات
- جعل المركز التاريخي بعد التدخل منطقة متعددة النشاطات تساهم في زيادة النشاط الاقتصادي.
- الإهتمام أكثر بالمداخل المؤدية إلى البازار و إعادة تبليطها

### III-1-14 الخاتمة :

بازار تبريز يعتبر من اهم و اقدم الاسواق في الشرق الاوسط يمتد على مساحة شاسعة جعلت منه قطبا تجاريا و اقتصاديا بامتياز .

تعرض لعدة كوارث طبيعية و بشرية على مر العصور تسببت له في أضرار خارجية و داخلية أسفرت عن هجره لعقود طويلة قبل أن يعود الى الحياة بعد الترميم لتزدهر معه المنطقة بأكملها .

من الضروري تحديد المركبات المختلفة المستخدمة في مرحلة الترميم والحصول على المعلومات من خلال الدراسات الميدانية والمقارنة بين المباني المختلفة.

يجب أن يكون هناك مهندس جيوتقني ماهر في كل عملية في المنطقة التاريخية.

يوصى باستخدام مواد خفيفة بما في ذلك الطوب المركب ، لتجديد واجهة ممر البازار ، وتقليل الحمل على الهيكل القديم ، ومنع الهبوط المفاجئ وتقوية الهيكل.

يعد تجديد التركيبات (الكهرباء والاتصالات والتدفئة والتبريد) في المباني التاريخية من العوامل المهمة للسيطرة على الكوارث في الأماكن التاريخية

يجب مراعاة التنظيم البصري للجدار وتقويته في هذا القسم.

### III-2 المثل الثاني :

أحياء الدرب الأحمر AI-Darb Al-Ahmar



صورة رقم 100 تبين احياء الدرب الاحمر

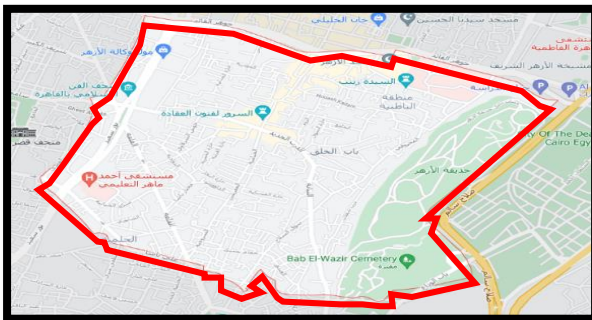
المصدر : google picture

### III-2-1 المقدمة :

تتمتع منطقة الدرب الأحمر بموقع استراتيجي داخل مدينة القاهرة التاريخية ، فهي تقع بالقرب من وسط القاهرة ، بجوار المباني التاريخية مثل الجامع الأزهر وسور صلاح الدين والدرب. تضم منطقة الأحمر العديد من المباني التراثية الإسلامية مثل مدرسة أم السلطان شعبان ، وقصر طريبه الشريف ، ومباني خير بك ، وتشتهر منطقة الدرب الأحمر بالعديد من الحرف اليدوية التقليدية مثل المجوهرات النحاسية المصنوعة يدوياً. صناعة السجاد والزجاج والجلود. تم إنجاز مشروع تطوير وتأهيل منطقة الدرب الأحمر ، وتضمن هذا المشروع جوانب حضرية ومادية واجتماعية واقتصادية وثقافية لتطوير منطقة الدرب الأحمر.

تضمنت عملية تطوير المشروع تدخلاً مادياً في منطقة الدرب الأحمر ، شملت أعمال الترميم والتأهيل ، وكذلك أعمال الهدم وإعادة البناء.

### III-2-2 الموقع الجغرافي :



شكل رقم 26 يبين حدود منطقة الدرب الاحمر

المصدر : google maps

حدود الدرب الاحمر

### III-2-3 نبذة تاريخية :

كانت المنطقة مركزاً للحرف اليدوية لأجيال ، لكنها عانت في السنوات الأخيرة من تحرير الاقتصاد المصري ويعيق الفقر الحي. كما تعرضت المنطقة لأضرار جسيمة خلال زلزال القاهرة عام 1992.

اليوم المنطقة حوالي 100,00 ساكن. تسبب ضعف السلطة المركزية مؤخرًا في مشاكل تتعلق بالحفظ التاريخي ، حيث يتم هدم العديد من المنازل القديمة واستبدالها بمباني شاهقة حديثة. (37)

### III-2-4 الترميم و التدخل على مستوى الدرب :

بدأ المشروع في عام 1997 ، وشملت عملية التدخل المادي أعمال ترميم المباني التاريخية وإعادة تأهيل بعض المباني السكنية وبعض الأماكن العامة والمباني العامة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

### III-2-5 مميزات التدخل في الدرب الأحمر :

#### III-2-5-1 شبكة البنية التحتية :

- تم توصيل 93 مبنى سكني بالمياه العذبة.
- تم تنفيذ شبكة الصرف الصحي بطول 516 متر.
- تم تجديد شبكة توزيع الكهرباء الرئيسية وتركيب وحدات إنارة للشوارع لزيادة الأمان للمستخدمين والحد من انتشار الجريمة ، وقد تم تنفيذ هذه الشبكات في درب شوغلان ومنطقة أصلوم ومنطقة باب الوزير ومجمع خير بك.
- تم تركيب شبكات تصريف مياه الأمطار في مناطق : شارع برج الظفر ، عطفة أسعد ، درب شوغلان ، منطقة أصلوم ، منطقة باب الوزير ، ومجمع خير بك.
- عناصر الأمن والأمان تم استحداث صنابير إطفاء موصولة بشبكة المياه ، لأن الأزقة الضيقة غير مناسبة لعربات الإطفاء. (38)

(37) : Hossein, Soltanzadeh - Iranian Bazaars p 11-12 -2001

(38) : Hossein, Soltanzadeh - Iranian Bazaars p 11-12 -2001

### III-2-5-2 إعادة تأهيل المنازل :

- أعيد بناء أجزاء مفقودة من المباني في فترات سابقة ومباني منهاره بالكامل ، وعادت إلى الوضع الأصلي القديم.
- إعادة تأهيل واجهات منازل متهدمة.
- تم الانتهاء من التشطيبات الداخلية للأبنية المعاد تأهيلها.
- تمت إزالة بعض الإضافات والمواد والدهانات الخاصة بالمستخدمين التي لا تتناسب مع طابع المنطقة.
- تم إضافة بعض العناصر اللازمة للمستخدمين مثل الحمامات التي لا توجد .



صورة 104 عطفة الحزين  
بعد التدخل



صورة 103 لعطفة الحزين  
قبل التدخل



صورة 102 لدرب شغلان  
بعد التدخل



صورة 101 لدرب شغلان  
قبل التدخل

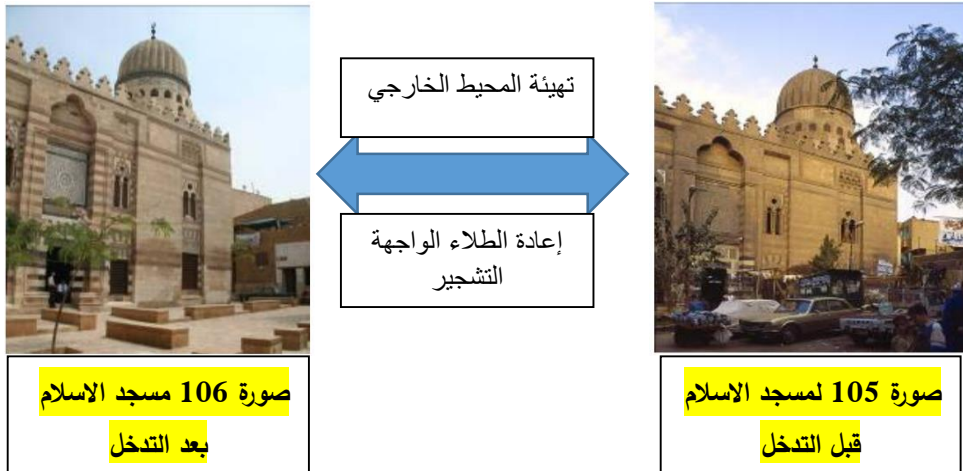
صور 104-103-102-101 تمثل البنايات قبل و بعد الترميم بمنطقة درب الاحمر  
المصدر : الدليل الموجز لبعض الآثار الاسلامية بمنطقتي باب زويلة و درب الاحمر

### III-2-5-3 البنايات العمومية

تم ترميم مسجد أم السلطان شعبان وإعادة استخدامه كمركز للأنشطة المهنية ، كما تم ترميم مجمع خير بك.

تم تنفيذ أعمال ترميم مسجد أصلوم ومسجد أقصنقر وبيت الرزاز وقصر ألين عقلا للبناء شيبت لاستخدامها كمركز للتدريب المهني للحفاظ على الصناعات التراثية في المنطقة ، مثل الخشب والنحاس والمنتجات الجلدية<sup>(39)</sup>.

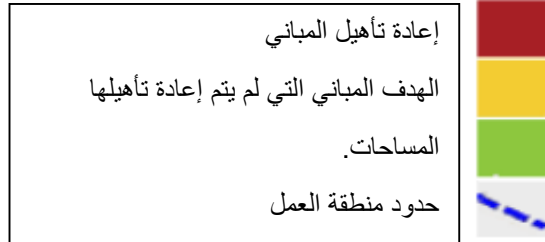
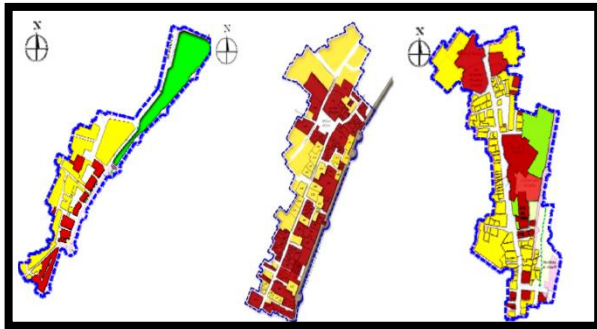




صور 105-106 تمثل البنايات قبل و بعد الترميم بمنطقة الدرب الاحمر  
المصدر : الدليل الموجز لبعض الاثار الاسلامية بمنطقتي باب زويلة و الدرب الاحمر

### III-2-6 مساوئ التدخل في الدرب الأحمر:

- المشروع لم يحقق الهدف إعادة تأهيل وبناء وفقا لدراستها : كان المشروع قد وصل إلى مرحلته النهائية ، حيث قام بإعادة تأهيل 100 منزل من 600 منزل مستهدف ،
- كانت الأبنية المعاد تأهيلها مبعثرة وغير متلاصقة ، ومجاورة للعديد من المباني المتدهورة ، مما أدى إلى خلق صورة بصرية غير متجانسة .



شكل 27 يمثل خريطة توزيع البنايات المرمة و الساحات بمنطقة الدرب الاحمر  
المصدر : الدليل الموجز لبعض الاثار الاسلامية بمنطقتي باب زويلة و الدرب الاحمر

### III-2-6-1 الاستدامة في التنمية والتأهيل :

- عدم وجود خطة تطوير مستقبلية تشمل التنمية المستدامة والتأهيل.
- عدم وجود نظام تمويل اقتصادي يضمن استمرارية المشروع في المستقبل.
- عدم وجود خطة لإعداد الكوادر الفنية المدربة من ذوي الخبرة لاستدامة العمل التأهيلي.

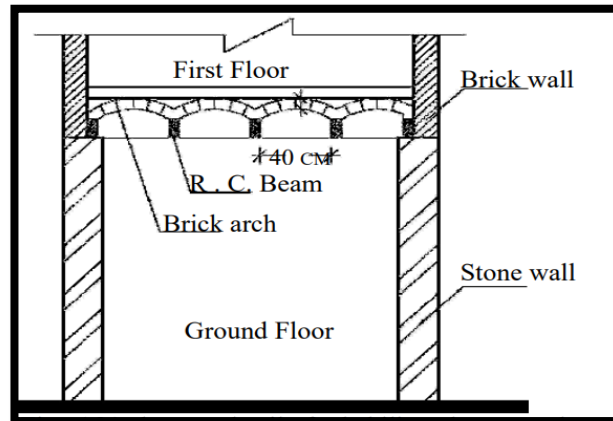
### III-2-6-2 إعادة التأهيل :

#### III-2-6-2-1 التقنيات في المشروع :

- تم إزالة جميع المباني في عطفة أسعد بالكامل وإعادة بنائها مرة أخرى بألوان التشطيب الحديثة.
- تم استخدام عوارض خرسانية مسلحة في السقف وهي مادة غريبة عن مواد البناء الأصلية.
- تقنيات إعادة التأهيل المستخدمة كانت باهظة الثمن وتستهلك مبالغ كبيرة من الأموال.

#### III-2-6-2-2 إعادة تأهيل المنازل :

- لا يوجد أساس علمي لاختيار أولويات المباني السكنية لإعادة تأهيلها.
- لم يتم التدخل في إعادة تأهيل المباني السكنية إلا بناءً على رغبة السكان والملاك في عملية إعادة التأهيل ، دون الأخذ بعين الاعتبار التأثير السيئ للمنطقة العمرانية بأكملها في حالة عدم رغبة بعض السكان في إعادة تأهيلهم. منازل .



صورة 107 تمثل مقطع تفصيلي لعملية الترميم لبنانية في منطقة درب الاحمر  
المصدر : الدليل الموجز لبعض الآثار الإسلامية بمنطقتي باب زويلة و درب الاحمر

#### III-2-7 النتائج :

- من خلال التحليل المعمق للمثال المدروس يمكن الخروج بعدة نتائج نذكرها على شكل نقاط كما يلي :
- ضرورة الاعتماد على المواد الحديثة في الترميم.
- يجب الطلاء بنفس اللون السائد في المنطقة لكي يؤثر ذلك على المنظر العام للمحيط
- ضرورة إزالة كل ما هو دخيل على المنطقة من إضافة تضر بالمنظر العام.

- استخدام تقنيات حديثة في إعادة التأهيل من أجل بلوغ الهدف المنشود .
- أهمية إستغلال المساحات المندثرة في المنطقة غعادة إحيائها .

### III-2-8 برنامج التدخل :

المساحة	التهئية	الوظيفة	المجال
16	سلع و مستلزمات تجارية	حرف تقليدية	محلات
/	الانارة / التشجير	المأوى	واجهات المنازل
2200	اجهزة تبريد	العبادة	المساجد
	الارضيات	الحركة المستمرة	الدروب

جدول رقم 6 يمثل برنامج التدخل في الدرب الأحمر

المصدر : صاحب المذكرة

### III-2-9 الخاتمة :

1- التدخل المادي في الدرب الأحمر له عدة إيجابيات منها تطوير شبكات البنية التحتية ، وإجراء ترميم المباني التاريخية والمنطقة الأثرية ، ويهدف المشروع إلى إعادة تأهيل بعض المباني السكنية والمباني العامة والأماكن العامة المفتوحة. وإعادة استخدام بعض المباني العامة.

2 - يهدف المشروع إلى الحفاظ على الحرف التقليدية بالدرب الأحمر وحمايتها من الانقراض مثل الحرف المتعلقة بالخشب والنحاس والمنتجات الجلدية.

3- دعم المشروع عمليات المشاركة الشعبية لتنفيذ برامج التنمية المجتمعية بهدف الارتقاء بالمناطق العمرانية المتدهورة اجتماعيا واقتصاديا.

### III-3 التعريف بمشروع التدخل :

مشروع إعادة تأهيل السوق العتيق التابع للقصر القديم بورقلة حيث سنحاول من خلال مشروعنا تطوير السوق و تحسينه من ناحية جودة الخدمات و السلع بالإضافة إلى تحسين الطابع المعماري و العمراني لمحيط السوق بسبب التدهور الذي طاله نتيجة العوامل البشرية و الطبيعة التي أدت إهترائه على الصعيد المعماري حيث لاحظنا ظهور عدة أمراض في المباني أهمها إرتفاع نسبة الرطوبة و هبوط الارضيات بالإضافة إلى المشكل الالهم و هو إرتفاع منسوب المياه الجوفية و هذا المشكل يمس كامل تراب الولاية

### III-3-1 برنامج التدخل المقترح :

III-3-1-1 المرحلة الاولى : إزالة التدخلات العشوائية و معالجة أمراض المبنى و التصدير ( التجارة الفوضوية ) .

تم اختيار هذه العملية اولاً نظراً للحالة المتدهورة للمساكن التي الى إليها القصر نتيجة سوء التدخل بالإضافة إلى أمراض المبنى الناتجة عن الظروف الطبيعية او البشرية

#### III-3-1-1-1 إزالة التدخلات الفوضوية :



صورة جوية 108 تبين التجارة الفوضوية السائدة بالقصر  
المصدر : تصوير المؤلف

و هنا نقوم بإزالة كل ما هو دخيل على الطابع المعماري للقصر و إزالة التدخلات الحديثة بالإضافة إلى إزالة جميع التصدير الفوضوي المتعلق بالتجارة الفوضوية التي تعيق الحركة في القصر .

#### III-3-1-1-2 معالجة أمراض المساكن و البنايات :

و تشمل هذه المرحلة معالجة جميع الهياكل الانشائية للمباني و السكنات من كل الامراض الناتجة عن العوامل الطبيعية و البشرية و تشمل هذه الامراض : الرطوبة بفعل التكاثف - الرطوبة الشعيرية - فعل الرياح ..... الخ.

#### III-3-1-1-3 الحلول المقترحة لمعالجة الأمراض :

نتدخل على الجدار الخارجي بمحاليل (لاكتيك + سيليكون) ، وهي طبقة تقلل من امتصاص الرطوبة الموجودة في الغلاف الجوي.

تزداد المقاومة الحرارية للجدران من خلال : طلاء الجدار الداخلي بألواح من مادة ضعيفة التوصيل مثل البولي يوريثين.

نقوم بتكوين حاجز مادي يمنع الارتفاع فوق كامل السطح الأفقي للجدار ، عن طريق مادة غير منفذة يتم إدخالها بالداخل والتي ستسد جميع المسام وتصد الماء عن طريق ثقب الجدار.

إنشاء رصيف حول المحلات لمنع ارتفاع منسوب المياه للمحلات

### III-3-2 عمليات التدخل :

و هنا نقوم بالعمليات المرجوة و التي تم تحديدها من قبل من أجل إعادة تأهيل المنطقة التاريخية .

### III-3-2-1 إعادة تأهيل المنطقة التاريخية :

و تشمل هذه العملية التدخل على مستوى السوق القديم من خلال إدراج بعض الأنشطة التي لا توجد بالقصر حيث نقترح اضافة محلات أنشطة تقليدية بالإضافة إلى تنظيم فضاء البيع من خلال خلق

#### فضاء خاص بالبيع الحر للمحاصيل الموسمية و تجارة الحيوانات

كما سنقوم بالتدخل على الساحة الداخلية للمسجد و توسعتها من خلال إزالة الاعمدة التي أضيفت من دون مراعاة المعايير المعمارية .

كما سنعمل على إنشاء حضيرة سيارات تحت أرضية تتسع لقرابة 300 سيارة تكون مخصصة للسكان القصر و زائري السوق .

### III-3-2-2 ترميم الواجهات و الشوارع :

و تشمل هذه المرحلة ترميم الواجهات المطلة على ساحة السوق كواجهة مسجد لالة عزة و اصلاح الجدران مع المحافظة على نفس مادة البناء المحلية .

كما سنقوم أيضا بتبليط الشارع الرئيسي للسوق الذي كان يمر منه الحجاج سابقا بالإضافة إلى تبليط أرضية السوق الرئيسية للقضاء على الاتربة و الغبار

### III-3-2-3 الاهداف المرجوة من عملية التدخل :

✓ تهيئة القصر بما يتماشى مع المتطلبات الاقتصادية و العصرية

✓ إعادة الاعتبار للأنشطة الثقافية و السياحية بالقصر

- ✓ تسهيل حركة السير بالقصر
- ✓ التقليل من أماكن القمامة و تحسين جودة المكان
- ✓ إستغلال مساحات السكنات المهذمة بصفة كلية .

### III-3-3 البرنامج المطبق :

البرنامج المطبق	
بالنسبة للأجزاء الموجودة	بالنسبة للأجزاء المندثرة
تهيئة و تنظيم الفضاء العام	انشاء مستودعات تخزين و تموين
تدعيم الجدران للسكنات	تنظيم المسارات و تسهيل حركة المرور
اعادة الطلاء	تجديد الاقواس
تبليط الارضيات	تجديد السكنات المندثرة حسب مخططها القديم
توسعت الساحة الداخلية للمسجد	ترميم الواجهات المحيطة بالسوق

جدول رقم 7 يمثل البرنامج المطبق

المصدر : صاحب المذكرة

المساحة	المشروع	مثال 2	مثال 1	المجالات
16	*	*	*	محلات البسة
16	*	*	*	محلات افرشة
18	*	*	*	محلات صناعة تقليدية
12	*	*	*	محلات عطور
18	*	*	*	محلات نسائية
25	*	*	*	متجر اجهزة الكترونية
2670	*	*	*	البازار
1123	*	*	*	البنوك
16	*	*	*	محل مجوهرات
25	*	*	*	مواد غذائية
2200	*	*	*	مساجد
180	*	*	*	دروب/ شوارع
40	*	*	*	نقابة
16	*	*	*	محل قصابة

1740			*	ساحة عمومية
200	*	*	*	مرأب سيارات
/	*	*		واجهات المنازل
60	*			محلات بيع الحيوانات و لوازمها
45	*		*	المستودع

III-3-4 برنامج التدخل : جدول رقم 8 يمثل برنامج المجالات المقترحة

المصدر : صاحب المذكرة

المساحة	التهيئة	العدد	المجالات
270	تحيين الحدود	2	فضاء البيع الحر
16	معدات تجارية	2	محلات البسة تقليدية
16	معدات تجارية	2	محلات البسة نسوية تقليدية
30	معدات تجارية	2	محلات افرشة تقليدية
16	ادوات تقليدية يدوية	3	محلات صناعة تقليدية
16	معدات تجارية	1	محل بيع التمور و مشتقاتها
16	معدات تجارية	1	محل بيع الالبان
12	معدات تجارية	1	محل مجوهرات
15	معدات تجارية + خزنة مالية	1	متجر صيرفة
16	طاوولات	1	محل وجبات سريعة
80	مكاتب التسيير	1	مقر جمعية القصر العتيق
160	معدات حيوانية	1	محل بيع الحيوانات المنزلية و لوازمها
18	معدات النظافة	2	مرحاض عمومي
115	رفوف	1	مستودع تموين
165	تبليط ارضيات / اشارات المرور	1	مرأب سيارات

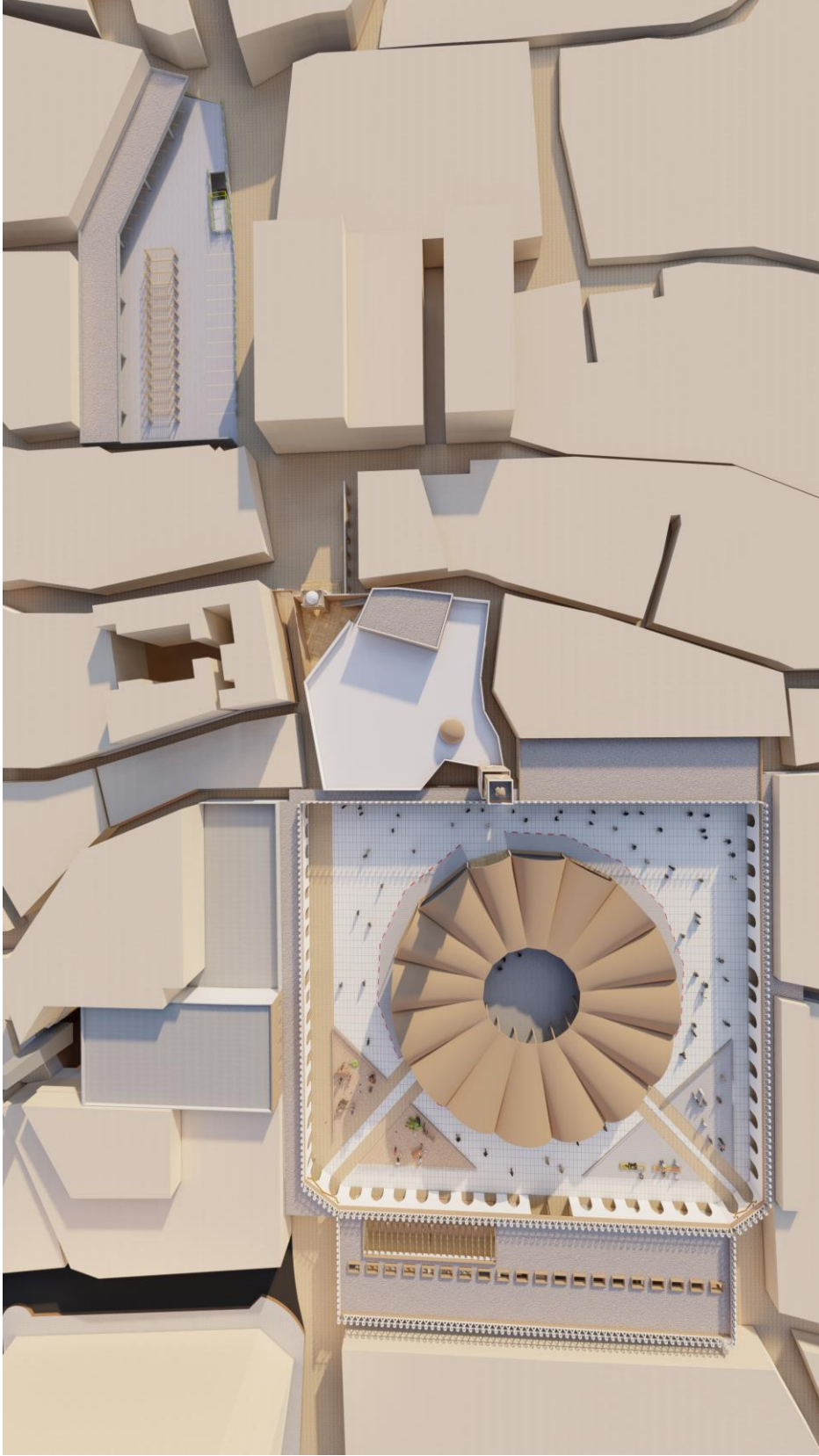
جدول رقم 9 يمثل برنامج التدخل التفصيلي

المصدر : صاحب المذكرة

III-3-5 المخططات :

III-3-5-1 مخطط الكتلة :

الشمال

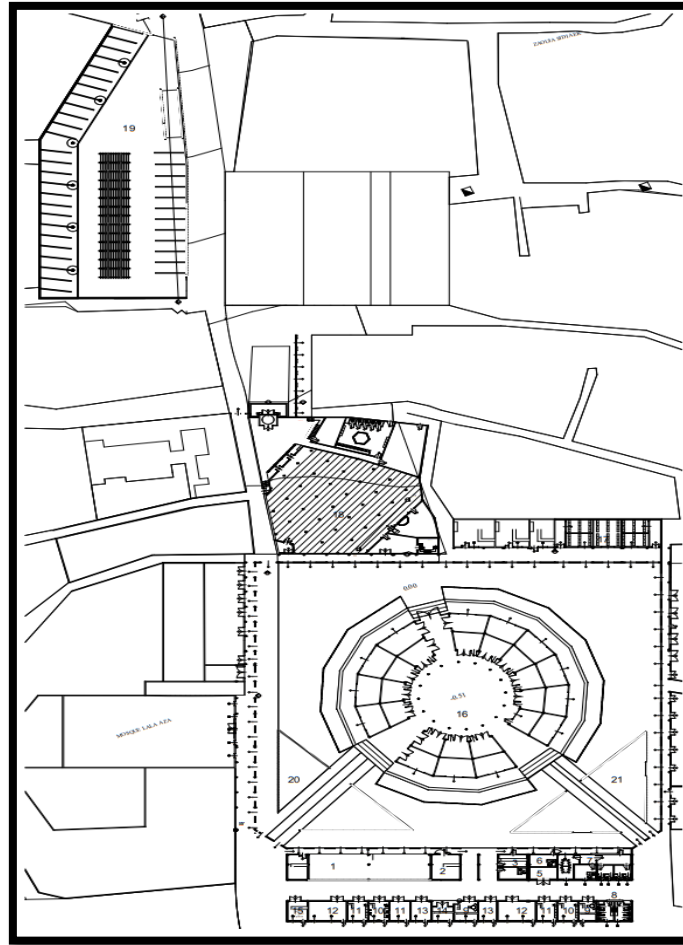


صورة رقم 109 تمثل مخطط الكتلة لشكل القصر

المصدر : صاحب المذكرة



### III-3-5-2 المخطط الأرضي :



شكل رقم 28 يمثل المخطط الأرضي للقصر

المصدر : صاحب المذكرة

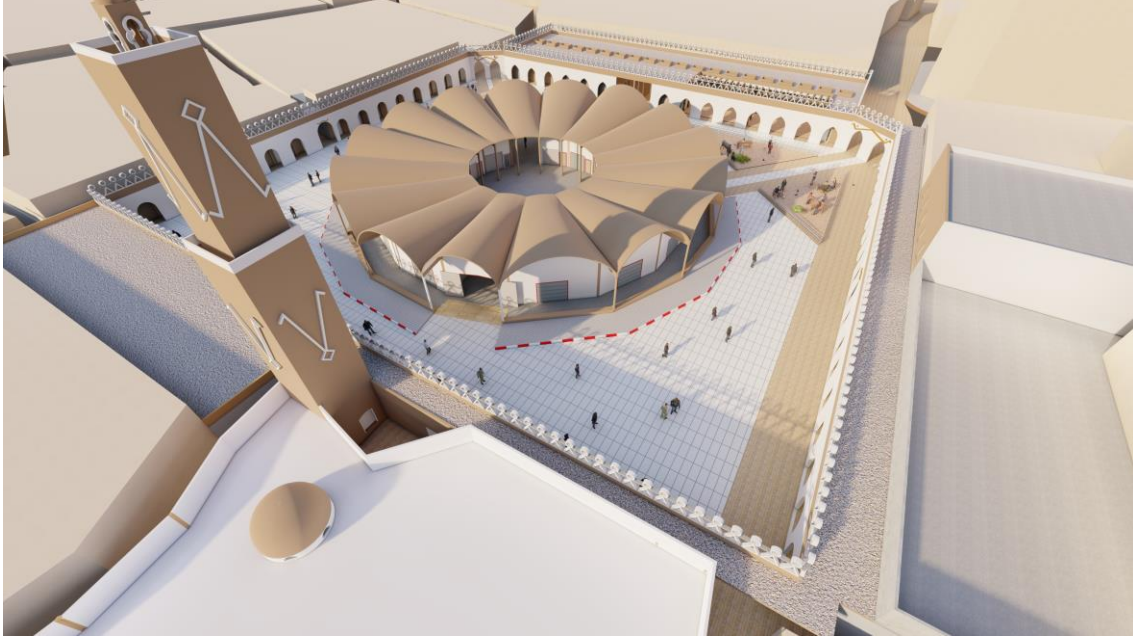
### III-3-6 إعادة التأهيل :

العدد	المجال	العدد	المجال	العدد	المجال	العدد	المجال
1	محل بيع الحيوانات	6	مكتب مسؤول شؤون السوق	11	محل ألبسة تقليدية	16	محل قصابة
2	محل بيع الالبان	7	مكتب جمعية القصر	12	محل أفرشة تقليدية	17	مستودع
3	محل صيرفة	8	مراحيض عمومية	13	محل صناعة تقليدية	18	مسجد لالة مالكية
4	مكتب السياحة بالقصر	9	محل وجبات سريعة	14	محل مجوهرات	19	حاضرة سيارات
5	حدادة تقليدية	10	محل ألبسة نسائية	15	محل بيع التمور	20	فضاء البيع الحر للحيوانات

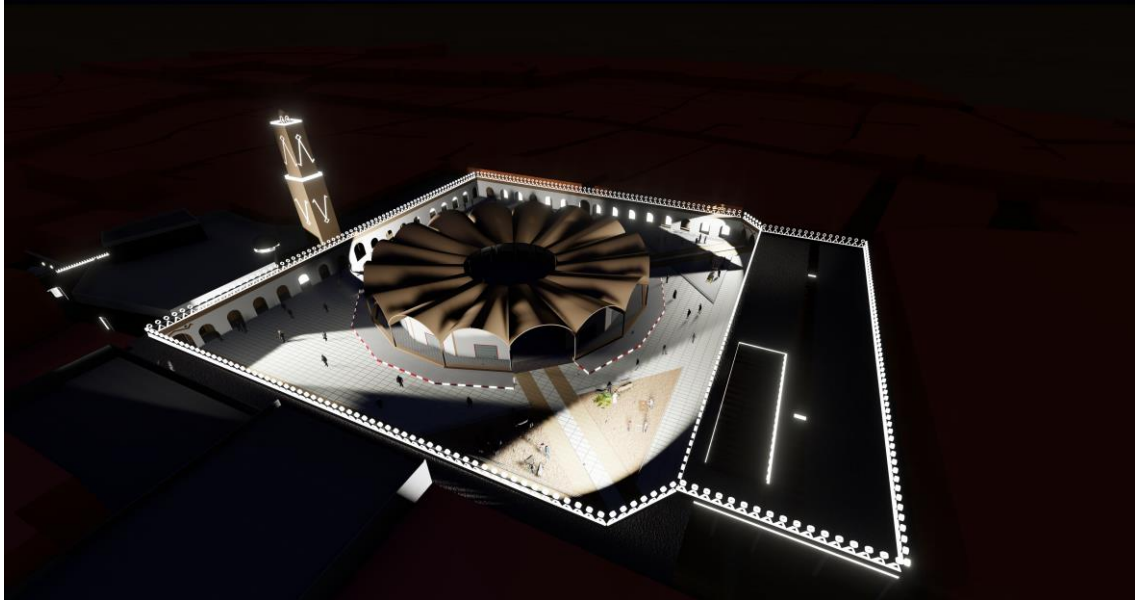
جدول رقم 10 يمثل ترقيم المجالات في المخطط

المصدر : صاحب المذكرة

تتضمن هذه العملية بناء محلات تقليدية جديدة تتماشى مع المتطلبات الحديثة التي يحتاجها سكان القصر العتيق حيث تنشأ علاقة مباشرة بين الحضارة و الاصاله مع الاخذ بعين الاعتبار مواد البناء المستعملة بالإضافة إلى الطابع المعماري السائد ( العناصر المعمارية - لون الطلاء - الارتفاعات ).



صورة رقم 110 نمذجة تمثل منظر خارجي نهاري لشكل القصر  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 111 نمذجة تمثل مناظر خارجي ليلي لشكل القصر  
المصدر : صاحب المذكرة

III-3-6-1 المحلات :



صورة منمذجة رقم 113 لشكل القصابة بعد التدخل  
المصدر : صاحب المذكرة

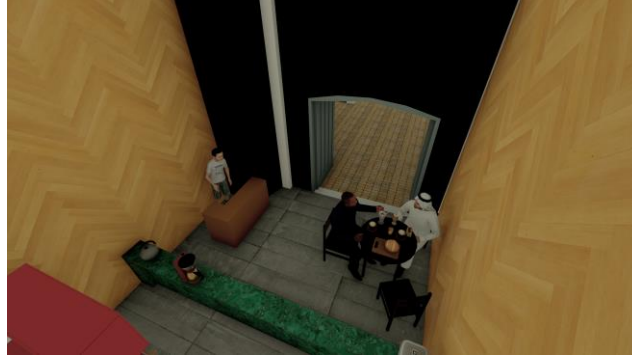


صورة رقم 112 تمثل واجهة القصابة بالقصر سابقا  
المصدر : ouargla nostalgie

إعادة إحياء متاجر الجزائريين بالقصر القديم التي تعمل بالتناوب في الفترة الصباحية فقط. واجهات المتاجر تم تصميمها باتجاه الشمال لكي تستفيد من الظل قدر الامكان لكون الذبائح تعلق على الواجهات بأوتاد ( مخطاف حديدي ) في حين تقطع الدبيحة على الطاولة الخشبية المزودة بميزان.



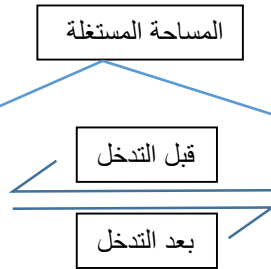
صورة رقم 114 تمثل الاجواء الداخلية لمحل الالبسة النسوية التقليدية  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 115 تمثل الاجواء الداخلية لمحل الوجبات التقليدية بورقلة  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 117 تمثل الاجواء الداخلية لمحل بيع الحيوانات المنزلية  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 116 تمثل محلات فوضوية قبل التدخل  
المصدر : صاحب المذكرة

هنا تكمن أهمية إزالة المحلات القصديرية الفوضوية حيث تمكنا من إستغلال مساحات أخرى إستطعنا من خلالها إنشاء محل خاص ببيع الحيوانات الاليفة المنزلية و نظرا لازدهار هذا النوع من التجارة بالسوق العتيق.



صورة رقم 119 تمثل الاجواء الداخلية للمحلات الاخرى  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 118 تمثل الاجواء الداخلية للشوارع بالقصر العتيق  
المصدر : DIRECTION OGEBC

حاولنا قدر الامكان خلق أجواء داخلية بين المحلات تحاكي أجواء الشوارع بالقصر أثناء التجوال مع التركيز على الاضاءة السقفية التي تسمح برسكلة الهواء كما هو الحال في السابق .

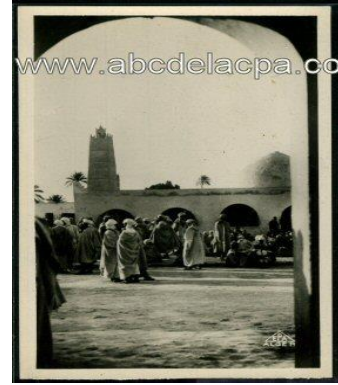
III-3-6-2 ساحة السوق :



المساحة المستغلة

أقواس السوق سابقا

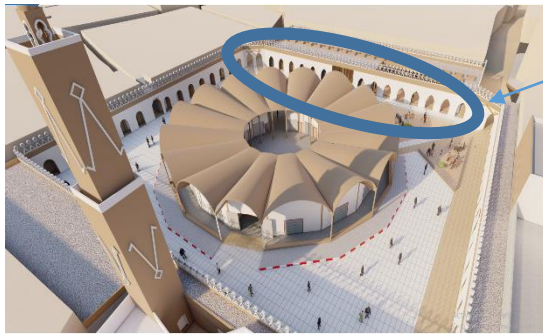
إعادة إحياء أقواس السوق



صورة رقم 121 تمثل الاجواء الداخلية لساحة السوق  
المصدر : صاحب المذكرة

صورة رقم 120 تمثل الاجواء الداخلية لساحة السوق سابقا  
المصدر : DIRECTION OGEBC

تعتبر الاقواس المغطاة المحيطة بالسوق عنصرا مهما في هيكلته السابقة حيث حاولنا إعادة إحيائها كما في السابق و لكن هذه المرة اعتمدنا على عنصر القوس بدلا من المربع و ذلك لإبراز البعد الديني السائد على المنطقة



استعادة الاقواس

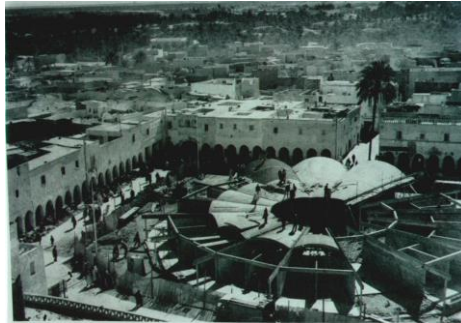
قبل التدخل

بعد التدخل



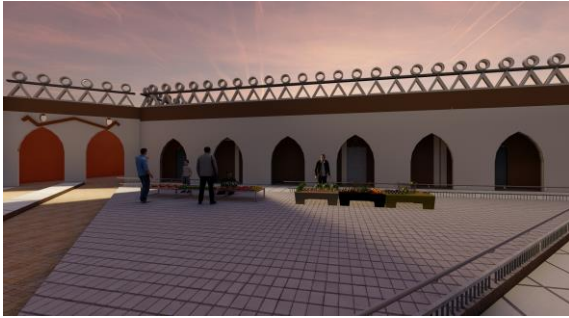
صورة رقم 123 تمثل استعادة الاقواس المحيطة بساحة السوق  
المصدر : صاحب المذكرة

صورة رقم 122 تمثل حالة الاقواس المحيطة بساحة السوق  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 124 تمثل صورة شاهدة للاقواس المحيطة بساحة السوق سابقا  
المصدر : صاحب المذكرة

III-3-6-3 الفضاءات الحرة :



تهيئة المجال

قبل التدخل

بعد التدخل



صورة رقم 126 تمثل فضاء البيع الحر بساحة السوق  
المصدر : صاحب المذكرة

صورة رقم 125 تمثل فضاء البيع الحر بساحة السوق سابقا  
المصدر : DIRECTION OGEBC



تغيير و تهيئة  
المجال

قبل التدخل

بعد التدخل



صورة رقم 128 تمثل فضاء البيع الحر للحيوانات بساحة السوق  
بعد التدخل  
المصدر : صاحب المذكرة

صورة رقم 127 تمثل فضاء البيع الحر للحيوانات بساحة السوق حاليا  
المصدر : صاحب المذكرة

تهيئة و استغلال المساحات لفائدة البيع الحر للحيوانات بعد القضاء على المحلات الفوضوية



المجال الجديد

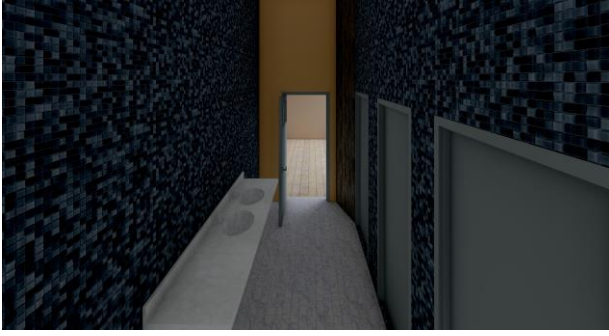


المجال الحالي



صورة رقم 129 تمثل تغيير مكان و تهيئة فضاء البيع الحر للحيوانات  
المصدر : صاحب المذكرة

### III-3-6-4 مجالات أخرى :



صورة رقم 131 منظر داخلي للمراحيض العمومية  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 130 منظر خارجي للمراحيض العمومية  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 133 تمثل مستودعات تخزين  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 132 لسكنات مهدمة في محيط السوق  
المصدر : صاحب المذكرة

تم استغلال المساكن المهدامة بصفة كلية لبناء مستودعات تخزين لفائدة أصحاب المحلات التجارية بالسوق العتيق .

### III-3-6-5 التهيئة الداخلية لقاعة الصلاة لمسجد لالة مالكية :



إعادة تهيئة المجال

قبل التدخل

بعد التدخل



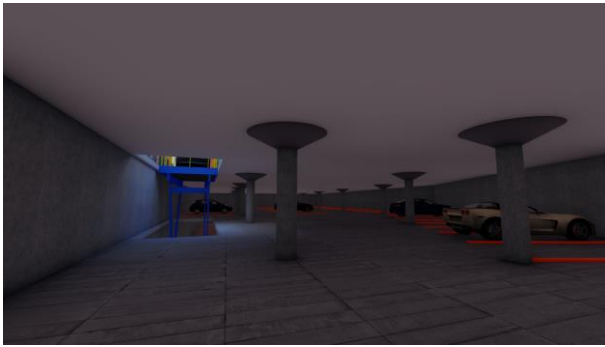
صورة رقم 135 تمثل قاعة الصلاة بعد التهيئة بجامع لالة مالكية  
المصدر : صاحب المذكرة

صورة رقم 134 تمثل قاعة الصلاة الحالية بجامع لالة مالكية  
المصدر : صاحب المذكرة

عام 2002 تم ترميم المسجد بصفة كلية بالإضافة إلى قاعة الصلاة لكن هذا الترميم لم يكن خاضعا لمعايير الترميم بل كان عشوائيا حيث تم إضافة أعمدة ذات سمك معتبر ( 45 سم ) حيث تكون المسافة بين العمود و الآخر 1.2 متر مما أدى إلى ضيق في قاعة الصلاة , لذلك حوّلنا قدر الامكان و بحسب المعطيات المتاحة لدينا إعادة توسعت قاعة الصلاة بالإعتماد على مكان الاساسات الأولية مع إدخال بعض العناصر الاسلامية المعمارية خاصة على مستوى السقف

### III-3-6-7 حضية السيارات :

تم إنشاء حضية سيارات ذات طوابق تحت أرضية على أنقاض مسكنين مهدمين , حيث تتسع هذه الحضية إلى أكثر من 300 سيارة مخصصة لسكان القصر و زائريه .



صورة رقم 137 تمثل الطابق تحت الأرضي لحضية السيارات  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 136 تمثل الطابق الأرضي لحضية السيارات  
المصدر : صاحب المذكرة

### III-3-6-8 الشوارع و الارضيات :

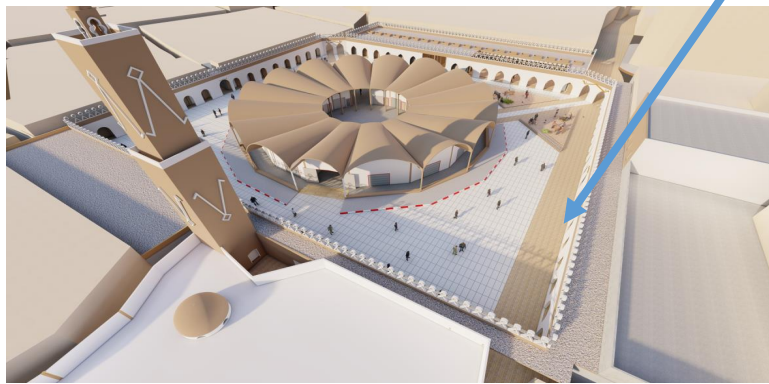
تم تبليط الممر الرئيسي للقصر ( ممر الحجاج ) ليكون شاهدا على بعده التاريخي حيث كان الحجاج يعبرونه للتزود بالمؤونة و المبيت اثناء موسم الحج قادمين من منطقة السوادين , بالإضافة إلى كونه ممرا رئيسا للتجارة المتنوعة نحو الجنوب





ممر طريق  
الحجاج

صورة رقم 138 تمثل تحديد مسار طريق الحجاج فيما سبق  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 139 تمثل تحديد مسار طريق الحجاج فيما سبق  
المصدر : صاحب المذكرة

### III-3-6-9 الرموز و الزخارف :

تم إعادة تجسيد الزخرفة باستعمال الرموز التي كانت تستعمل سابقا في القصر إما فوق أبواب البيوت أو مداخل المدينة .



صورة رقم 141 تمثل زخرفة المأذنة  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 140 تمثل أحد النقوش القديمة على أبواب مساكن القصر  
المصدر : دفاتر ورقلة رقم 1 ص 5



صورة رقم 143 تمثل زخرفة المأذنة  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 142 تمثل نقوش مدخل السوق سابقا  
المصدر : دفاتر ورقلة رقم 1 ص 14



صورة رقم 145 تمثل زخرفة المحلات بالقصر  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 144 تمثل بعض النقوش على الابواب سابقا  
المصدر : دفاتر ورقلة رقم 1 ص 8



صورة رقم 147 تمثل زخرفة في أعلى قمة محيط السوق  
المصدر : صاحب المذكرة



صورة رقم 146 تمثل بعض النقوش على الابواب سابقا  
المصدر : دفاتر ورقلة رقم 1 ص 8

## الخاتمة :

هذا الفصل يعتبر بيان توضيحي لحل المشكلة المطروحة , فهي جزء من التصميم المعماري , حيث قمنا بتصميم مجالات جديدة لم تكن متواجدة في السابق لكن لها علاقة مباشرة مع الطابع الإجتماعي و التاريخي للسوق بإضافة إلى إزالتها كل ما هو دخيل على الشكل التنظيمي للسوق .

كما أتاح لنا التشخيص الجيد لإمراض المبنى من تنظيم التدخلات حسب درجة التدهور و دمج الحلول ضمن التدخلات , بإضافة إلى حسن إستغلال المساحات المندثرة و استعمالها في مجالات جديدة تسمح للسوق العتيق و محيطه بمواكبة العصر مع إحترام ثقافة المنطقة و المجتمع لتحقيق علاقة وطيدة بين الحضارة و الأصالة .

# الخاتمة العامة

## الخاتمة العامة :

التراث هو الموروث الذي يربط الأجيال بين الماضي و الحاضر و المستقبل و هو أيضا يمثل هوية البلد و المنطقة .

بعد بحث معمق و طويل في هذه السنة تمكنا من دراسة السياق الذي يقع فيه موضوع دراستنا في ولاية ورقلة التي تتميز بالعمارة المحلية و ما يميزها أكثر هو قصر ورقلة العتيق الذي يهتبر النواة الاولى التي تشكل ولاية ورقلة , حيث يحتوي قصر ورقلة على مرافق تاريخية جعلته مصنفا في التراث الوطني و أهمها السوق العتيق و مسجد لالة مالكية .

و لتحقيق هدفنا المتمثل في إعادة تأهيل السوق العتيق و تهيئة مسجد لالة مالكية قمنا بالإستعانة بالمنهج النظري معتمدين في ذلك على كل الوثائق المتاحة لدينا كالكتب و المجلات و الاطروحات و الصور التاريخية و المقالات و الخرائط و ما إلى غير ذلك ' حيث عرفنا بذلك السوق العتيق و المسجد بكل تعقيداتهما و تطوراتهما على مر التاريخ و كذلك العناصر المعمارية و مواد البناء المستخدمة .

و من خلال أبحاثنا لاحظنا أن التراث التقليدي يمكن أن يكون ملموسا كالقصر و غيره و يمكن أن يكون غير ملموس كالحرف التقليدية و الصناعات الحرفية .

لذلك قررنا إعادة تأهيل السوق العتيق بما يتماشى مع حياة العصر دون أن ننسى الموروث الثقافي للمنطقة حيث حددنا الحرف التقليدية التي تكاد تندثر بالإضافة إلى العناصر المعمارية المحلية و دمجها في مشروع التدخل و هي كالتالي :

- إعادة تأهيل السوق العتيق بما يتماشى مع حياة الفرد القاطن بالقصر حيث يتلائم مع الظروف المعيشية و الإقتصادية و الإجتماعية .
- مواكبة العصر و ذلك باستخدام مواد البناء الحديثة في التدخل , شرط ان لا تكون سببا في تشويه المنظر العام للمركز التاريخي .
- الحفاظ على نفس اللون و الحبكة السائدة أثناء التدخل و إعادة إحياء العناصر المعمارية المفقودة .
- تلبية المتطلبات الاجتماعية و العصرية و احترام الساكنة دليل على نجاح التدخل .

# قائمة المراجع

## الكتب

- الدليل الموجز لبعض الاثار الإسلامية المتواجدة بمنطقتي باب زويلة و درب الأحمر – الدكتور شريف أنور و ياروسوف دابروفلسكي – 2014
- كتاب الرحلة العياشية – عبد الله بن محمد العياشي- 1663
- Choay Françoise.. L’Allégorie du patrimoine. Dans 3° édition. Paris . (1992)
- Dictionnaire raisonné de l'architecture française, , Tome 08, page 14. 1854-1868
- HISTOIRE DE OUARGLA ESSAI DE CHRONOLOGIE DENYS PILLET - 2011
- LA PREHISTOIRE A OUARGLA -2011 - DENYS PILLET.
- LAM-ALIF DE OUARGLA . 2011 – DENYS PILLET
- LE PAYS DE OUARGLA ( SAHARA ALGERIEN ) M. Rouvillois- Brigol – 1980 – PARIS
- LES CAHIERS DE OUARGLA :
- M, S. (2009). Méthodologie de réhabilitation et de reconstruction des ksour. *Atelier International de Formation sur les Risques Majeurs et les Catastrophes Naturelles* (p. p236). Algérie: CNERIB ..
- Méthode RehabiMed Architecture Traditionnelle Méditerranéenne I. Réhabilitation Ville et Territoir.
- Ouargla, cité saharienne. Des origines au début du XXe siècle - Lethielleux (Jean) - 1986 – PARIS .
- Raeisina. (1991). in History of Iran. Dans Raeisina, *in History of Iran* (éd. vol 2, p. 973). Azerbaijan.
- repères pour l'histoire de Ouargla 1872 -1992 - Broché – 1 janvier 1995
- UNE OUISIS SAHARIENNE A TRAVERS L’HISTOIRE – 2011 – DENYS PILLETS.
- Y. Ouagueni. Rétrospective et actualité de la réhabilitation en Algérie. Colloque international, Réhabilitation et revitalisation urbaine, Oran, 2008. Pp. 64.65.

## المذكرات

- Abaidi taha mohieddine – 2009 - un marché traditionnel a ouargla – université de biskra .
  - Abdelkader Salhi – 2017 - Transformations spatiales et dynamiques socio-environnementales de l'oasis de Ouargla (Sahara algérien). Une analyse des perspectives de développement.- Thèse de Doctorat en Géographie - Aix-Marseille Université
  - bouhafs sabah – 2018- essai de reconstitution du patrimoine habitat au ksar de ouargla – université saad dahln blida 1 .
  - DJAMEL DEKOUMI :2007 - Pour une nouvelle politique de l'environnement historique bâti algérien. Cas de constantine. thèse de doctorat,
  - *hafiane, soulef* – 2019- Relevé, description et état de conservation/genèse et évolution historique/la contribution à la sauvegarde d'un élément patrimonial bâti – université de biskra .
  - **HAFSI MUSTAFA – 2012** - Réhabilitation du Patrimoine Ksourien à Travers La Revitalisation de l'Habitat CAS Cas des ksour de la wilaya de OUARGLA - Mémoire de magister Post-graduation «Architecture et Environnement» Option (Patrimoine bâti), EPAU .
  - MEBIROK, H. (2014). *opérations d'intervention sur le tissu urbain, université Badji Mokhtar. Département d'architecture.*
  - Rétrospective et actualité de la réhabilitation en, & Ouagueni., Y. (2008.)
1. حسيني عبد اللطيف – 2018 - دور المتحف في التعريف بالعمران التقليدي -مذكرة  
 ماجستير 2 - جامعة بسكرة
  2. شاهد علي حيدر -2019- تأثير النمو العمراني على واقع و شكل الفضاء العمومي للمدن  
 الصحراوية - أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه - جامعة بسكرة .
  3. عون عبد الرحيم -2020 - إعادة احياء الجزء الشرقي للحي العتيق مستاوة-تقرت -  
 مذكرة ماجستير 2 - جامعة بسكرة -
  4. قبابلة مبارك - 2010 - تطور مواد و أساليب البناء في العمارة الصحراوية - مذكرة  
 ماجستير - جامعة محمد خيضر بسكرة .



## المقالات العلمية

- Analysis of Damage Incurred in Nine Months and Investigating Restoration Methods of Old Buildings in the Historic Texture of Tabriz Bazaar (Case Study: Shahidi-Rasta-Bazari) Panteha HOSSEINISHIRAZI\* B.A. of Architectural Engineering, Islamic Azad University, Tabriz, Iran .
- LA VILLE SAHARIENNE EN ALGERIE ENTRE MUTATIONS ET STRATEGIES D'INTERVENTION « CAS D'OUARGLA » KEBAILI Amel l'université Mouloud Mammeri, Tizi Ouzou.
- Name of the policy: Al-Darb al-Ahmar Housing Rehabilitation Programme (ADAA HRP) Start date: March 2004-2009 Completion date: Ongoing programme.
- Rehabilitation of Tabriz bazar – 2013 – TABRIZ – IRAN.
- Sustainable Urban Rehabilitation of Historic Markets “Comparative Analysis” Mohga E. Embaby Associate Professor of Architecture Architecture Department, Faculty of Engineering, Fayoum University, Egypt .
- The rehabilitation of Old Cairo Keith Suttona,\* , Wael Fahmib aDepartment of Geography, University of Manchester, Oxford Road, Manchester M13 9PL, UK bDepartment of Architecture, University of Helwan, Cairo, Egypt Received 4 April 2001; received in revised form 1 June 2001; accepted 4 July 2001 .

روابط إلكترونية :

<http://docplayer.fr/10799509-Methodologie-de-rehabilitation-et-de-reconstruction-des-ksour.html> .

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9\\_%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9_%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%8A)

[https://fr.wikisource.org/wiki/Page:Viollet-le-Duc\\_-\\_Dictionnaire\\_raisonn%C3%A9\\_de\\_l%E2%80%99architecture\\_fran%C3%A7aise\\_du\\_Xle\\_au\\_XVle\\_si%C3%A8cle,\\_1854-1868,\\_tome\\_8.djvu/17](https://fr.wikisource.org/wiki/Page:Viollet-le-Duc_-_Dictionnaire_raisonn%C3%A9_de_l%E2%80%99architecture_fran%C3%A7aise_du_Xle_au_XVle_si%C3%A8cle,_1854-1868,_tome_8.djvu/17)

<https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/f326dd9e-963b-4655-8a36-09f001a9adff> .

[https://www.academia.edu/35252479/Rehabilitation\\_of\\_Tabriz\\_bazar\\_Rehabilitation\\_of\\_Tabriz\\_Bazaar\\_Tabriz\\_Iran](https://www.academia.edu/35252479/Rehabilitation_of_Tabriz_bazar_Rehabilitation_of_Tabriz_Bazaar_Tabriz_Iran) .

<https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/>

[https://www.atmzab.net/index.php?option=com\\_content&view=article&id=150:chikh-tfayach&catid=61&Itemid=586](https://www.atmzab.net/index.php?option=com_content&view=article&id=150:chikh-tfayach&catid=61&Itemid=586)

### مراجع أخرى

- CHARTE INTERNATIONALE SUR LA CONSERVATION ET LA RESTAURATION DES MONUMENTS ET DES SITES (CHARTE DE VENISE 1964) IIe Congrès international des architectes et des techniciens des monuments historiques, Venise, 1964.
- Historique de la compagnie saharienne d'Ouargla.
- METHODOLOGIE DE REHABILITATION ET DE RECONSTRUCTION DES KSOUR Messaoud SOUICI, CNERIB Algérie.
- 1964, c. d. (1964). CHARTE DE VENISE 1964. *CHARTE INTERNATIONALE SUR LA CONSERVATION ET LA RESTAURATION DES MONUMENTS ET DES SITES*, (p. 4). VENISE.
- ICOMOS, & Charte ICOMOS du patrimoine bâti vernaculaire. (1990). Charte ICOMOS du patrimoine bâti vernaculaire.

## الملخص :

التراث هو تلك الموارد المتبقية و التي تربط بين الأجيال في الماضي و الحاضر و المستقبل , و هي كذلك تعبر عن هوية و أصالة السكان في تلك المنطقة , و لعل أشهرها و أبرزها قصر ورقلة العتيق الذي يمثل أحد رموز العمارة القصورية بالجزائر .

قصر ورقلة العتيق يعتبر من بين القصور التي لا تزال تنبض بالحياة على غرار باقي القصور الصحراوية الأخرى حيث أن سكانه لا يزالون يحافظون على موروثهم الثقافي و المعماري و من أشهر الموارد بالقصر نجد السوق العتيق و الجامع المالكي , حيث أن هناك حالة من التدهور في السوق في السنوات الأخيرة و الذي نتج عنه عدة مشاكل كالتجارة الفوضوية و انتشار الآفات الإجتماعية داخل محيط القصر ما أدى إلى انعدام السياحة و الأمن داخل المركز التاريخي ناهيك عن الأمراض التي تصيب المبنى .

و على هذا الأساس فإن الهدف من موضوع دراستنا هو إعادة التأهيل لكل من السوق و الجامع المالكي و هذا يعود بالفائدة على إزدهار السياحة داخل القصر كما سيحمي هذا الإرث من الإندثار بالإضافة إلى خلق علاقة وطيدة بين الأصالة و الحداثة

## الكلمات المفتاحية :

التراث - إعادة التأهيل - الحفظ - العمارة المحلية - القصر العتيق - الجامع الماكي - ساحة

السوق - ورقلة - إعادة التأهيل - منطقة الدراسة

**Résumé :**

Le patrimoine, ce sont les héritages qui subsistent et qui lient les générations passées, présentes et futures, et il exprime également l'identité et l'authenticité de la population de cette région, et peut-être le plus célèbre et le plus marquant est l'ancien palais de Ouargla, qui représente l'un des symboles de l'architecture palatiale en Algérie.

L'ancien KSAR de Ouargla fait partie des palais encore vivants, comme le reste des autres palais du désert, car ses habitants préservent encore leur patrimoine culturel et architectural. Parmi les héritages les plus célèbres du KSAR figurent l'ancien marché et EL MASDJID EL MALIKI, car il y a un état de détérioration du marché au cours des dernières années, ce qui a entraîné plusieurs problèmes tels que le commerce chaotique et la propagation des parasites sociaux à proximité du palais, ce qui a conduit au manque de tourisme et de sécurité à l'intérieur du centre historique, sans parler des maladies qui affligent le bâtiment.

Sur cette base, l'objectif de notre étude est de réhabiliter à la fois le marché et EL MASDJID EL MALIKI, ce qui profitera au tourisme florissant à l'intérieur du palais et protégera ce patrimoine de l'extinction, en plus de créer une relation forte entre authenticité et modernité.

**Les mots clés :**

Patrimoine – Réhabilitation – Conservation – Architecture locale – KSAR antique – EL MASDJID EL MALIKI – Place du marché – Ouargla – Réhabilitation – Zone d'étude